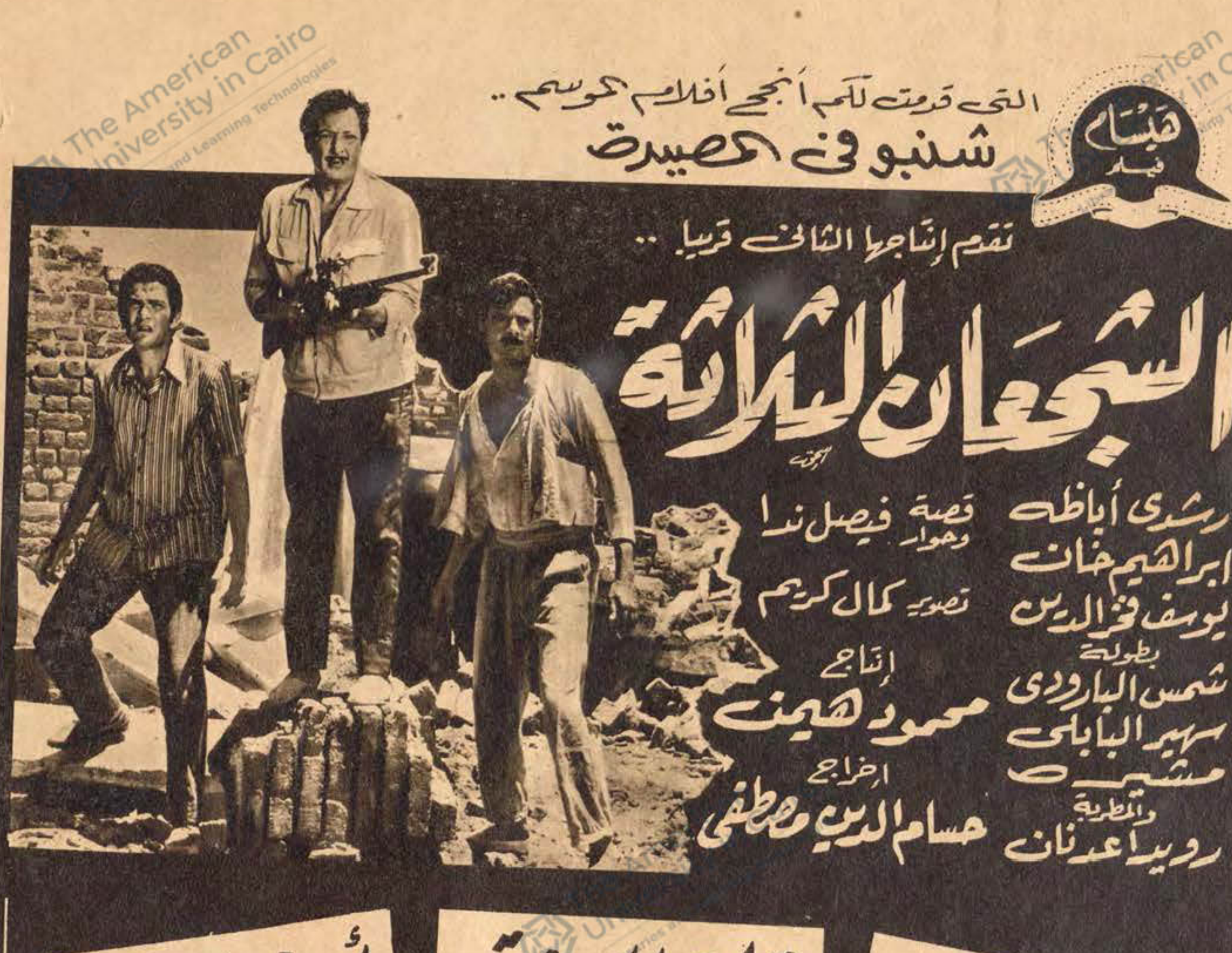

الكواكب
العدد ٩٠٥ - ٣ ديسمبر ١٩٦٨
عدد خاص
الموسم
الثمن ١٠ قروش
مع العدد هدية بالالوان
محرم فؤاد
سهير المرشدى



أبو ذر الغفاري
قصة وسيناريو وحوار
أحمد عباس صالح

قاع المدينة
قصة
يوسف ادريس
سيناريو وحوار
أحمد عباس صالح

إمرأة ورجل
قصة
يحيى حقي
سيناريو وحوار
صبري عزت

إنتاج: محمود هيمن
إخراج: حسام الدين مصطفى

عنتر ونوسه
إخراج: محمود ذو الفقار
إنتاج: سعيد الدفراوي

زوجة لرجلين
إخراج: عبد المنعم شكري
إنتاج: ماجد فيلم

فقراء لكن ظرفاء
إخراج: نجدي حافظ
إنتاج: سعيد الدفراوي

توزيع: هيمن فيلم ١٦ شارع عدلي - القاهرة

عبدالوهاب : اشترك مع ام كلثوم في « دويتو » غنائي !..

رحلة في قلب عبد الوهاب

- أول أغنية لحنتها لأم كلثوم سطر واحد!
- غنيت معها دويتو للشيخ سيد درويش!
- أحمد الحفناوى .. هو سبب لقائى بأم كلثوم!
- الأغنية العامية للزوال .. والفصحى للخلود!



بقلم
صالح جودت

بعد يومين .. يسعد الناس باللقاء الكبير ... اللقاء الخامس بين قطبى الفن فى العالم العربى : ام كلثوم وعبد الوهاب ، فى رائعة جديدة تحمل اسم شاعر جديد لم يسمع الناس به من قبل ، يفتح القطبان الكبيران له فى هذا اللقاء بابا من أبواب التاريخ ، هو الشاعر اللبنانى جورج جرداق .. وتقف أم كلثوم وقفتها الاولى فى القاهرة منذ عامين ، بعد ان احجمت عن هذه الوقفة منذ يوم النكسة ... لعل عودتها تقترن بعودة الامال وتكون بشيرا بيوم النصر .

←

فى اللقاء الاول ، غنت المواطنة الاولى اغنيتها الحلوة : انت عمرى

وكانت حدثا كبيرا فى تاريخ الفن ، جاء بعد شوق طويل وانتظار عريض ..

ويروى لى عبد الوهاب قصته الكاملة ، فيقول ان العارف اللامع أحمد الحفناوى دخل عليه ذات يوم يساله : لماذا لاتحقق حلم الملايين ، وتلحن شيئا لام كلثوم ؟.. لقد دار حديث فى مجلسها حول هذا الموضوع امس ، ووجدت فى لهجتها ترحيبا كبيرا بهذه الفكرة

كانت فى يد عبد الوهاب فى تلك اللحظة اغنية لاحمد شفيق كامل .. هى نفس الاغنية التى سميت فيما بعد : انت عمرى

وكان عبد الوهاب مشغولا بتلحينها قبل ذلك ببضعة ايام ، ولعله كان يلحنها ليغنيها بنفسه

وانصرف احمد الحفناوى

وعاد عبد الوهاب يستكمل تلحين الاغنية التى فى يده

وحينما وصل الى الجملة التى تقول « اد ايه من عمرى راح » ... وجعل يرددها ويشكلها ويلونها ، قفز الى وجدانه خاطر مفاجىء :

ان احدا فى الوجود لايستطيع ان يغنى هذه الجملة بالاداء الذى يحلم به عبد الوهاب ، الا واحدة فقط ، هى ام كلثوم !

وقام من فوره ، وطلب ام كلثوم ...

واسمعها هذه الجملة ... ثم اسمعها الاغنية كاملة

وسالته أم كلثوم عن اسم مؤلفها ، فقال لها : احمدشفيق كامل

قالت : لا اعرفه

وفى اليوم التالى ، دعا عبد الوهاب مؤلف الاغنية ، وأخذه الى بيت امكلثوم ، وقدمه اليها ، وراحت ام كلثوم تقرا النص مثنى وثلاث ورباع ، وتقترح تعديلا هنا وتبديلا هناك

وانتهى اللقاء ، بعد أن تعاهد عبد الوهاب وام كلثوم على ان تبقى الحكاية سرا بينهما ، لايصل الى الصحف ، حتى لا تدركها « العين »

***

وتعددت اللقاءات والتبديلات والتعديلات ، واستمرت حتى اللحظة الاخيرة للتسجيل ... الى حد أن البيت الذى يقول « صالحت بيك ايامى .. سامحت بيك الزمن » والبيت الذى بعده ، قد نظما قبل التسجيل بساعتين فقط !

***

هذه قصة اللقاء الاول ...

وكان ممكنا ان يتم هذا اللقاء منذ اكثر من ربع قرن

والواقع انهما تعارفا منذ زمن طويل

سمع عبد الوهاب ام كلثوم ، اول ماسمعها ، وهى تغنى فى صالة « سانتى » بحديقة الازبكية . وكانت تغنى فى ذلك الحين بلا تخت ، مكتفية بمجموعة من المنشدين

ومنذ اليوم الاول ، احس أنه امام صوت غير عادى .. صوت يتأهب للمستقبل ... ويتحفز للوثوب الى المجد

صوت فيه اداء جديد يستطيع ان يصنع المعجزات

وتعارفا بعد ذلك ، ولكنهما لم يكونا يلتقيان الا غرارا ... وبمحض الصدفة

فى احد هذه اللقاءات ، كان فى يدها اغنية ، لعلها من تاليف الشيخ يونس القاضى ، مطلعها :

آل ايه حلف ما يكلمنيش
ده بس كلام والفعل مافيش

وتناولها عبد الوهاب ، ولحن هذا المطلع

وكان ممكنا ان تكون هذه الاغنية هى اللقاء الاول بين القطبين ... وكان ممكنا ان تستمر لقاءاتهما بعد ذلك ... حتى الآن ولكن امرا ما - بعد هذا المطلع - صرف كلا منهما فى طريق ... واكمل تلحين الاغنية الموسيقار الراحل المرحوم محمد القصبجى ، وغنتها أم كلثوم

ومرة أخرى ... التقيا فى سهرة فنية حلوة ، فى بيت المرحوم محمود خيرت المحامى ، الذى سمى شارع خيرت باسمه ... وكان رحمه الله شاعرا واديبا وفنانا وفى بيته سامر يلتقى فيه صفوة الادباء والفنانين ، وفى مقدمتهم خادم الموسيقى ، المرحوم سيد درويش

ومحمود خيرت ، هو ابو أبو بكر خيرت ، المجدد الموسيقى الراحل

وقد شهدت تلك السهرة عملا فنيا عظيما ، من سوء الحظ انه لم يسجل

ذلك ، ان ام اكلثوم وعبدالوهاب قد اشتركا فى تلك الليلة فى « دويتو » .. اى « ثنائى » غنيا فيه مشهدا حواريا من اوبريت « العشرة الطيبة » لسيد درويش ، هو المشهد الذى مطلعه « على اد الليل مايطول »

***

ولم يشأ القدر ان يجمع بينهما منذ ذلك الحين فى عمل فنى ، الى أن اجتمعا فى اغنية « انت عمرى » ... فكانت أول الغيث

ثم كان اللقاء الثانى فى نشيد المرحوم كامل الشناوى « على باب مصر تدق الاكف » ... وهو عمل لم يقدر له كثير من الاشراق ، ولعل مرجع ذلك الى بعض الجفوة فى كلمات هذه الاغنية

ثم جاء اللقاء الثالث .. حين حنت ام كلثوم لكلمات شاعرها الاول ، احمد رامى ، وشاءت ان يكون له سهم فى لقاءاتها مع عبد الوهاب

وهكذا ولدت اغنية : انت الحب

وفى هذه الفترة بين اللقاءين الاول والثالث ، كان أحمد شفيق كامل يعد عدته لعمل جديد ، على غرار « أنت عمرى » ... فكتب اغنيته الثانية .. « امل حياتى » .. وقدمها لعبدالوهاب على استحياء

وقراها عبد الوهاب ، ومرة اخرى قال : هذه لا تصلح الا لام كلثوم

وهكذا كان اللقاء الرابع

***

اما اللقاء الخامس ... الذى يترقبه عشاق ام كلثوم من المحيط الى الخليج لتطالعهم به بعد يومين ، قصيدة الشاعر اللبنانى جورج جرداق

اسمه .. او على التحديد .. لقبه ، كلمة صعبة

جرداق !

ولكنها تسهل و « تبلع » حينما يعرف الناس معناها

جرداق .. كلمة فى قاموس اللغة السريانية ، معناها رغيف العيش

وجورج جرداق يكسب رغيف العيش من الصحافة .. لا من الشعر ولا من الاغانى ... فهو يعمل صحفيا فى دار الصياد اللبنانية ، التى يملكها صديقنا الصحفى الكبير سعيد فريحة

وفى سهرة حالمة عند سعيد فريحة ، خلال الفترة التى اقامها عبد الوهاب فى لبنان ، سمع موسيقارنا الكبير هذا الشاعر ، يهمس بقصيدة من نظمه على استحياء ، فاستعادها ، فأعاد الشاعر

فسأله عبد الوهاب : هل لك غيرها ؟

قال : نعم

وهمس بغيرها وغيرها ، الى ان تلا قصيدة مطلعها : هذه ليلتى وهذا العود

وكانت ابيات القصيدة تجرى فى صور عذبة ، والفاظ غنائية رقيقة ، ولكن ... كان فيها شىء لم تالفه الاذن ، ولم يتعوده الغناء العربى

كان كل بيت بقافية تختلف عن قافية البيت الذى بعده

ومع هذا ، فان عبد الوهاب - الذى يعشق التجارب الجديدة - قبل هذه المغامرة ، واخذ منه القصيدة ، وعكف على تلحينها حتى انتهى منها .. وكل مافى راسه الى هذه المرة ، ان يغنى هو القصيدة بنفسه

وعاد عبد الوهاب الى القاهرة.

وسمعت ام كلثوم القصيدة ، وراقها اللحن ، ولكنها ترددت طويلا امام هذه القوافى المتغيرة فى كل بيت ، التى لم تالفها أذناها ولا اية اذن غنائية

وصارحت عبد الوهاب بهذا الشعور ...

وفى النهاية ، استقر رايهما على أن يدعوا جورج جرداق الى القاهرة ، ليعيد صياغة القصيدة ، فى اطار اللحن الذى وضعه عبد الوهاب ، بحيث تصبح من نوع « الثنائيات » .. اى أن تتغير القافية بعد كل بيتين ... لابعد كل بيت

ونجح جرداق فى هذه المحاولة ... وسجلتها ام كلثوم

***

قلت لعبد الوهاب :

- ولكنك قلت انك عندما سمعت هذه القصيدة ، لحنتها لكى تغنيها بنفسك .. فكيف اتجهت بها بعد ذلك الى امكلثوم ؟

قال :

- الحقيقة اننى عندما وجدت قصيدة بين يدى ، حننت لتلحين الشعر ، فاحتضنتها . وحينما اوشكت ان انتهى من تلحينها ، تذكرت ان الاعمال الثلاثة الكبيرة التى قدمتها لام كلثوم .. « انت عمرى » و « انت الحب » و « امل حياتى » كانت كلها من الزجل العامى ، لا من الشعر الفصيح، وهكذا لم اشأ ان اضن على ام كلثوم بالقصيدة التى انجزتها

واحسست فى صوت عبدالوهاب وهو يقول عبارة « حننت لتلحين الشعر » صدقا وعمقا ، فقلت له :

- هل تشدك القصيدة الفصحى اكثر مما تشدك الاغنية الدارجة ؟

قال مؤمنا :

- بلا شك . ولقد انجزت فى مطلع حياتى الفنية تلحين قصار الشوقيات العاطفية كلها تقريبا ، مثل « علموه كيف يجفو » و « خدعوها بقولهم حسناء » و « ردت الروح على المضنى معك » و « مقادير من عينيك حولن حاليا » وغيرها .. كما لحنت بعد ذلك مشاهد كثيرة من مجنون ليلى .. انجزت عاطفيات شوقى كلها ، بينما انتهت امكلثوم من غناء اعظم اسلامياته : نهج البردة والهمزية وسلوا قلبى

وسكت عبد الوهاب لحظة ، كانما يستجمع أفكاره ، ثم استطرد يقول :

- وكان الحنين الى تلحين الشعر يعاودنى فى كل مرحلة من حياتى ، لان الاغنية الدارجة صائرة الى زوال ، اما الاغنية الفصحى فانها تحمل فى بنائها عنصر الخلود . هذا فضلا عن ان تلحين القصيدة يفسح امامى فرصة اوسع للتجديد والتطوير ، ويتيح لقاء أوثق مع العالم العربى بأسره

***

وسؤال يلح على خاطرى ، ولعله يلح كذلك على خواطر الملايين من عشاق فن القطبين الكبيرين ، كلما ظفروا منهما بلقاء جديد :

- هل المعاناة التى يحتملها عبد الوهاب وهو يلحن أغنية لام كلثوم ، هى نفس المعاناة التى يحتملها وهو يلحن لغيرها من المطربين والمطربات ؟

وصارحت عبد الوهاب بهذا



كوكب الشرق ام كلثوم : اول اغنية لحنها لها عبد الوهاب .. سطر واحد

السؤال ، فقال من كل قلبه :

ـ مستحيل ... فانا حينما اشرع فى وضع لحن لام كلثوم ، اضع نصب عينى سمة الغناء المصرى الاولى ، التى تهز المستمعين فى جميع الاقطار العربية من اعماق قلوبهم ، وتجعلهم يثبون من اماكنهم ، ويصرخون بالآه ، ويلتهبون بالتصفيق ، ويصرون على الاستعادة ... هذه السمة هى « القفلة » الدائنة ... الحراقة ... التى يحرص عليها اهل الفناء فى مصر ، وحتى قراء آى الذكر الحكيم من المصريين **هذه « القفلة » .. لا يحسنها احد فى الدنيا كما تحسنها ام كلثوم .. وهذه هى ميزتها الكبرى ، الى جانب ميزاتها الاخرى ، ومنها الاغراق فى السمات الشرقية ، والزخرفة الصوتية التى لانظير لها عند غيرها ، و « التريولات » ... اى الارتعاشات والذبذبات ، التى هى من ابرز خواص الفنى العربى .. كلما كانت سريعة وسليمة ، كان الفنى ارفع منزلة واقدر على اطراب المستمع . وام كلثوم نسيج وحدها فى هذه التريولات**

***

وسؤال آخر ، راودنى طويلا ، وجهته لعبد الوهاب ، يدور حول المقدمات الموسيقية لاغانيه

قلت له :

ـ هل تعتبر المقدمة الموسيقية التى تضعها لاية اغنية من اغانيك ، كمقدمة « انت عمرى » مثلا .. عملا موسيقيا مستقلا ، او جزءا من صميم بناء الاغنية ؟

قال :

ـ الفرض الثانى هو الاصح ، فانالا اضع المقدمة الموسيقية اولا ، ثم الحن الاغنية . بل افعل العكس .. اعنى اننى انتهى من تلحين الاغنية ، ثم آخذ من روحها ماصنع منه المقدمة . فهى تمهيد مستمد من روح الاغنية ، ومن لون بعض الجمل الموسيقية فيها ، وهى تمهد المستمع لسماع اللحن كما تمهد « التيترات » ... اى العناوين السينمائية ، رواد السينما للاستمتاع بالفيلم

***

قلت لعبد الوهاب :

ـ هل هناك جديد فى اغنيتك الجديدة لام كلثوم ؟

قال :

● الفنان المتطور ، يجب ان تكون فى كل عمل جديد له ، اضافة الى اعماله السابقة

ـ اذن .. ماهو الجديد فى اغنيتك الجديدة ؟

● اوثر ان اترك للجمهور استكشاف هذا الجديد

قلت له :

ـ وحديثنا عن التطور والتجديد يجرنا الى سؤال اسمعه كل يوم فى اوساط الفن .. هو الحديث عن عبد الوهاب القديم ، وعبد الوهاب الجديد ، وايهما افضل .. ماجوابك انت على هذا السؤال ؟

وابتسم عبد الوهاب ابتسامة تحمل شيئا من معنى الاعتراف بالسؤال .. وبعبدالوهاب القديم .. وتحمل فى الوقت ذاته تصحيحا لما يدور فى اذهان المتسائلين

قال :

ـ عبد الوهاب القديم .. هو الذى لحن وغنى « يا جارة الوادى » و « وانا انطونيو » و « فى الليل لما خلى » و « النيل نجاشى » وما اليها ..

ولاتنس بعدهذا أن عبدالوهاب الجديد هو الذى لحن وغنى « الجندول » و « كليوباترا » و « دعاء الشرق » و « حياتى انت » وما اليها . وعلى هذا ، فعبد الوهاب الجديد هو امتداد سليم ومتطور لعبد الوهاب القديم .

اما النقد ، فيصح ان ينصب على عبد الوهاب الوسيط ، اى الذى بين القديم والجديد .. الذى لحن « قلبى بيقوللى كلام » و « قول لى عملك ايه قلبى » و « كل الاحبة اتنين اتنين » و « بلاش تبوسنى فى عينيه » وما اليها ... هذا هو ما اعنيه بعبد الوهاب الوسيط ، الذى يصح ان يوجه اليه النقد ، لان هذه الاعمال خفيفة لا تتميز بالمجهود الفنى الكبير ، ولا « بالقفلة » التى هى السمة الاولى للاغنية المصرية المقدورة ، كما اسلفنا القول

قلت له :

وما دفاعك عن عبد الوهاب الوسيط ، مادمت تعترف بان هذه الاعمال لا تسلم من النقد ؟

قال :

ـ دفاعى ، ان عبد الوهاب فى تلك الفترة قد شدته السينما ، وطغت عليه ، وطبيعة العمل السينمائى هى التى املت عليه هذا الاتجاه السهل . على انه خلص من هذه الفترة ، بكل تأثيراتها ، وعاد الى العمل الجاد الذى يبذل فيه كل روحه وكل جهده فى اصالة متطورة .. والادلة على ذلك كثيرة ، ومن ابرزها « دعاء الشرق » و « اللحن الخالد » واغانى ام كلثوم

●

وهكذا عاد بنا الحديث الى ام كلثوم

قلت له :

ـ وما مشروعاتك القادمة مع ام كلثوم ؟

قال :

ـ اهم ما يدور فى احلامنا ، ان نغنى معا مشاهد كبيرة من « مجنون ليلى » لامير الشعراء ، غير المشاهد التى انجزتها من قبل

ـ وهل تحدثتما فى هذا بجدية ؟

ـ بكل جدية

ـ وهل هذا العمل للسينما ، او للاذاعة او للتليفزيون ؟

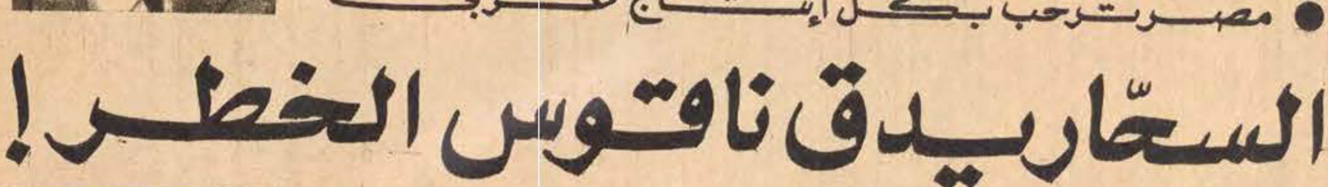
ـ لم نفكر الا فى تسجيل هذا العمل اولا .. وليكن بعد ذلك ما يكون

ـ سؤال اخير : ما هى اجمل اغنية تهزك من ام كلثوم .. من غير تلحينك ؟

قال بغير تردد ، وبكل ايمان :

ـ نهج البردة ، للسنباطى . هذه القصيدة فى كلماتها ولحنها وادائها عمل خطير .. عملاق .. اعده من اخلد الاعمال فى تاريخ الغناء المعاصر ..

- الدولة تأخذ من السينما أكثر من ٥٠٪ من إيراداتها ولا تعطيها مليماً واحداً
- مؤسسة السينما معرضة للإفلاس كل سنة مرة
- قرش دعم السينما يجب أن يعود إلى السينما
- ضرورة تأجيل ديون المؤسسة سنة أخرى وإلا تأخر العمل
- مصر ترحب بكل إنتاج عربي



السحّار يدق ناقوس الخطر!

كتب الحديث: عبد الفتاح الفيشاوى

ادى صلاة الجمعة فى مسجد **الحسين ، وبعدها التقينا ، واسترسل الحوار اكثر من ساعتين ، لم اشعر خلالهما ان الوقت مضى بهذه السهولة ، لانه كان يتحدث (على المفتوح) وبصراحة ، لا يريد من ورائها ان يتخذ اى موقف بطولى اودرامى، ولكنه يقولها لوجه الله ، ولوجه الوطن، ولوجه السينما" ولوجه السينمائيين ، والارزاق على الله.**

وللحقيقة ، ان منهج عبد الحميد جودة السحار فى الصراحة مثير ومشوق ومبهر ، لانه يعتمد على الحقائق ، ويناقشها ، ويستنبط الحلول من جوهرها ، ويكشف عن عمق درايته وتخصصه فى الاقتصاد.. ومشاكل السينما عندنا تنبع من اقتصادياتها، ومثار الاثارة والتشويق والابهار فى منهجه الاقناع المباشر السهل دون تعقيدات علمية او لفظية ..

قال ان الدولة تاخذ من السينما اكثر من نصف ايراداتها ولا تعطيها مليما واحدا ، ولو سارت الامور على هذا المنوال لافلست السينما كل سنة مرة!.

تساءل اذا كانت السينما ثقافة .. فكيف تؤخذ ضريبة ملاه على الثقافة ؟ ..

طالب بتاجيل ديون المؤسسة سنة واحدة .. والا فان الكارثة ستحل بالمؤسسة مع مطلع الصيف .. اثنى على مشاركة القطاع الخاص فى حركة الانتاج السينمائى لانه ساعد على تنفيذ الخطة ..

اعلن ان الملاقات السينمائية بين القاهرة وبيروت على مايرام وامتدت الملاقات الى دمشق ايضا ...

قلت :

● تعيش السينما المصرية أزمة بلغت حد الازمات .. فما هى طبيعة هذه الازمة .. وهل عثرت على الحلول التى تخرجنا منها ؟.

واجاب عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما :

ـ ازمة السينما المصرية تنبع اساسا من ان الدولة تاخذ من السينما ولا تعطيها .. وافسر لك هذا بان قرش دعم السينما يوجه الى الخزانة العامة لا الى السينما، كما ان ضرائب الملاهى التى تقتطع من شباك التذاكر تصل الى ٤٢٪ من ايرادات الافلام ، ويضاف الى هذا الضرائب التى تجبى من السينمائيين ، وبذلك تستولى الدولة على اكثر من خمسين فى المائة من ايرادات السينما ..

ولو ظلت الامور على ماهى عليه دون تعديل فى القوانين الاساسية ، فان مؤسسة السينما سوف تفلس كل سنة مرة مهما وضعنا فى خزانتها من اموال ، لانه من المتعارف عليه اقتصاديا انه لو اخذ ١٠ ٪ من منبع اى صناعة فان مصيرها الحتمى هو الافلاس .. وكنت الى بضعة ايام فى ايطاليا ، وراعنى ان الدولة لا تتقاضى ضرائب على شباك التذاكر هناك ، بل ان هيئة دعم السينما (الانيكا) ترد للمنتج ١٧ ٪ من دخل الفيلم لان الدولة الايطالية تعتبر السينما من المنشطات السياحية .

● قد تعترض بعض الظروف الحالية على تغيير قوانين الضرائب فهل من مشروع يخفف ازمة السينما ؟؟

ـ انا لا اطالب باى اعانة .. اطالب بعودة قرش دعم السينما الى السينما ، وحصيلته فى العام تصل الى ١٨٠ الف جنيه

● وهل تعتقد ان هذا المبلغ يحقق لنا افلاما جيدة ..

ـ مطالبى لم تنته بعد .. اطلب بالاضافة الى القرش **نصف مليون جنيه سنويا لانتاج افلام** هادفة ، لا تخضع لمنطق التسويق الخارجى ... اسوة بما تنفقه الدولة على المسرح وغيره من وجوه الفن الاخرى ... اما اذا رفعت الضريبة او تحولت الى ضريبة رمزية فاننا لا نريد من الدولة مليما واحدا . لان السينما ستحل مشاكلها ـ وقتئذ ـ ذاتيا. لانى لا افهم هذا التناقض .. كيف نطالب بأن تكون السينما ثقافة ، ثم تأتى مصلحة الضرائب لكى تاخذ عنها ضريبة ملاه ؟ ..

التسويق

● يقول الدكتور محمد العشرى فى الرسالة التى نال بها الدكتوراه (اقتصاديات صناعة السينما).. **(وعموما فان السياسة التى انتجتها الشركة العامة للتوزيع وان كانت تهدف اساسا الى زيادة ايرادات الفيلم المصرى فى الاسواق العربية الا انها قد أدت على العكس من ذلك الى فقدان جانب كبير من هذه الاسواق ، بالاضافة الى حرمان المنتج المصرى من مصدر هام من مصادر التمويل التى اعتاد الاعتماد عليها فى تمويل نشاطه الانتاجى)** .. هذا الكلام ينطوى على نقد على انتهاج المؤسسة لاساليب غير مثمرة فى الحفاظ على اسواقنا .

وقال عبد الحميد السحار :

ـ جميع دول العالم تغطى انتاجها السينمائى من الداخل ، ويشذ عن ذلك الفيلم المصرى اذ يحتاج الى ٤٠ ٪ من تكاليفه من الخارج .. من الاسواق العربية ... وكلام الدكتور العشرى قد يكون منطقيا ، وخاصة من ناحية الارقام ، ولكن اساليب المؤسسة فى التوزيع ليست كل شىء . فقد ارادت أن تمنع احتكار الفيلم المصرى فى الخارج ، ولكن السبب الرئيسى فى انخفاض قيمة حصيلة الفيلم المصرى فى الخارج يعود الى ظروف وأزمات .. نحمد الله انها انتهت او قاربت الى النهاية.

● سؤال آخر فى مجال التسويق .. ليس من عندى .. بل من السيد **عدنان الحوت** نقيب الموزعين السينمائيين فى لبنان ، يقول ان الافلام اللبنانية لا تلقى نفس المعاملة التى تعامل بها الافلام المصرية فى لبنان ... واختلاف المعاملة يؤثر على حالة التسويق ...

ـ سمعت هذا الكلام من السيد عدنان الحوت ، ومن غيره من الموزعين فى لبنان فى زيارتى الاخيرة لبيروت .. واؤكد لك أن هذه المخاوف انتهت تماما ، فقد فتحنا سوقنا للافلام اللبنانية وغيرها من الافلام العربية ، ورفعنا نسبة الـ ٤٠ ٪ ، وبحكم القانون اصبح كل صاحب فيلم عربى له الحق فى أن يوزع فيلمه فى مصر .. بل اننا اشترينا حق عرض فيلم فريد الاطرش (الحب الكبير) فى مصر، وكذلك الفيلم السورى (خياط السيدات) .. وفى مجال الانتاج سوف تنتج قصة محمود تيمور (نداء المجهول) مشاركة مع سوريا ولبنان ، وسوف نصور اجزاء هامة من (قطر الندى) فى العراق .. ويهمنى أن أعلن أن مصر الوطن الام لكل عربى مفتوحة الابواب لاى انتاج عربى ، بل اننا نعرض افلاما لبنانية فى دار عرض من الدرجة الاولى ، رغم أن ايراداتها لا تغطى نصف الدعاية، حتى لا يقال اننا نقف فى وجه اى سينمائى عربى

● وماذا عن الاسواق الجديدة؟

ـ نؤمن ان اتساع رقعة الاسواق الخارجية امام الفيلم المصرى هى من الحلول الجذرية .. فقد بدانا بخلق علاقات مع المانيا الديمقراطية عن طريق الانتاج المشترك ، واخترنا قصة يوسف جوهر (الامير والعاشق) وسوف تعتمد على نجوم من هنا وهناك .. كما اتجهنا الى الدول الاسلامية باعتبار انها الامتداد الطبيعى لاسواقنا ، واخذنا نتفاوض على

انتاج (وكان مساء) مع الباكستان .. وهذه القصة من تأليفى ، وسأتنازل عن آجرى مع أن الباكستان هى التى اختارتها ،

قناة السويس وفردى

● قضيت ١١ يوما فى روما .. ماذا فعلت هناك ..؟

- كان الجو مطيرا .. بالنهار كنت أقضيه فى الاتصالات والاجتماعات .. وفى الليل كنت اعكف على كتابة الجزء الثانى عشر من (محمد رسول الله والذين معه) وقد اكرمنى الله فانتهيت من نصفه تقريبا .. كانت رحلتى الى ايطاليا بقصد الخروج عن نطاق المحلية ، واستثمار خدمات المؤسسة ، وتشغيل العاملين فيها ، وقد توصلت الى توقيع اربعة عقود خدمات مع منتجين ايطاليين وخمسة عقود انتاج مشترك مع شركات ايطالية ..

وقال السحار :

- وامكننا تسوية جميع الخلافات المترسبة من الماضى مع الشركات الايطالية تقريبا .. أما بالنسبة لمشكلة فيلم (الانجيل) فقد طلب منتجه دى لورنتس خصم ٨٠ ألف دولار ، وقد وافقت على مشروع الصلح على أن يدفع لنا ٣٣٤ الف دولار على خمس سنوات .. كما اننا اتفقنا على تقديم خدمات لفيلم ايطالى عن حفر وافتتاح قناة السويس يبدأ تصويره فى مارس المقبل .. كما اتفقنا على فيلم عن (عايدة وفردى) وبعض احداثه تقع فى القاهرة .

الديون

● نعرف أن المؤسسة تمارس نشاطها من خلال القروض وخاصة من البنك الصناعى .. هذا غير الديون القديمة .. فهل من خطة لسدادها ؟ ..

- اننى أتحاشى الحديث فى حكاية الديون .. لانها تؤرقنى ليلا ونهارا .. البنك الصناعى يريد **المليون جنيه** فى يوليو القادم .. هذا غير الديون القديمة التى تجاوزت **ثلاثة ملايين من الجنيهات،** والحل الذى أرجوه أن تتأجل عملية السداد عاما آخر حتى نستطيع الابقاء على حالة التشغيل السينمائى ، والا .. فان المؤسسة لا تستطيع أن توافق بين عملية التشغيل وسداد الديون .. وقد بدأت فى تخفيف حدة الديون ، فحولت الى البنك الصناعى الدولارات التى ستصلنا من عملية فيلم (الانجيل) كما حولت آليه أى ايراد من أفلام كوبرو فيلم ، وكل التسويات التى انتهيت اليها فى روما ، ولا أذيع سرا اذا قلت ان افلام القطاع الخاص التى انتجت وتبلغ عشرين فيلما ، دفعت فيها المؤسسة ٤٠٠ ألف جنيه . وافلام القطاع العام تكلفت نصف مليون جنيه **.. ونحن فى حاجة الى نصف مليون لتنفيذ بقية الخطة .. وقد استنفدت الاموال السائلة الموجودة فى المؤسسة مما يهدد بتوقف الانتاج فترة من الزمن حتى تتم توزيع الافلام المنتجة فى الخارج والداخل .. وتاخير سداد الديون سنة اقل ما يجب عمله فى الظروف الحالية ..** وخاصة أن ايرادات الافلام التى عرضت فى هذا الموسم أقل من نصف ايرادات السنة الماضية .

● وما رأيك فى انعاش القطاع الخاص ؟

- لا شك ان القطاع الخاص كان له الاثر فى تنشيط الانتاج فى هذا الموسم .. شركة التوزيع تمنح المنتج سلفة تتراوح بين ١٥ و ١٨ ألف جنيه ، ويقوم المنتج بجميع الالتزامات ، وتقوم الشركة بتوزيع الفيلم ، وتحصل على سلفتها ، وتعطى المنتج ارباحه وقد كان تعامل المنتجين مع المؤسسة مشرفا فقد تم انتاج ١٨ فيلما فى خمسة أشهر ، وقد بدأ عرضها ، وشاهدت بعضها وهى على مستوى جيد ، ولو سار القطاع الخاص على هذا المنوال فسيحقق الخطة التى وضعت وهى انتاج ٤٠ فيلما هذا العام ..

دور العرض

وقال عبدالحميد جودة السحار عن دور العرض :

- عدد دور العرض فى مصر لا يتناسب مع عدد السكان ، واتفقنا مع الثقافة الجماهيرية على تحويل خمسة مراكز لهما الى دور سينما فى هذا الشهر ، كما اتفقنا مع السيد **وجيه اباظة** محافظ الغربية على تدريب اخصائيين لادارة ٢٥ وحدة سينمائية فى قرى الغربية (١٦ مللى) على أن نقدم من جانبنا الافلام ، وحصيلة الايراد سوف توجه الى انتاج فيلم بطولة (فرقة البحيرة الاستعراضية) .. وضعنا خطة للاتصال بالسادة **المحافظين** على تعميم الدور الريفية للسينما ، وقد حلت مشكلة آلات العرض فان أحد مصانعنا الحربية اصبح ينتجها ..

●●●

وما قاله عبد الحميد جودة السحار لا يحتاج الى تعليق ، فقد فتح الرجل قلبه ، وكنت أحس أنه يتنفس الصدق ، ولا يستهدف اى موقف بطولى أو درامى ، انما كان يتحدث لوجه الله ، ولوجه الوطن ، ولوجه السينما ، ولوجه السينمائيين ، والارزاق على الله .


مأساة الحسين

بين الفن والدين

تحقيق : محمد بركات

● « اتعرف ما معنى الكلمة ...
مفتاح الجنة فى كلمة ..
ودخول النار على كلمة ..
وقضاء الله هو الكلمة ..
الكلمة لو تعرف حرمة ..
زاد مذخور ..
الكلمة نور .. وبعض الكلمات قبور ..
بعض الكلمات قلاع شامخة يعتصم بها النبل البشرى ..
الكلمة فرقان ما بين نبى وبغى ..
بالكلمة تنكشف الغمة ..
الكلمة نور .. دليل تتبعه الامة ..
عيسى ما كان سوى كلمة ..
اضاء الدنيا بالكلمة وعلمها للصيادين فساروا يهدون العالم ..
الكلمة زلزلت الظالم..
الكلمة حصن الحرية..
ان الكلمة مسئولية ..
ان الرجل هو الكلمة .. شرف الرجل هو الكلمة ..
شرف الله هو الكلمة .. »

● أرى منع الصحابة .. وأهل البيت من أن يمثلوا دون منع الاستفادة بأقوالهم وأفعالهم.

"حسن مأمون"

● ظهور الشخصيات الاسلامية على المسرح قد يعرضهم لأكاذيب القصاصين وأهواء المتعصبين

"لجنة الفتوى"

● الرسول يقول: "الله الله فى أصحابى.. لا تتخذوهم غرضا من بعدى".

"لجنة الفتوى"

هذه بعض كلمات « الحسين بن على » رضى الله عنه التى رد بها منتفضا على « الوليد » حاكم المدينة و « مروان بن الحكم » صاحب بيت المال وهما يدعوانه الى مبايعة يزيد بن معاوية ويهونان من الامر عليه باعتبار البيعة ليست اكثر من مجرد كلمة !! وهو مشهد من مشاهد المسرحية التى كتبها عبد الرحمن الشرقاوى فى جزاين .. «الحسين ثائرا» و « الحسين شهيدا » .. والتى كان يزمع المسرح القومى تقديمها هذا الموسم .

والمسرحية واحدة من اعظم اعمال **عبد الرحمن الشرقاوى ..** وهى ـ كما قراتها ـ عمل لم يسبق المسرح المصرى ـ الشعرى ـ الى تقديم نظير له من قبل الا فى مسرحية او اثنتين .. وقد كان مقررا أن يظهر هذا العمل على المسرح فى ليلتين وتحشد له كل الامكانيات التى تجعل منه عملا مسرحيا شامخا ..

على أن المسرحية رغم هذا .. ورغم قيمتها الدينية والفكرية والفنية لن تتقدم على خشبة المسرح بسبب موقف للازهر يقضى بعدم جواز ظهور شخصيتى « الحسين » و « السيدة زينب » رضى الله عنهما على الجمهور ممثلين فى المسرح او السينما او التليفزيون .

وبهذا القرار ـ الذى يبدو ان لاراد لقضائه ـ فان حكما بالاعدام الفنى يكون قد صدر على المسرحية .

ـ يقول عبد الرحمن الشرقاوى: اننى اقدم فى هذه المسرحية شخصية « **الحسين** » رضى الله عنه كبطل اسلامى وبطل عالمى غير مسبوق .. وهو بطل يمثل الفداء والبطولة فى سبيل احقاق الحق وابطال الباطل بطريقة لم تحدث من قبل او من بعد ..

ان هذا البطل العظيم ـ كما يظهر فى المسرحية ـ يجسد التعاليم الاسلامية ويدافع عن قيم الاسلام التى كان يهددها رجال من اهل الاطماع حاولوا ان يؤولوا نصوص الشرع ليحصلوا على مكاسب شخصية ولينشروا طبقة جديدة فى الاسلام فوق الامة وهم الذين قال عنهم **الرسول صلى الله عليه وسلم** « الفئة الباغية » التى لعنها وانذر انها ستقتل عمار بن ياسر وغيره من الفقراء المؤمنين بمبادىء الاسلام الخالدة .

والسؤال هو : لماذا تصادر هذه المسرحية التى تقدم لنا بطلا اسلاميا عظيما يجب أن نستعيد ذكراه ونتمثل بطولته فى لحظة تاريخية حاسمة نحن احوج مانكون فيها الى بعث امجادنا العربية لتملانا بشحنة معنوية هائلة ضد عدو يتربص بنا على الحدود ؟

سؤال نحاول أن نعثر له على اجابة ..

● **قال لى فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر ..** « اننى كمسلم لابد أن احترم كل تعاليم الاسلام وأحافظ عليها .. والفكرة الاساسية ـ عندى ـ أن كل الشخصيات الاسلامية الكبرى مثل صحابة **رسول الله** ـ فضلا عن أهل البيت ـ يجب أن نبقى على روعتهم وجلالهم حرصا على الا نخدش هذا الجلال بقصد او بغير قصد فننقص من شأنهم .

والحرص على جلال هذه الشخصيات يدعونا الى عدم المساس بهم عن طريق اظهارهم على المسرح او فى السينما او التليفزيون خشية ان تظهر على غير ما كانت عليه من الجلال والعظمة وحتى لا نعرض أحدهم لخدش كرامته او الانتقاص من شأنه .

على ان هذا لا يمنعنا من الاستفادة من مواقفهم العظيمة وبطولاتهم الفذة عن طريق النشر فى الكتب او من خلال الاذاعة وبهذه الطريقة يمكننا ان نجمع بين الحفاظ على مهابتهم والانتفاع باقوالهم واعمالهم .

ويضيف فضيلة الامام الاكبر : لقد التقيت بالمؤلف عبد الرحمن الشرقاوى وعرض الامر على وانتهيت معه الى نفس النتيجة .. وثار موضوع ظهور بعض الشخصيات الدينية الكبرى كالمسيح ومريم العذراء فى اعمال فنية عرضت على المسرح وفى السينما فى الخارج وقلت له أننى لا افرق بين دين ودين فيما يتعلق بكرامة أنبياء الله ورسله أجمعين .. ولو أخذ رايى لمنعت هذه الشخصيات من الظهور ولاعطيتهم نفس التقدير الذى أعطيه للرسول الاكبر واهل بيته وصحابته من المسلمين .

والراى فى النهاية ـ كما اراه ـ هو منع ظهور الشخصيات الاسلامية الكبرى ممثلة دون ان نمنع الانتفاع باقوالهم وافعالهم »

... ...
... ...

● **وتفصيلا لهذا الراى الذى قال به فضيلة الشيخ حسن مامون .. فان الشيخ عبد اللطيف السبكى رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف قد أصدر فتوى ـ عن اللجنة ـ تمنع ظهور شخصية « الحسين » رضى الله عنه وغيره من الشخصيات الاسلامية من الصحابة واهل البيت ..**



الشيخ حسن مأمون
شيخ الجامع الازهر

● لا يمكن أن يستدل بظهور "خالد بن الوليد" من قبل .. فقد كان تمثيله غير جائز شرعاً.
"لجنة الفتوى"

● التمثيل نوع من الكذب الحي المتجسد .. وتمثيل الحسين تمثيل به.
"رائد العشيرة المحمدية"

● ليس هناك نص في الشريعة يمنع ظهور شخصية الحسين على المسرح.
"أحمد حسن الباقوري"

● من لا يعلم لا يفتي والرسول يقول: "أجرؤكم على الفتوى .. أجرؤكم على النار".
"عبد اللطيف السبكي"

تقول الفتوى :

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وعلى آله وصحبه اجمعين .. أما بعد .

فنفيد بأن التمثيل فى حد ذاته وسيلة ثقافية سواء كان على المسارح أو على شاشة السينما أو التليفزيون فان كثيرا من وقائع التاريخ واحداث السياسة ومواقف الابطال فى ساحات الجهاد والدفاع عن الاوطان ينبغى ان يتجدد ذكرها وينادى بها لتكون فيها القدوة الحسنة للاجيال الحديثة . وخير وسيلة لاحياء تلك الذكريات أن يكون القصص عنها بتمثيلها تمثيلا واقعيا .. غير أن التمثيل قد يتجاوز الأهداف الجدية ويتخذ وسيلة لما هو ممنوع ولبث الدعاية نحو أغراض غير كريمة وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ حول شخصيات من السابقين .. والتاريخ يكون احيانا مشوبا بما يحتاج الى تمحيص من العصبيات .

ان السابقين من الصحابة رضى الله عنهم لهم مقام كبير وشأن خاص بين جماعة المسلمين وأن شخصياتهم الاسلامية مستمدة من شخصية **الرسول** صلى الله عليه وسلم بسبب سبقهم الى الايمان برسالته والتفافهم حوله وحسن اقتدائهم ومؤازرتهم له فى تبليغ الدعوة وصدق جهادهم فى سبيله حتى بلغ من شأنهم عند **الله تعالى** أن القرآن الكريم أشاد بهم فى كثير من آياته نحو قوله تعالى **« لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة »** فهؤلاء المؤمنون هم جمهرة أصحابه من المهاجرين والانصار الذين بايعوا النبى تحت شجرة الحديبية على مقاتلة الكفار اذ ظلوا معارضين له فى اتمام نسك العمرة ثم تابعوه فى الصلح الذى عقده مع الكفار بتوجيه الوحى له .

كما أشاد القرآن بهم فى قوله تعالى **« والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم »** فهذا ثناء تردد كثيرا فى كتاب الله على الصحابة جميعا وفيه توجيه لنا وارشاد الى منازلهم عند الله فوق منازل سواهم من الناس .

وزيادة فى التعريف بهم **قال النبى** صلى الله عليه وسلم **« الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى »** .. ويعنى الرسول .. الله فى شأن أصحابى فلا تستهينوا باقدارهم ولا تجعلوهم من بعدى منار جدل بينكم ولا تعرضوهم للمساس بهم .

وبما أن تمثيلهم على المسارح أو الشاشة قد ينحرف بهم الى ما يمس بشخصياتهم أو يميل بهم عن تاريخهم الحق بسبب ما يتعرضون له أحيانا من اكاذيب القصاصين او اهواء المتعصبين لبعض ضد البعض الآخر من جراء الفتن والخلافات التى قامت حولهم فى أزمانهم وانقسام الناس فى تبعيتهم الى طوائف وأشياع بسبب الدسائس بينهم فاننى — ولجنة الفتوى — ازاء هذه الاعتبارات نفتى بما يأتى :

— **أولا** : عدم جواز ظهور من يمثل كبار الصحابة كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين ومعاوية وخالد وأمثالهم رضى الله عنهم أجمعين لقداستهم ولما لهم من المواقف التى نشأت حولها الخلافات وانقسام الناس الى طوائف مؤيدين ومعارضين .

ولا يمكن أن يستدل هنا بما سبق من تمثيل خالد بن الوليد فى روايته السابقة فان ذلك التمثيل لم يكن جائزا شرعا ولم يكن فيما يرجع مبنيا على فتوى الجهات الشرعية وهذا العمل الباطل لا يبرر العودة اليه ثانيا .. أما من لم ينقسم الناس فى شأنهم كبلال وأنس وأمثالهما فيجوز ظهور من يمثل شخصياتهم بشرط أن يكون الممثل غير متلبس بما يمس شخصية من يمثله ..

كما لا يمكن أن يستدل هنا أيضا بتمثيل شخصية مثل الحلاج لانه ليس من الصحابة رضى الله عنهم .

— **ثانيا** : تفتى اللجنة بعدم جواز ظهور من يمثل زوجات النبى صلى الله عليه وسلم وبناته لان حرمتهن من حرمته . وتحريم تمثيل شخصية النبى صلى الله عليه وسلم أمر مفروغ منه .. وقد قال الله فى شأن نسائه « يانساء النبى لستن كأحد من النساء » لان كلا منهن كقطعة منه .

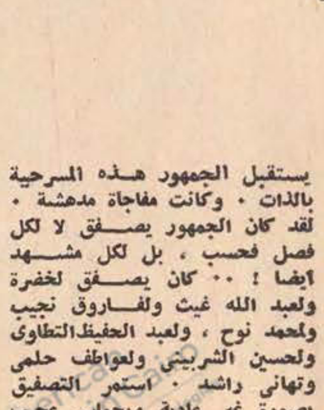
— **ثالثا** : من لم يثبت صحبته من الرجال المسلمين وكذلك التابعين وأتباعهم لا مانع من ظهور من يمثل شخصياتهم متى روعى فى التمثيل ما من شأنه الا يخل بكرامة المسلم .

وأما النساء المسلمات فيجب الاحتياط فى تمثيلهن أكثر مما يحتاط فى تمثيل الرجال المسلمين الذين لم يثبت صحبتهم وعلى المرأة التى تقوم بالتمثيل الا يوجد مع تمثيلها اختلاط بأجنبى عنها من الرجال ولا يصحبه كشف ما يحرم كشفه من جسمها ولا يكون معه تكسر فى صوتها ولا حركات مثيرة للغرائز ولو مع ستر الجسم فاذا كان الامر كذلك فلا حرمة فى التمثيل خاصة اذا كان التمثيل

« البقية صفحة ٤٠ »

لقطات

بقلم: سعد الدين توفيق



محمد كريم

محمد حمام

* مارلون براندو نجم محبوب لانه من أحسن ممثلى السينما فى العالم اليوم .. ولكن تقديرنا له زاد كثيرا عندما وجدناه يتخذ موقفا ازاء سياسة التفرقة العنصرية . فاشترك فى المظاهرات . وفى الاجتماعات . واشترك فى توقيع البيانات التى نشرتها الصحف احتجاجا على هذه السياسة . ولكن مارلون لم يكتف بهذا بل أعلن أيضا منذ بضعة أشهر انه لن يظهر فى السينما بعد الان طالما أنه يرى فى بلاده عدة ملايين من المواطنين محرومين من حقوقهم المدنية . ورفض مارلون فعلا عرضين سخيين من هوليوود . أولهما لدور البطولة فى فيلم ايليا كازان الجديد « النظام » . والثانى فيلم « الرقص تحت الشمس » الذى يشترك فى تمثيله بول نيومان الذى كان زميلا لمارلون براندو فى معهد التمثيل المشهور « ستوديو الممثل » وكان ايليا كازان استاذا لهما فيه .

وفى الاسبوع الماضى أعلن مارلون براندو أنه وافق على الظهور فى فيلم جديد اسمه « كى مادا » ويروى الفيلم قصة ثورة العبيد فى سنة ١٨١٠ . ويقول مارلون انه يعتبر ان هذا الفيلم أسهاما فى حركة الحقوق المدنية التى يؤيدها .

*** بحرارة وبحماس يفوقان التصور يستقبل الجمهور ليلة بعد ليلة مشهد اللقاء بين السيد البدوى وفاطمة بنت برى فى الفصل الثانى من مسرحية « بلدى يابلدى » التى الفها الدكتور رشاد رشدى واخرجها جلال الشرقاوى . ففى هذا المشهد تتألق سهير البابلى وحمدى غيث. ويعيش المتفرج لحظات لا تنسى مع عمل فنى عظيم . ولقد حرصت على رؤية هذه المسرحية التى اثيرت حولها ضجة كبيرة اثناء البروفات .. أحببت بصفة خاصة أن أرى كيف يستقبل الجمهور هذه المسرحية بالذات . وكانت مفاجاة مدهشة . لقد كان الجمهور يصفق لا لكل فصل فحسب ، بل لكل مشهد أيضا ! .. كان يصفق لخضرة ولعبد الله غيث ولفاروق نجيب ولمحمد نوح ، ولعبد الحفيظ التطاوى ولحسين الشربينى ولعواطف حلمى وتهانى راشد . استمر التصفيق بصورة غير عادية وبحماس عجيب طول الوقت . بل ان مشهد لقاء السيد البدوى وفاطمة بنت برى كان له تاثير الكهرباء فى المتفرجين ترى ما رأى الذين كانوا يملأون الدنيا صراخا مطالبين بمنع عرض هذا العمل الفنى ؟ ما شعورهم وهم يرون استجابة الجمهور له ، واقباله عليه ؟!**

* .. وأخيرا .. اعترف التليفزيون بالموهبة الجديدة محمد حمام وقدمه فى برامج رمضان . منها برنامج « حكاية البناتى » وهو صورة غنائية لعبد الرحمن الابنودى وتلحين ابراهيم رجب . ومنها مسلسلة «الافريكى» المأخوذة عن قصة محمود السعدنى .

محمد الدفراوى



وانا أكتب هذه السطور بعد أن رأيت مشاهد من هذه البرامج فى « سهرات الاسبوع » الذى تقدمه ملك اسماعيل . لم أر حمام بعد فى هذه البرامج ، ولا استطيع بعد أن أحكم على مدى ما حققه من نجاح فيها . ولكننى فقط أحب أن اسأل : لو لم تقف الصحافة وراء هذه الموهبة ، هل كان من الممكن أن يظهر صاحبها على الشاشة الصغيرة ؟.. طبعا لا ، اذن المسألة تحتاج الى فتح الباب ـ بطريقة أسهل ـ أمام المواهب الجديدة فى مختلف المجالات . فلن يستطيع كل صاحب موهبة أن يفعل ما فعله محمد حمام . بل انه لولا أن الحظ ساق محمد حمام الى بعض الكتاب اللامعين الذين آمنوا به وقدروا موهبته وكان لديهم من الوقت مايسمح بسماع اعماله ، لما سمع الناس اسم محمد حمام حتى اليوم. ترى هل يفكر التليفزيون ـ بعد هذا ـ فى اعادة تقديم برنامج « الهواة » ؟ .. اعتقد انه قد آن له أن يفعل هذا . على شرط . أن يكون برنامجا جادا . مدروسا . ومخدوما . وجذابا . ويكفى أن يظهر مرة كل شهر .

*** فى مسرح العرايس عمل فنى جديد يستحق الانتباه اليه والاهتمام به ، وهو مسرحية « بحر ورجاله » لمحمد جلال هذا العمل الجديد لا يشبه شيئا مما قدمه مسرح العرايس حتى الان . انه تجربة فنية جديدة . فى الشكل وفى المضمون . فهذه هى أول مرة تشترك فيها عرايس الماريونيت ، وعرايس القفاز مع الممثلين فى عمل واحد ، وهذه أيضا هى أول مسرحية للعرايس يكون موضوعها « الاقطاع » .**

* شهر زاد ١٩٦٨ .. هى سهير المرشدى . انها ثالث شهرزاد يحبها الجمهور . سبقتها زوزو نبيل فى المسلسلة الاذاعية التى

لايزال يخرجها الفنان النادر المثال محمد محمود شعبان الذى لايزال يقف وراء الميكروفون ويخرج مسلسلته الحبيبة على الرغم من انه ترقى واصبح مشرفا عاما على جميع الاذاعات العربية من القاهرة • وقد عاشت زوزو نبيل بصوتها المعبر وأدائها الممتاز فى قلوبنا عاما بعد عام مع حلقات رمضان • والثانية هى سناء جميل التى قدمت شهرزاد على المسرح امام شهريار محمد السبع • وكان ظهورهما معا من الاعمال الخالدة فى تاريخ المسرح القومى . أما شهر زاد الجديدة نسخة ١٩٦٨ ، فهى شهر زاد التليفزيون : سهير المرشدى •• ويقف أمامها فى دور شهريار واحد من أقدر الممثلين الذين ظهروا فى الخمسينات وهو محمد الدفراوى الذى لست أدرى كيف تجاهلته السينما حتى الان فخسرت بذلك فتى أول من نوع جديد يختلف عن النوع الطرى الذى يجرى وراءه المخرجون • راقب موعد اذاعة حلقات شهرزاد فى التليفزيون • ستستمتع بعمل فنى جيد جدا • ان الدفراوى وسهير يتالقان بصورة غير عادية فى هذين الدورين • تعبير الوجوه • لحظات الصمت • حركات الايدى كل شىء مدروس ومخدوم • لست أدرى كيف أمكن أن يحدث ذلك فى زحمة تحضير برامج رمضان •

*** مؤشر جهاز الراديو عندى مضبوط على « البرنامج العام » منذ اول رمضان . لا لانه يقدم افضل البرامج وارقاها فقط ، وانما لانه اجبرنى على احترامه • فهى شجاعة تستحق كل تقدير أن يستغنى البرنامج العام عن « فوازيره » على الرغم من انه هو صاحبها الاول . هذا موقف كريم • ففى زحمة السباق الى سرقة المستمعين وخطفهم ، آثر البرنامج العام ان يظل الاخ الكبير العاقل وسط اخوة صغار اشقياء منفعلين ! •**

* أفلام محمد كريم شيخ المخرجين ستظهر فى رمضان على الشاشة الصغيرة وليس من شك فى أن المتفرجين الصغار الذين لايتجاوز عمرهم العشرين سيرون لاول مرة « الوردة البيضاء » ، و «دموع الحب» و « يحيا الحب» و « يوم سعيد » ، وهى الافلام الاولى التى ظهر فيها محمد عبد الوهاب • سيرون هذه الاعمال وقد يضحكون على طريقة الاداء • وذلك لانهم سيرون هذه الافلام بعين ١٩٦٨ ومن هنا ستبدو لهم دون مستوى الافلام الغنائية الجديدة التى رأوها لعبد الحليم حافظ ونجاة مثلا • ولكن هذا الحكم ليس سليما • فان هذه الافلام فى حينها كانت أرفع الافلام المصرية مستوى • وكان محمد كريم عملاقا وسط كل المخرجين الاخرين • وكان عبد الوهاب الشاب الوسيم الجميل الصوت هو معبود الجماهير والفتى المثالى عند جمهور الثلاثينات أكثر من هذا ان هذه الافلام حققت نجاحا لم تعرف السينما المصرية نظيرا له • وقد رأيت بعينى كيف توقفت حركة المرور نهائيا لمدة نصف ساعة على الاقل فى شارع ابراهيم باشا « الجمهورية الان » حيث كانت سينما رويال « مسرح الجمهورية الان » تعرض افلام عبد الوهاب • كان الزحام يسد الشارع تماما عندما يخرج جمهور حفلة الساعة السادسة ويدخل جمهور السواريه • وهو منظر لم اره بعد ذلك مطلقا امام أى سينما وفى أى فيلم مصرى أو اجنبى • فقط أحببت أن يعرف المتفرج الصغير هذه الحقيقة عندما يرى افلام الاستاذ العظيم محمد كريم •

أشرف على تحرير

هذا العدد :

عبد النور خليل
عزت الامير
مجدى نجيب
حسين عثمان
طه قابيل
حلمى سالم

سكرتارية التحرير :

عيسى دياب
منصور زكى
عبد البديع المنير
رفعت أبو اليسر
سمير هدية

كتب الخطوط :

عبد المنعم الشريف
الفمرى عقل
محمد المغربى

قال الراوى

يقدمه : فرفور



سهير البابلى

بص شوف الحب بيعمل ايه

بالتمام والكمال وبدون اى سرقة فى عملية الجمع والطرح أصبح عمر هذا الباب عاما كاملا – ياحليلة – ! ..

وطول هذا العام لم أفعل اى شىء يذكر – خبطة صحفية – استحق مثلا ان يقام لى بسببها احتفال او تمثال فى اول شارع المبتديان ! .. فقط فيها لعبت .. وتحنجلت .. وتشيطنت ليس لاى هدف سوى الحصول على اسرار النجوم وقصص الحب والزواج وأيضا أبغض الحلال عند الله وهو هذا الشىء الذى يسمونه – بعيد عنك – الطلاق بالتلاتة ! ..

وقد كنت فى البداية صحفيا قليل الخبرة بالوسط الفنى .. لم يكن تربطنى به صلة او اية اعمال .. ومن على البعد كنت فقط اعرف بعضا من اخباره .. حتى كان اليوم الذى اسندوا لى فيه تحرير هذا الباب .. وكانت حوسة ووكسة فقد اجتمعت مع نفسى .. وتشاورت .. وتحاورت .. و ..

– ايه ده ياواداللى حتعمله؟!. والاسرار دى حتعرفها ازاى ؟

– والهدف من الباب ده ايه .. الحكايات الظريفة .. والاسرار .. طيب اهلا وسهلا .. اتفضلى يا اسرار يا اختى ! ..

وقد تفضلت وقبلت فى سرور تحرير هذا الباب متوكلا على الذى لا ينام ومتخفيا تحت اسم فرفور خاصة وقد امر الله بالستر .. وبعدها فى الوسط الفنى انحشرت وتداخلت. واستطعت « بالخفة » ان احصل على عدة أسرار وكام « قفة » حكايات ! .. وشىء ضرورى ومهم جدا ان اقدم كشف الحساب لمشوار الحب والزواج خلال العام الذى فات فات وفى ديله سبع لفات ! .. فى الوقت الذى «اركن» فيه على جنب فاتورة المتاعب التى بسببها اخذت بعض النجوم على خاطرها منى .. والتى بسببها ايضا جعلت بعض النجوم تمسك فى خناقى .. وياست مريم فخرالدين وزيزى مصطفى « الممثلة » وليلى طاهر .. وصفاء أبو السعود.. وشمس البارودى .. ونادية الجندى .. وسهير زكى .. ارجو ان تغفرن لى كل ما ارتكبته فى حقكن بحق هذا الشهر الكريم.. وأرجو ان تعفون عني خاصة وعفوكن كما قيل يدخل الجنة .. وأحيانا يدخل تامرينا ! ..

وقصص الحب والزواج والطلاق خلال العام الذى مضى كانت اهمها هذه القصص التى اعيد من جديد حكاياتها .. وبص شوف الحكايات كانت ايه ..

سهير البابلى ومنير مراد

والبداية كانت فى يناير ١٩٦٨ والباب باق على تقديمه ثلاث ساعات .. و .. ولا حكاية عندى أرويها .. كدت أجن .. مش معقول هكذا منذ البداية نعلن افلاسنا .. وبالتالى فشلنا وخيبة أملنا .. والهمس الذى كان يدور فى تلك الايام عن طلاق سهير البابلى ومنير مراد بعد زواج دام عشر سنوات ! ..

وهات ياجرى حتى منزلها .. ووضعت اصبعى على جرس الباب .. ورن .. ترن .. رن حتى فتحت لى الخادمة الباب .. ومين ياسيدى ؟ ..

– **أنا فرفور – يابت – ! ..**

– عايز أيه ياسى فرفور ؟ ..

– **قولى للست « مزنوق » فى حكاية ..**

وفى الصالون حكت لى سهير البابلى الإسباب التى وراء الطلاق وهى حسب بنود أى عقد اتفاق كثيرة ..

أولا .. ابنتى التى تبلغ من العمر ١٢ عاما كانت تعيش بعيدة عنى مع جدتها !

ملحوظة .. الجدة هى والدة سهير وليست والدة منير لذا لزم الشرح والتنويه خوفا من « اللخطبة » أو بلبلة الفكر على رأى الزميل طه قابيل ! ..

ثانيا كانت آلبنت أيضا تعيش مع خالتها او احد الاقارب ولا ترضى أن تعيش معنا لانها تشعر بأن منير ليس والدها ! .. وكانت مشكلة البنت تسبب لى احراجا ومضايقات .. باختصار كانت هذه الحكاية « تعكننى » !

ومثل اى أم كنت لا ارضى لابنتى أن تعيش بعيدا عنى خاصة



مريم فخر الدين

وانها فى سن تحتـــاج فيه الى رعايتى واشرافى فى الوقت الذى كان منير قد أعطاها شـــقة ابنه لتعيش فيها مع دادة خديجة .. وترك لى أيضا حرية التردد عليها بصفة منتظمة .. ولكن ماذا افعل وقلبى كان « يأكلنى » .. قررت أن أعيش معها .. واتفرغ لها .. وتم الطلاق ! ..

فى الوقت نفسه انتشرت اشاعة ملأت الوسط الفنى تقول ان سهير البابلى تزوجت من المخرج جلال الشرقاوى .. وذيل بنطلونى فى أسنانى وهات ياجرى مرة ثانية حتى منزلها .. ورن .. ترن .. والخـــادمة من الداخـــل تصرخ .. ايوه .. حاضر .. الهى يدوش دماغك .. مين اللى بيرن ؟ ..

وقبل ان اقـــول لها .. انا يابنت ســــمعتها تقـــول لسهير من الداخل .. دا بتاع الحكايات ياستى ! ..

– خليه يتفضل ! ..

وفى الصـــالون كذبت سهير الاشاعة وقالت دائمـــا وبعـــد طلاق أى سيدة لابد وأن تتعرض لمجموعة اشاعات.. وانا لن اتزوج بعد الآن .. لقـــد جربت حظى وكفى .. كفى .. كفكفى ! ..

سعاد حسنى وصلاح كريم

وبعد هذه الحكاية بكام حكاية فوجىء الوســـط الفنى ببعض الاخبـــار تنتشر ببطء بين زبائن مقاهى الفنانين – روبال وركس وسفنكس – عن زواج سعادحسنى من المصور صلاح كريم .. وهات ياجـرى على مقهى من هـــذه المقاهى .. وساق على ســـاق وضعت وتصفيقه وصـــوت الجرسون .. أيوه .. جا .. جا .. جاى ! ..

– هات لى شيشة وشـــاى كشرى .. وحكاية ! ..

وجاءت المشاريب .. وواحد من العـــاملين فى فيلم – ليلة الزفاف – الذى كان البـــداية .. وقد كانت سعاد تقوم ببطولته وحدث ان تطلبت حوادث الفيلم ان تســـافر مجموعة الممثلـــين الى الاسكندرية للتصوير هناك .. وفعلا سافرت المجمـــوعة ونزل معظمها فى فنـــدق وندسور ..

وهناك اعتاد البعض أن يلتقوا كل مساء لقضـــاء السهرة فى أحد الاماكن المعروفة .. وكانت سعاد وأحمد مظهر وأحمد رمزى وصلاح كريم هم ابطال الشلة التى تسهر كل ليلة .. وكان واضـــحا ان صلاح يبدى اهتماما كبيرا بسعاد ويحاول ان يرفه عنها وأن يهيىء لها جوا نفسيا ترتاح اليه خاصة وقد كانت سعاد وقتها تمر بأزمة نفسية ! ..

ملحوظة .. اصلها – ياعينى – من ذوى الازمات ! ..

وقد وجدت ســـعاد فى صلاح صديقا لطيفا يحاول ما استطاع أن يشاركها أزمتهـــا وان يخفف عنها .. باختصـــار .. الاثنان ارتاحا الى بعض وكان واضحا ايضا ان سعاد لم تعتذر أبدا عنـــدما كان صلاح يدعوها الى الرقص .. أو يقول لها ميعـــادنا بكره الساعة ستة فى المكان الفلانى ! ..

وســـعاد كانت تهتم بالفستان الذى اعجب صلاح عند ارتدائهـــا له فى أول مقـــابلة .. وأيضا بتسريحة الشعر الذى قال لهـــا صلاح عنها بانها تسريحة جنان ! .. بل أكثر من ذلك كانت تحضر قبل الميعاد بربع ساعة وتظـــل تغنى مثل شـــادية .. وسونه ياسنسن جيت لك اهو .. قبل ميعادنا كمان هنا هو .. جيت ومنـــايا اشـــوفك جيت .. واستنيت .. عايزه اسـلم بس عليك .. علشان ايدى تمس ايديك .. واشعر انك فعـــلا جنبى .. داخل قلبى وخارج قلبى .. جيت مكسوفة لكن ملهوفة .. والنبى حتى ما اتغديت ! ..

وبعدها عادت بعثة فيلم « ليلة الزفاف » من الاســـكندرية ومعها أسرار بداية قصة غرام تنمو بين الاثنـــين انتهت الى ان ارتدت سعاد طرحة الزواج .. ومبروك عليكى عريسك الخفة ! ..

وقد كذبت سعاد الاشاعة من جذورها وقالت .. دا مش معقول أبدا ! .. دا مســـتحيل ! .. وفلاوة بابا ماحصل ! .. و .. لم تكد تواصـــل تكذيبها للاشاعة المنتشرة فى هـــذا الوقت حتى « فاحت » رائحة اشاعة أخرى جعلتها تبكى .. وهىء .. هىء .. هىء .. تصور قالوا بان خطبتى تمت للملحن منير مراد واحتمال

الزواج قريبا .. والنبى تعمل معروف تقوم بتكذيب كل هذه الاشاعات وبأننى سأقدم مروجيها للقضاء والنيابة وحضرات المستشارين .. وحضرتك ! ..

ممنوع وممنوع وممنوعات أخرى

وممثلة حليوة كثيرا ماكنت أشاهدها وأنا جالس على مقهى المنظر الجميل بشبرا عائدة من المدرسة تحتضن حقيبتها .. وهى تحلم بأن تكون نجمة سينما تركب المرسيدس .. حتى تحقق حلمها اثناء زيارة احد المخرجين لمنزل والدتها ..ومن اول نظرة ـ طب ـ صاحبنا فى غرام صاحبتنا !..

ملحوظة .. مش عيب أبدا حكاية الطب هذه .. فالحب امره عجيب .. من غير سلاح بيصيب .. وجرحه ماله طبيب .. والناس دى ملك أيديه!

وبعدها حدث الزواج .. وعاش الاثنان فترة طويلة فى التبات والنبات بدون أن يرزقا بالصبيان والبنات .. وقدمها المخرج أياه فى فيلم سينمائى حتى يرضى احلامها .. وأيضا ساعدها كثيرا .. بعدها قام بوضع بعض الحواجز عليها وقائمة من الممنوعات .. و ..

ـ ممنوع التمثيل فى أفلام لست أنا مخرجها !

ـ ممنوع الذهاب الى بيروت لتمثيل الفيلم الذى اختاروه بطلة له الا اذا كانت رجلى على رجلك .. وممنوع .. ممنوع .. حتى كانت الممنوع الاخيرة هى السبب ..

ـ طيب تعال معايا بيروت !..

ـ بس انا مش فاضى الايام دى

ـ طيب اسافر انا ووالدتى فالتصوير فى الفيلم الذى اختارونى بطلة له سيتم بعد ايام !..

ـ برضه ممنوع !..

وقد كانت هذه الممنوعات هى مقدمات الطلاق بين الاثنين .. وبالفعل حدث .. ولن يستطيع احد ان يقوم باى عمليات صلح حتى ولا المخرج الزوج الذى اتصل بها منذ مدة فلم يتلق منها سوى الصمت واغنية .. **« أيامك نسيتها ونسيتك كمان .. ورجع قلبى خالى .. دى حكاية طويتها وكلام كان زمان .. راح وياالليالى .. لابينا كلام .. ولابينا خصام .. ولا تسال عليه »**

سميرة أحمد وحكايات أخرى

وخبر مثير « غريب » نشرته احدى الصحف اليومية ماخوذا عن أحد المصادر فى بيروت .. خبر زواج سميرة احمد من المنتج اللبنانى اديب جابر .. وقد استنتجنا وقتها أن يكون فى الخبر شىء من المبالغة وقد يكون فيه الكثير من الصحة ..

وتكذيب ارسلته سميرة احمد من هناك تقول .. ابدا وحياة جلجلة !

وتكذيب قالته خيرية احمد شقيقة سميرة ماحصلش .. دا انا لسه كنت معاها هناك .. كانت على الاقل قالت لى !..

وتكذيب على لسان جلجلة ابنة سميرة « مث » ممكن ياأونكل !

وقد افردت بعض الجرائد والمجلات صفحاتها تحلل ..وتنفى .. بعضها بقول لم يحدث ... والبعض قال حدث .. الى أن استراحت اقلام المحررين المهتمين بكتابة هذا اللون من الموضوعات عندما جاءت سميرة الى القاهرة وبعدها بيومين اديب جابر .. وتم كتب الكتاب .. وايضا الزواج الذى اكدناه بالامارة بالصور ..

والمشوار ـ مشوار الحب والاشاعات ـ لايزال فيه الكثير.. واشاعة قالت بأن **شمس البارودى وحسام الدين مصطفى** يعيشان قصة حب وقد اتفقا على الزواج ولم يحدث !..

واشاعة من **مريم فخر الدين وفهد بلان** وبان **فهد** التقى بمريم فى بيروت ومن ساعتها وهو مصاب « بجلة الراحة » !..وقيل انهما تزوجا ! .. وقيل انهما ابدا !.. وقيل انهما اتفقا على ذلك !.. وقيل انهما لم يتفقا على ذلك .. ففهد متزوج من واحدة !..ومريم اصيبت بعقدة من الرجال .. وقيل .. وقيل حتى وضع المأذون نهاية هذه الاقاويل فى دفتر يحمله تحت ابطه !... وبالفعل تم زواج مريم وفهد .. ومبروك هى الكلمة التى نختتم بها هذا المشوار ..

●

والحمد لله أن هذا الباب على مدى هذا العام استطاع ان يثبت وجوده .. والحمد لله أيضا على كثرة زبائنه وقرائه والذين تزاحموا عليه لدرجة ان الباب ـ قال الراوى ـ اصبح مثل الاوتوبيس مزدحم .. كل مقاعده مشغولة .. هذا بخلاف المتشعبطين على السلم!..وياخوفى من اليوم الذى سيجىء فى العام القادم وفيه تكون قد اصابتنا الاطلة وتنقنزح على القراء ... واللى راكب على السلم ينزل ياخد الباب اللى ورانا ! .. وكل سنة والقراء مبسوطين .. مزاططين .. ليس فيهم واحد اخذ او ياخد او ماخوذا على خاطره منى !..





أفضل ما يقدمه العلم
لخدمة الجمال
تونوسكالبين
يقوى الشعر
ويمنع تساقطه
ويزيل قشوره
Tonoscalpine
HAIR TONIC
&
ANTI-SEBORRHŒIC
Bella
HORMONE CREAM
بيلا
هرمون كريم
بيلا
كريم بالهرمون
يزيل تجاعيد البشرة ويشد الجلد
ويمنع ترهله ويزيل البقع السوداء
ويكسب الوجه هالة من الاشراق والحيوية
يباع فى الصيدليات والمحلات الكبرى
إنتاج
شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية
إدارة المبيعات: ٣ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون: ٥٢٦٤٩/٥٣٣٤٨/٥٨٣٢٧

سهير المرشدى..
تمثل دور رجل!

« صعدت سهير المرشدى الى مصاف نجوم الصف الاول بأناة وثقة ٠٠ ان سهير علامة بارزة فى الموسم الجديد ٠٠ اخر عرض تلقته سهير من المنتجة اسيا داغر لتمثل دور فتاة تعيش في ثياب رجل من آجل لقمة العيش والعمل » ٠

حتى عامين ، لم تكن ملامح **سهير المرشدى** كممثلة سينمائية قد تكاملت ٠٠ حقيقى كانت قد بدأت تثبت وجودها كممثلة مسرحية جديدة ٠٠ ورغم أنها لم تكن قد تخرجت بعد فى المعهد العالى للفنون المسرحية ، فقد بدأت تقوم ببطولات مسرحية وهى بعد طالبة ، فقد قامت بدور «لوسى» فى مسرحية يوجين أونيل « وراء الافق » وهى فى السنة الثالثة بالمعهد ٠٠ وبدأت تمثل أدوارا ثانوية فى افلام مثل « القاهرة ٣٠ » الذى مثلت فيه دور « غادة الكاميليا » أمام يوسف وهبى ، عندما أراد صلاح أبو سيف أن يضع مشهدا منها فى فيلمه على اعتبار أنها من ملامح القاهرة فى ذلك الوقت ٠

ومنذ البداية كان واضحا أن سهير المرشدى ، تملك الموهبة ، وعندما اخذت فرصتها فى مسلسلة التليفزيون « الرحيل » عندما اخرجها نور الدمرداش ، استطاعت ان تترك أثرا واضحا فى اذهان النقاد بدور «الدرويشة» ٠٠ وفى نفس الوقت كانت سهير تؤدى دور الفتاة الفقيرة المكافحة فى المسرحية الاستعراضية « معروف الاسكافى » ومسرحية اخرى للمسرح الحديث هى « ليالى الحصاد » ٠٠

وكانت سهير تستغل فرصها السينمائية واحدة بعد أخرى ، فلم تلبث أن مثلت دور زوجة رشدى أباظة فى «جريمة فى الحى الهادى» ودورها فى فيلم « جفت الامطار » ثم قفزت الى أدوار البطولة فى هذا الموسم ٠٠ مثلت دور البطولة أمام رشدى أباظة فى « من اجل حفنة أولاد » من اخراج ابراهيم عمارة وفيلم « جزيرة العشاق » ٠

ان سهير المرشدى كممثلة سينمائية ، تكاد تكون علامة من علامات الموسم القادم ٠٠ فقد تلقت أخيرا عرضا من المنتجة آسيا للقيام ببطولة فيلم تمثل فيه دور «رجل» ٠٠ فهى فتاة بائسة وجدت نفسها مسئولة عن اسرة نكبت فى عائلها ولم تجد بدا من ان تتقمص شخصية عامل شاب لكى تبحث عن القوت وتجد العمل ٠٠ بل هى الان تمثل فيلما جديدا امام رشدى اباظة كبطلة ، فيلم يخرجه زهير بكير ٠٠ وهى ايضا مرشحة لاكثر من بطولة منها « هانم » مع حلمى حليم « وبنات الجامعة » مع حسن رضا٠

تقول سهير :

● اننى مصرة على أن استفيد من كل دور أمثله ، حتى ولو كان هذا الدور ، دورا صغيرا كدورى فى « البوسطجى » ٠٠ وانا أفكر في دور « الرجل » الذى عرضته على السيدة آسيا ، كلون من الاداء التمثيلى الجيد ، فانت لاتدرك مدى سعادتى وانا أرى الوجوه المحيطة بى أثناء عرض فيلم « البوسطجى » فى مهرجان طشقند السينمائى الدولى واعجابهم بدور « الغازية » على قصره ٠٠ لقد كانت رحلتى الى هذا المهرجان شىء ممتع حقا ، فتلك هى المرة الاولى التى اخرج فيها ضمن وفد سينمائى رسمى ، ولعله من حسن حظى أن التقى بكثير من نجوم السينما فى العالم فى هذا المهرجان ، فى فترة انا أحدد فيها ملامح عملى السينمائى ، فقد افدت من هذا اللقاء أكثر مما كنت افيد خلال سنوات من العمل المتواصل فى السينما » ٠

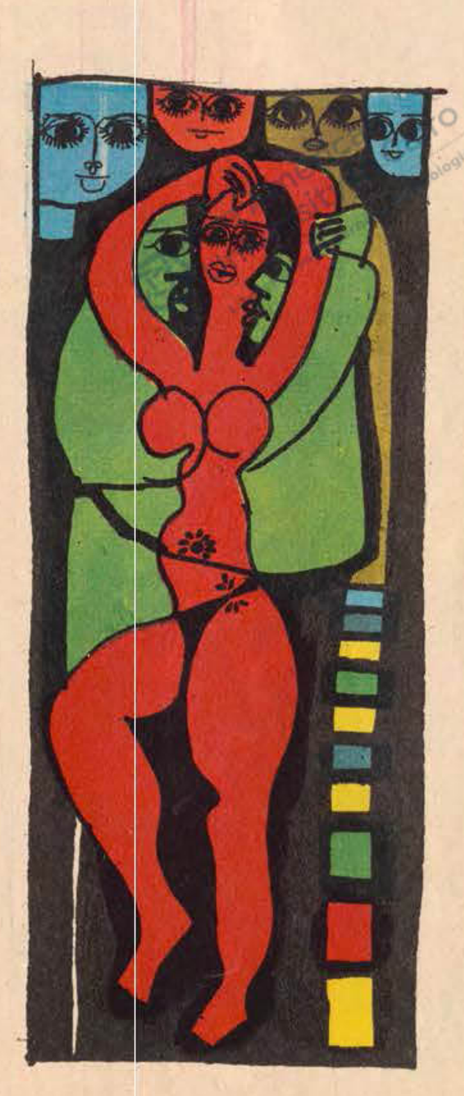
ولن تكون مفاجاة ابدا ، اذا تحققت نبوءة مخرج مثل حلمى حليم وهو يقول : « أن سهير المرشدى فى رايى ستكون نجمة ١٩٦٩ » ٠

اسطوانات صوت الفن
SOUTELPHAN
١٦ شارع عدلي



فى الليل

شعر
أحمد فؤاد نجم



— ١ —

الليل ملاح تايه سواح لا بيوصل شط
ولا بيرتاح
الليل مشحون افراح وشجون
والم ونغم
وكاسات ونايات ودموع واهات
وعبر وحكم

●

ومشيت فى الليل خجلان مكسوف
مع ان الليل عريان مكشوف
وجراح الناس فى قلوب الناس
على صدر الليل عنقود مصفوف

— ٢ —

الدنيا سكات
والصمت مهول
والليل عن صمت الكون مسئول

●

ويشق سكون الليل موال
يرسم للنور فى الجو ... خيال
وعليل بيكابر ويغنى
ويحايل جرحه الصباحى
ويقول ياطبيب ابعد منى
دانا عمرى ماأقول آه ياجراحى
وان شلت الشكوى على لسانى
ورميتها قريب
ماتكونش جراحى مآلمانى
ابدا ياطبيب

●

ياطبيب ياما جرحى بيوجعنى
ياما باشرب حنضل من كاسى
والنار ف ضلوعى تلسوعنى
وانا لسه صغار « حيلة ناسى »
ولا عمر الليل مره سمعنى
عليت الآه على أنفاسى
أبدا ياطبيب

●

لكن ياطبيب انا بابكى صحيح
واصرخ بالآه
على قلب جريح
مسكين
كان أمله يحب سنين
وان قال الآه أنا أقول له آهين
بس أنا لا بيدى
ولا بودى
دا أجل محتوم
أنا أموت وحبيبى يعيش بعدى
راهب
محروم
أهو دا اللى وجعنى وخلانى
حطيت الشكوى على لسانى
انما وحياة اللى قاسيته
وحياة الامل اللى بنيته
وحياة القلب اللى جرحته
لافرحت معاه ولا هنيته
ان شلت الشكوى على لسانى
ورميتها قريب
ماتكونش جراحى مآلمانى
ابدا ياطبيب
وينام الصوت والكون حواليه ساكن نعسان
وكان المـــوت رمى تقله عليه سكت العيان

— ٣ —

الكاس له ناس والليل مجالات
والحان مليان والناس مزاجات
ومجال الكاس مليان بالناس
والناس مواضيع
زى الروايات

●

حنزور بالليل دنيا الخمار
ونلاقى الكاس ع الناس دوار
ويموت الليل على باب الحان
حيخش ازاى والدنيا نهار
وقلوب ونفوس كده ع المكشوف
عريانه تمام
وتعالى نشوف

●

شوف دا اللى هناك قدامه كاسين
مع انه لوحده
ماهوش اتنين !
وكتير بيبصوا ومش فاهمين
الكاس دا لمين
والكاس دا لمين ؟

●

أهو دا اللى بنظرة عين شبكوه
وفاتوله الكاس مليان وفاتوه
وحكايته طويلة وهمه تقيل
وحقولك ايه واعيد لك ايه
راح يملا عيونه بحلم جميل
بياع السهد ملاله عنيه

●

وترن ف جو الحان ألحان
نشوانه تخلى المولد هس
وغزاله بتتغزل ف حصان
وتقول له أحبك انت وبس
ويفز هناك سيدنا المنظور
ويطب الكاس ف اديه مكسور
ويقول غشاشه حتلعب بيك
ويرد التانى عليه بفتور

●

طب وانت مزعل نفسك ليه !
حشرى وسخيف وحقولك ايه
ومانولى يقول موس أندك خق
والسامر يضحك لما يطق

●

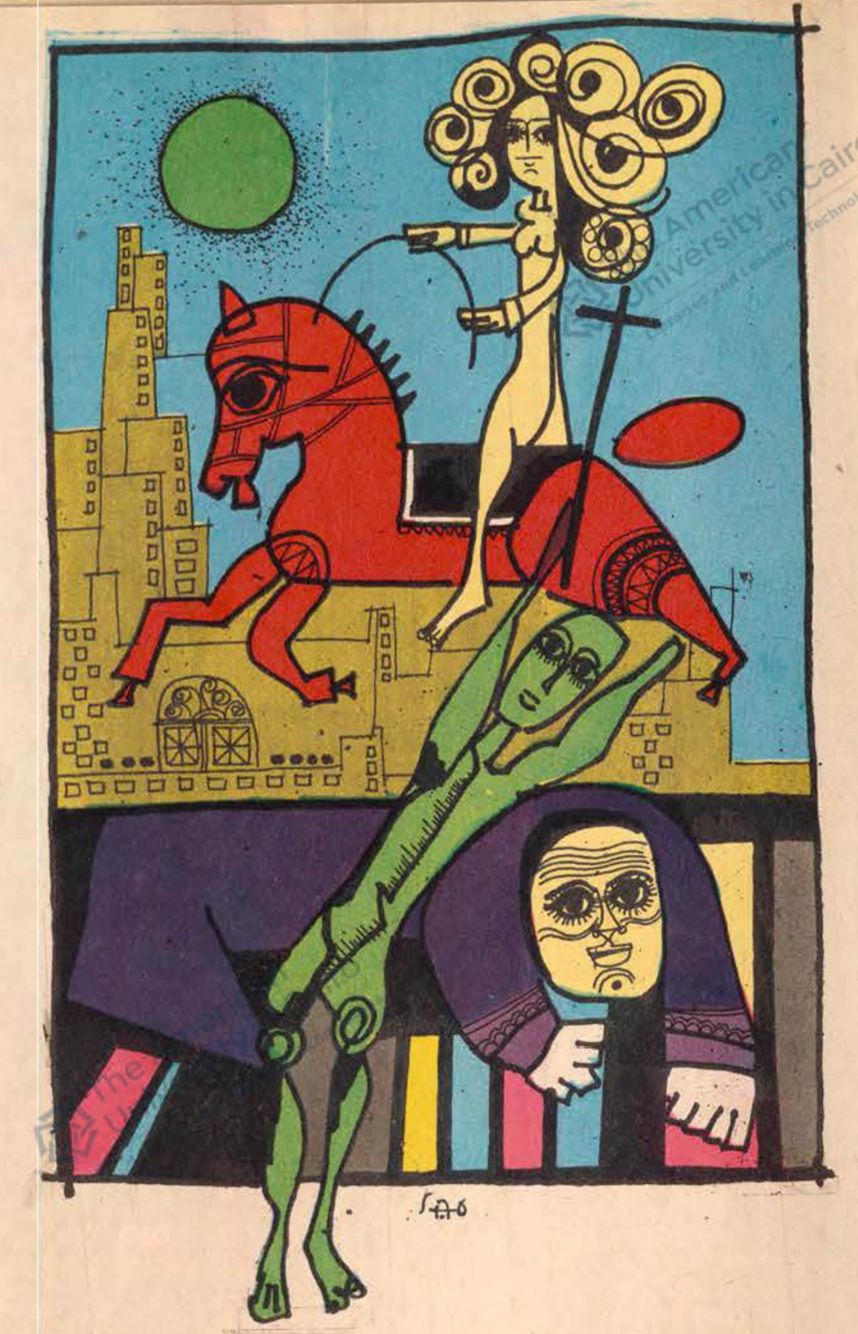
ويحط الحشرى عنيه ف الارض
وكأنه لحن أو نقض الفرض
ويقوم يتطوح مرة يمين
ويميل زى البخت شمال
وف جوف الليل يفرق مابين
لا يغير حال
ولا يشغل بال

— ٤ —

الحظ حمار من غير حمار
فقد التمييز
مافون موتور
يهرب م النور يفشى الدهاليز
والحظ بطبع غباوته عنيد
ودماغه حديد
لو يعند حتى على الغزلان
ينسخطوا معيز

●

ونسيب دهليز ونخش ف باب
ونعدى الباب
ندخل سرداب
ونلاقى ضحايا الليل ساكتين
والحظ بيلعب بالاعصاب
ترابيزه عليها نمر بنظام
من واحد
يمكن لما لالف



رسوم : مجدى نجيب

والدنيا بزى ماهيا تمام
على هيئة كوره تدور وتلف
وشنب مفتول
يصرخ ويقول
اللقمه بتنده اكالها
والرزق نصيب
والدنيا الدايره ف أحوالها
زى المجاذيب
الصبح معاك
والضهر عليك
والحظ لوادى مابينقيش
جربها
ويمكن لو تديك
من جودك برضه ماتحرمنيش
قرب جرب
جرب قرب
اللعبة دى حظ مافيش تبكيش

●

والكورة تدور
زى البندور
تحرن على ناس
وتجامل ناس
والشيخ سلمون عبد المقدور

احمد فؤاد نجم



واقف على أعصابه ومحتاس
يلعب ع السته الخمسه تصيب
ينقل ع الخمسه الخمسه تخيب
وخلاص الحظ أداله قفاه
والحظ ان ولى
احتار ياالبيب

●

كلها ساعتين وصريخ سلمون
لعلع مقامات
نهاوند ودوكا وسيكا
وصبا وحجاز وبيات
يانا يامحتاس
يافلوس الناس
ياخراب البيت
طب المسكين من طوله ورفص
يظهر مات

●

والناس ملهيه ف أحوالها
بيدوسوا عليه
وبتاع الكوره مشغلها
حيبطل ليه ؟
واللقمه بتنده أكالها
طب ودا كل ايه !

— ٥ —

الشارع نايم تحت جناح الليل همدان
وعيون النور تعبانة بتنعس ع العمدان
والكون ملفوف
بعبايه نسجها الليل م الخوف
وف بطن الضلمه رايت على بعد
شبح .. انسان !

●

حققت بعينى
لقيتها يمامه وكاسره الطوق
كرابيج الليل ناشينها جراح
من تحت لفوق
وعيون النور تعبانه بتنعس ع العمدان
حواديت مالهاش علاقات
بالشوق وليالى الشوق

●

مسيت ورميت بعنيه سلام
قالت سلامين
انا قلت لوحدك ليه ياحمام
ووليفك فين
وايش خلا تسيب النور والحب
وتهيم ف الليل ياحمام والرعب

●

شالت بجناح
حطت بجناح
ورت لى جراح تحت الجناحين
وقالت لى زمان الحب ماراح
وبقى لنا سنين
ف الليل تايهين
خدعنى الليل
واداني الليل

ورميت له الغالى بسعر زهيد
وسقانى الشهد ف كاس الويل
ولبست حرير ولبست حديد
وعرفت الناس م الراس للديل
وآمنت بان الكل عبيد

●

وقالتها وطارت ف ثوانى
وانا شارد وخيالى يصور
وغمزتنى الفجر وصحانى
على كون حيكون بكره منور

ياودع .. ياودع .. ياكاشف البدع ..

فـؤاد معـوض

زغدنى احد الزملاء « بكوعه » الذى يشبه نبوت الغفير وهو يقول لى .. ما تعرفش تلعب بالبيضة والحجر ! ..

قلت له .. والعب «الاستغماية» كمان ! ..

قال لى .. يعنى تشتغل فلكى .. تبين زين وتضرب الرمل .. وتوشوش الودع ! ..

قلت له .. صعبة دى !.. مافيش وظيفة غيرها ! ..

قال لى .. هى دى اللى فاضلة ! ..

ولما كنت فى هذا اليوم تنبل بلا اى شغلة او حتى مشغلة فقد وافقت على الفور ايمانا بمبدأ .. كله مكسب .. والكلت على الله .. والشغلة صعبة بصحيح .. انما على مين ؟! ..

وقد وافقت على القيام بمهام الوظيفة الجديدة وبشرط ان يضعونى فى حجرة هادئة مات فيها الضجة منذ مائة عام ..

وعلى شرط أيضا أن يخرج كل الزملاء منها .. وان يقوموا بغلق الباب .. وان يقف ساعى الحجرة على الباب انتباه .. وممنوع الدخول وممنوع المرور يا استاذ .. لف من الناحية التانية يا أخ .. عندك يا ست ياللى جاية هناك .. بس ولا حركة ! ..

ومن نافذة الحجرة الهادئة قمت بقذف أقلامى .. وامسكت بمنظار طويل مثل سنجة الترولللى باص .. وظللت طوال الوقت ارقب حركة المرور بالنسبة للنجوم والافلاك .. وأمامى أيضا منديل ملىء بالرمل والودع ..

باختصار تحولت الى ولد غجرى فهلوى يكشف عن البخت والنية .. وودع ياودعدع .. يا كاشف البدع والبدعدع ..

يا قايل على كله .. اكشف لنا عن مستقبل الفن والفنانين فى عام ١٩٦٩ .. واللهم

فى وظيفتنا الجديدة ننجح .. واللهم لا تجعل البعض يقول كذب المنجمون خاصة وهى « شغلانة »

جديدة نتمنى لانفسنا فيها ان ننجح .. وربما - لا قدر الله - نترك الصحافة ونحترفها .. واسكت ياعم خلينا ناكل عيش !.

● محمد عبد الوهاب ●

يمر عليه العام الجديد وهو لا يزال متربعا على القمة ..

نجمه بالنسبة للثروة يتألق ... نجمه بالنسبة للحب فشلت فى قراءته .. قال لى الودع وقتها .. عيب يا لد . قالناس مقامات!

● عبد الحليم حافظ ●

يخطو فى عالم الغناء خطوات واسعة تثير ضجة .. نجمه يدل على المزيد من التألق والنجاح .. طالعه مع النساء يقول انه لا يزال « تقيل حبتين » !.. حالته الصحية بمب ! .. خلاف خفيف سيحدث بينه وبين محمد حمزة المؤلف الملاكي لاغانيه .. سيغنى عبد الحليم فى عام ١٩٦٩ اغنيات من تأليف أحمد ملوخية ! ..

● نجاة الصغيرة ●

الودع يقول انها ستنجح فى الافلام السينمائية التى تقوم بالتمثيل فيها .. انصحها بالاعتناء بصحتها .. احذرها من السفر فى بداية العام خاصة والدنيا برد ! .. مفاجأة تنتظرها فى اول الشهر .. حاتشترى «بلوزة» جديدة!..

● بليغ حمدى ●

الحظ يسير بجواره .. نقزة الى الامام .. شهرة جديدة .. و « قرشين » كويسين سيأتوه .. بتقول مين اللى حيدفعهم لك .. بعدين أقول لك ! ..

● صباح ●

انسان ينتظرها ليفتح لها باب السعادة .. فى أوائل ابريل ستتزوج للمرة العاشرة .. تعيشى وتدوبى ! ..

● ماهر العطار ●

نجمه فى صعود .. سيغنى فى الاريزونا .. احذره من كثرة غرامياته .. سيدة « سمينة » تدبر له فى الخفاء احد المقالب.. وعن الحب سألت له عالم عمته « بفتة ».. ومحنى دقنه الكريمة بدرهمين تفته . سلت الكتاب من يمينه والتفت لفتة .. وبيقول لك يا ماهر اصل الغرام يشبه لايد الهون .. فضك من الحب أحسن يعملك كفتة ! ..

● عبد اللطيف التلبانى ●

بداية هذا العام تحمل له مفاجأة .. ثلاثة افراد سيتحولوا الى « سميعة » له .. واحد منهم « سمعه تقيل » سيهتز طربا .. امبروك يا عو .. بد ! ..

● كوبون الحظ والمستقبل ●

وانت ايها القارىء هل تريد ان تعرف ماذا يحمل لك الغد من امنيات ومفاجات .. الذن املأ - بمنتهى الامانة - الكوبون المنشور مع هذا الكلام .. املاه ثم خليه معاك .. هو انت فاكرنا فاضيين لك ! ..

الاسم : ... ...

الوظيفة : ... ...

العنوان : ... ...



بليغ حمدى



صباح

ماهر العطار



كمال الطويل

ياقايل على كله!

● محمد رشدى ●

الحساد حوله كثيرون .. قليل الحظ فى غرامياته .. عيبه انه لا يكتم الاسرار .. كل الذين حوله عرافوا انه فى بداية اول هذا الشهر حايبيضوا ؟شقة !

● كمال الطويل ●

طالعه يقول انه لن يلحن ولا اغنيةهذا العام .. مشغول بالسفر الى عدة بلاد عربية لجمع نقود جديدة .. فى آخر العام سيسافر الى لندن للفسحة .. طيب ماتيجى كمان يا شاطر .. نتفسح فى القناطر ! ..

● نجوى فؤاد ●

نجمها يتأرجح خلال هذا العام بين الصعود والهبوط ..انصحها بالتراجع عن فكرة الدخول مرة ثانية ميدان الانتاج .. طالعها يقول انها ستخسر كثيرا .. طب بس ما تزقيش !

● ماجدة الخطيب ●

ذكية ..وصريحة ..كل عيوبها انها طيبة القلب..انصحها بعدم شرب السجائر .. تعترضها بعض المشاكل الخفيفة .. الحسد قد يؤثر عليها بعض الوقت .. ستنجح فى تمثيل ادوار البطولة .. أنصحها ايضا ان تهدى الى حسادها اغنية .. يا عوازل فلفلوا ! .

● نجلاء فتحى ●

اقدمت فى العام الماضى على الانتحار مرتين.. ستقدم فى اوائل ١٩٦٩ على المحاولة الثالثةوتفشل .. نجمها فى صعود .. ستصلها على العيد من أحد تجار الجلود هدية عبارة عن حذاء ثمين .. مبروك على الارض ! ..

● نور الشريف ●

طالعه يؤكد انه بعد التعب والشقا راح يرتاح .. والمش فى معدته يبقى مربى .. والبصل كمان تفاح ! .

● آمال رمزى ●

نجمها يؤكد انها فى قلق مستمر بسبب اختيار المخرجين لها لتمثيل الدور الثانى واحيانا الثالث !.. الحظ بالنسبة للسينما عام ١٩٦٩ سيبتسم لها .. يزول القلق فى نهاية العام عندما « تقوم » فى فيلم من الافلام بتمثيل دور البطولة .. مين قال لها « تقوم » .. تقعدوها تانى ! ..

● فؤاد معوض ●

يفشل فى الوظيفة الجديدة بدليل انه لم ينجح فى التنبؤ بالذى سيحدث بالفعل لهؤلاء النجوم فى عام ١٩٦٩ ..



عبد اللطيف التلبانى



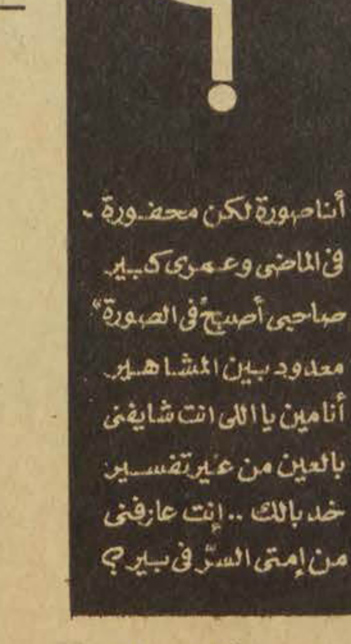
آمال رمزى





شركة اسطوانات صوت القاهرة
بالكويت
كبرى شركات الاسطوانات والجرامافون فى الشرق الأوسط
الحائزة على كأس الإنتاج عام ١٩٦٧ وعام ١٩٦٨
• استعداد كامل لطبع الاسطوانات الفونوغرافية جميع المقاسات . عادة واستريو لجميع أنحاء العالم طبقاً للمواصفات العالمية .
• تقوم بإنتاج أجهزة البيك آب والجرامافون .. عادى .. لوكس .. أوتوماتيك
والجرامافون استريوفونيك
• استديوهات مجهزة بأحدث الأجهزة العالمية للتسجيل العادى .. والاستديو على استعداد لعمل التسجيلات للأفراد والهيئات والمؤسسات والشركات داخل وخارج الجمهورية
خبرة عالمية فى إنتاج البرامج الإذاعية لمختلف الإذاعات العربية والأجنبية
S
O
N
O
C
A
I
R
O
الإدارة العامة : ١٨ شارع بورصة بالتوفيقية بالقاهرة ت : ٧٧٠٤٠ / ٧٧٠٥٠ ص.ب : ٢٠١٧

أنا مين



إعداد : ابن عروس

مطلوب منك ان تنظر للصورة ٠٠ وتقرا الكلام الذى معها ٠٠ واذا كنت قوى الملاحظة فستجيب على السؤال الذى تطرحه الصورة عليك ٠٠

اذا أجبت على سؤال « انا مين » ابعث به الى الكواكب فى نهاية الحلقات وعددها ١٦ صـــورة واكتب على الظرف مسابقة « انا مين »

- الفائز الاول اشتراك فى الكواكب لمدة عام
- الفائز الثانى اشتراك فى الكواكب لمدة ٦ شهور
- الفائز الثالث اشتراك فى الكواكب لمدة ٣ شهور
- من الرابع الى العـــاشر اشتراك فى الكواكب لمدة شهر



— ١ —

اسمي مبارك لانه على اسم احمد وطه
وصوتي أيضا لانه صوت السما ودعاها
بس انت فكر شويه واظهر فنون النباهه
تلقانى فى طهر مريم والشمس وياضحاها

— ٢ —

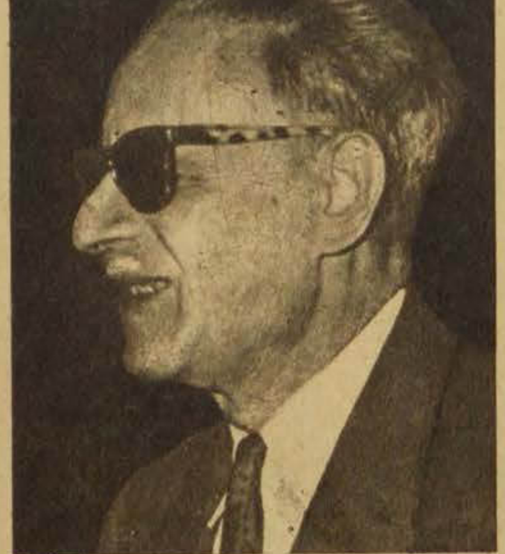
انسان مؤدب مقامى فـ البلد محفوظ
مشيت طريق والطريق كله قسم وحظوظ
واكل شىء فى الوجود ببداية ونهاية
واللى بيصبر ينول ما يشتهى ويفوز





— ٣ —

من منشئى واخده فـ حيـــاتى خط
يطول ويقصر انما بوصـــــــــل
امد ايدى ع القلم وبشـــــــــرط
موضوع يكون موزون ومتاصـــــل
انا بنت شط وعمرى فكرى ما شط
وازاى وخللى كان امين امشـــــل ؟ !



— ٤ —

كافحت عشت السنين بالنبض والاحساس
لاعمرى شفت القلم فى يوم ولا الكراس
لـــــكنى صممت واتعلمت بودانى
ورحت باريس لقيت باريس شىء تانى
ورجعت اخدم واقول ايامى ملك الناس

رقصنا .. لم يعد رقصا شرقيا !

"قطقوطة"

في كل موسم ، يظهر الكلام من جديد عن الرقص الشرقي . ودائما .. يلقى هجوما من الجميع ولا أحد على الاطلاق يقف منه موقف المشجع . ولهذا اسباب :

● **مستوى الرقص الشرقي** .. أصبح سيئا جدا ، وأصبحت كلمة راقصة .. تعني صورة مشوهة ، لايرضى عنها أحد. فلم تعد الراقصة تحترم فنها ، أصبح الجنس هو الاساس في الرقص . وحتى بعد أن قررت الرقابة أن تكون البدلة مقفولة ، تحايلت الراقصات على فتحها . بل ان مايرقصن به ، لايمكن ان يكون بدلة رقص بأى حال ، **واذا كنا نتهم الجمهور بانه هو الذي يريدذلك ، فالجمهور معذور ، لانه لا يجد غير ما امامه ، ولو انه وجد مستوى محترما في الرقص ، لرفض غيره .**

● **فكرة تطوير الرقص الشرقي** والتي تحاول بعض الزميلات أن تتحدث عنها دائما ، فكرة خاطئة. فالذي يحدث أن الرقص الشرقي يشوه ، ويبتعد تماما عن الرقص الشرقي الصحيح . **وهو الان يمكن ان نسميه « الفرانكو آراب » .. وليس الرقص الشرقي . هناك ايضا من تحاول ان تاخذمن الرقص الشعبي .. بفكرة تطوير الرقص الشرقي . وهذا خطأ** . لان الرقص الشعبي كما تقدمه فرقة رضا مثلا .. شيء .. والرقص الشرقي .. شيء آخر تماما . ومن هنا تبدأ فكرة تطوير الرقص .. بالخطأ .

● **بدلة الرقص** ، وبعض الزميلات، تغير فيها بدعوى التطوير أيضا ، وهذا التطوير خاطيء من أساسه . لان مايرقصن به ، لايمت أبدا لبدلة الرقص بصلة . فبدلة الرقص تماما كقاعدة دورة البنزين في السيارة . هي لايمكن أن تتغير مثلا في السيارة المرسيدس أو الفيات ، أو غيرهما ، هناك قاعدة ثابتة ، واذا تغير ، فيتغير المعدن ، أو يتغير وضع آلة ، مكان آلةأخرى

● **هناك عدد كبير جدا من** الراقصات ، دخلن ميدان الرقص .. دون أى موهبة فيه . ولذلك أصبحت الاعداد منهن هائلة ، **وهذا يجعل مستوى الرقص في الانخفاض دائما .**

ولانه ليست هناك رقابة من اى نوع على كون اى واحدة يمكن أن تصبح راقصة ، فما يحدث أن أى فتاة ، يمكن أن تشترى بدلة رقص أو حتى تؤجرها .. ثم تقف على المسرح .. لتهز نفسها بأى شكل .. وتصبح بعد ذلك راقصة . **والمطلوب ان تكون هناك لجنةفنية، تختبر الراقصة ، قبل ان تسمح لها بالعمل . تماما .. كما يحدث مع المطربين والمطربات في الاذاعة والتليفزيون .. مثلا .** وعن طريق هذه اللجنة ، يمكن أن نتخلص من كثيرات ، يسئن الى الرقص ، اكثر مما يفدنه .

● **نحن نستطيع** ان نكسب الكثير من وراء الرقص الشرقي .. فهو محبوب جدا في الخارج ، ويقبل الناس عليه كثيرا .. والراقصة في الخارج تنال اجرا محترما .. بجوار المعاملة المحترمة جدا . وعن هذا الطريق ، **يمكن ان نرسل براقصاتنا يعملن في المحلات الكبيرة في الخارج ،ويفدن البلدمن ناحية ادخال عملات صعبة ، بجوار كسب دعاية كبيرة لنا . لكن هذا يتطلب شروطا كثيرة .. يجب ان تكون موجودة في الراقصة ، وعلى وزارة السياحة مثلا . ان تتولى هذا الامر .**

● **قليلا ما ارقص في القاهرة** .. لكل هذه الاسباب التي قلتها، وأنا دائما في رحلات الى الخارج للعمل هناك . وبعد أن عدت هذه المرة طلبوا مني أن أعمل .. لكنى رفضت . والاسباب كثيرة . . داخلها .. كل ما قدمته . **انني اتمنى أن نعيد امجاد تحية كاريوكا وسامية جمال ، اللتين جعلتا من الرقص فنا ، وجعلتا للراقصة مكانة محترمة . ولكن .. من يسمع ، ومن يعمل !**





The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies
The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies
The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies
The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies



المثقفون والشيخ امام

نشرت الاهرام بعددها الصادر يوم الجمعة الموافق ٢٢ من نوفمبر الجارى تحت عنوان « المثقفون والشيخ امام » مقالا اشارت فيه بأن معاهد الموسيقى التابعة لوزارتى الثقافة والارشاد وكذا الفرق الموسيقية لم يستطيعوا جميعا بأن يضيفوا جديدا على الموسيقى العربية . وهذا جميل جدا ولكن اذا كانت المعاهد والفرق الموسيقية بامكانياتها الهائلة لم تستطع ذلك فكيف يوجه اللوم على الشيخ امام وحده بأن الحانه لم تضف جديدا على الموسيقى العربية ؟.. ونترك تلك النقطة لنعود الى عنوان الموضوع الذى نشر بالاهرام وهو «المثقفون والشيخ امام » .. اننى لا أدرى كيف يوجه اللوم ايضا للمثقفين وما هى علاقة الحاصلين على الليسانس او البكالوريوس بالموسيقى حتى يبدا الاهرام مقاله بالمثقفين والشيخ امام واننى لاادرى من هو الشيخ امام واين يقطن سوى اننى سمعته باذاعة صوت العرب خلال شهر رمضان المعظم وفى اليوم الثالث على وجه التحديد واقول الحق باننى لاافهم فى الموسيقى على الاطلاق سوى اننى سمعت رأى الفنانة الثورية العظيمة فايدة كامل فى الحان الشيخ امام ويكفى رأى الفنانة فايدة وغيرها من الفنانين فهم ولاشك يفهمون فى الموسيقى وفى عالم الغناء اكثر منى

سمير كرم فريد

لمن التفرغ ؟

كما نعلم انه لكل اديب وفنان تعوقه ظروف الحياة عن الانتاج كما يبغى . ولسذاجتى اعتقدت ان هذه المواصفات تنطبق على كاتب ومفتش تذاكر بهيئةالسكة الحديد

انى أكتب القصة منذ اكثر من عشرين عاما .. ومن سنوات قلائل ظهر بعض انتاجى فى مجلة القصة ، المجلة ، جريدة الجمهورية ، وأذيع فى البرنامج الثانى . ولى فى مشروع الكتاب الاول للمجلس الاعلى مجموعة قصصية باسم « زينب والريس حميدو » تم طبعها عام ١٩٦٦ .. ولاتزال حبيسة المخازن .. وهذه قصة اخرى

وكلنا نعرف ان السفر ليس له وقت معين .. فى كل اوقات الليل والنهار .. وهكذا افتقد الاستقرار فى عملى الشاق .. الا انه والحمد لله مجز .. اننى احصل علاوة على مرتبى على مالا يقل عن العشرين جنيها قد تزيد الى الاربعين فى كل شهر

ومع ان ادارة التفرغ لا تدفع سوى المرتب فقط .. فقد سارعت اطلب تفرغى منذ عامين ولمرتين متواليتين ، لاننى احب ان انتج ماقد يفيد الناس او يرفه عنهم بعض الشىء . وتكرم بتزكيتى الاساتذة الكبار محمود تيمور ، يحيى حقى ، ثروت اباظة

ورفض طلبى فى المرتين

عزيزى رئيس التحرير ..

هل يمكن ان أطمع فى رد على تساؤلى ؟!

محمد القرش



فتاة الاستعراض

● لن تصدق أنه فيلم مصرى صور وانتج فى بلاتوهات ستوديو الاهرام بالجيزة ..

● آخر لقطة من تفوق الكاميرا السينمائية مع الانتاج السخى الوفير .. المناظر الباهرة .. الديكورات الفخمة .. التألق الفنى ..

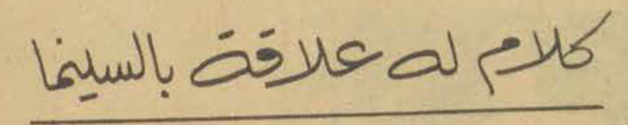
● الفيلم الذى اقتنص كل مواهب – لؤلؤة السينما المصرية – **سعاد حسنى** . فى الرقص والغناء والاداء .. انها تتبارى كالبهلوانة مع راقصى وراقصات فرقة رضا . وتترنم بأحدث الاغانى الخفيفة التى سوف ترددها شفاه الجماهير . وتمثل احلى وأبرع أدوار حياتها الفنية ..

● **حسن يوسف** يقدم تحفة أدواره .. الشاب المغامر الذى يقع فى حب فتاة الاستعراض .. **وعبد المنعم مدبولى وعادل امام** . ملكا الاضحاك هذا الموسم ..

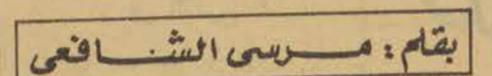
● تحفة فنية باهرة . مع قصة حب شيقة غريبة نادرة تدور فى الكواليس الخلفية للحياة الفنية .. كتب لها السيناريو والحوار « **محمد ابو يوسف** » وصوره « **وديد سرى** » وأخرجه « **محمود ذو الفقار** » وكتب له الاغانى « **حسين السيد** » وضع الالحان « **منير مراد** »

انتاج كبير يقدمه « **عباس حلمى** » فى خطوته الجادة لانعاش الفيلم السينمائى واستعادة جماهيره ..





سعد .. وآمال



عزيزى رئيس التحرير

يوم طلبت منى أن أكتب لك كلاما تنشره فى هذا العدد الممتاز من الكواكب انتابتنى حيرة بالغة ومعذبة . زاد من عذابها انى وعدتك بالاستجابة لما تريد . وعلى أن أبر بالوعد .

احترت .. ماذا أكتب ؟ أى موضوع اطرق ؟ ما هو الكلام الذى يناسب العدد الممتاز هذا ؟

[illegible] تصورت اننى تحررت من حير[illegible] حين قررت أن أكتب لك كلا[illegible] له علاقة بالسينما . ولكن [illegible] .

ازددت حيرة !

اى كلام عن السينما اكتبه لك ؟! أانقد لك فيلما ؟ .. صعب .. فالنقد لم يعد فهلوة أو اجتهادا يمارسه كل من يحمل قلماويتصور أنه قادر على أن يهبب ويدب !

هل أكتب لك مشروع سيناريو ربما يلفت أنظار مخرج مندفع أو منتج ساذج ؟ .. أكثر صعوبة .. فكتابة السيناريو علم واسع ضخم وليس شطارة .. حتى ولو وجدنا المخرج المندفع أو المنتج الساذج الذى يرمى فلوسه أو يبعزق فلوس مؤسسة السينما

ماذا أكتب اذن .. فى حدود ما أملكه ؟

أكتب لك قصة فاتحرر من حيرتى !

ولكن كتابة القصة ليست اقل شأنا من النقد أو من السيناريو . بل ربما تكون أخطر منهما واصعب اذا كانت قصة تكتب للسينما .

اطمئن .. فالقصة التى أكتبها ليست للسينما . لذلك فلست أخاف اذا كتبتها ان أقتحم المجالات الفضفاضة !

انها قصة تربطها بالسينما علاقة ما . فبطلتها كانت نجمة سينمائية متالقة . أما بطلها فاديب قصاص تربطه بالسينما اليوم علاقة رسمية !

القصة اذن التى أكتبها لك تناسب كثيرا هذا العدد الممتاز . ثم انها لا تحتاج منى الى فهلوة أو اجتهاد . انها تجربة حية عاصرت فى يوم من الايام أبطالها . وليس مطلوبا منى أكثر من ان اسطرها لك على هذا الورق . فذكرياتها لا تزال تملأ دماغى . لا يعرفها غير بطليها .. وأنا !

تجربة حية عاصرتها انقلها لك كما وقعت . فلا تطالبنى بان يكون لها هدف أو مغزى . ولا تسالنى فيها عن مفاهيم أو ابعاد أو أعماق .

قصة أرجو أن تقبلها كما هى على علاتها .. أقل ما فيها أنها قد ترفه قليلا عن قراء هذا العدد الممتاز

●

عزيزى رئيس التحرير

البطلة اسمها آمال !.. ولا تظن انه اسم مستعار .. انه اسمها الحقيقى . كل ما فى الامر إنها اشتهرت طول حياتها باسم آخر!

ولن اطيل عليك فى تفصيلات حياتها . طفلة فصبية فشابة فامرأة . كل ما يهمنا من هذه التفصيلات أنها بعد حياة حافلة بالفقر والذل والمهانة .. وصلت، لم تكن قد وصلت الى القمة يوم بدأت قصتنا هذه . كانت قد وصلت فقط الى أول درجة فى السلم الصاعد الى القمة .

والبطل اسمه سعد . ولا تظن مرة أخرى أنه اسم مستعار . انه اسمه الحقيقى . النصف الاول من اسمه . أو الثلث الاول منه اذا كنت من أنصار الاسم الثلاثى !. أما الثلثان الباقيان فاسمح لى بان اطويهما فى متاهات الاسرار المكنونة .

وهنا أيضا لن اطيل عليك فى تفصيلات حياته طفلا فصبيا فشابا فرجلا . كل ما يهمنا أنه بعد حياة حافلة بالفقر والتعب والعرق هو الاخر . كان يوم بدأت هذه القصة محررا للاخبار الفنية فى صحيفة يومية كبرى

هكذا كانت الحال يوم التقيا لاول مرة فى ستوديو مصر .

كانت آمال تمثل دورا صغيرا فى فيلم كبير . وكان سعد يزور الاستوديو سعيا وراء خبر لصحيفته

ولحظة أن وقعت عليها عيناه أدرك أنها هى الخبر الذى يسعى اليه . رأى أمامه شيئا غريبا على جولاته الفنية . وجها جديدا صاحبته ليست مراهقة دلوعة وانما امرأة ناضجة حلوة . تملك من لباقة الانثى البدنية ما يحرك الصخر ويهزه هزا .

رآها تتابع باستخفاف شديد لقطة تؤديها بطلة الفيلم . شىء غريب جدا أن تطل من عينى ممثلة ثانوية هذه الثقة بالنفس التى تتخطى كل حدود الغرور

لفه الفضول الشديد فى طياته وأراد أن يسأل أقرب شخص اليه .. من هى ؟. ولكنه لم يفعل . آثر أن يقتحم عليها بنفسه غرورها الجامح

اقترب منها وقال لها : « انت مين ؟ »

وبنصف عين نظرت اليه فى استخفاف شديد وقالت : « وانت مين ؟ »

وارتبك . فقد كان يتوهم انه فى الاستوديوهات مشهور معروف لا يمكن أن يتجاهله أحد . واصابته غصة . ولكنه بلع ريقه وقدم لها نفسه

وبنظرة أكثر استخفافا من

مداعبتها قالت له : « أنا آمال .. أعظم ممثلة فى بلدك » ! ثم أطلقت ضحكة طويلة رنانة مرت رناتها فى بدنه فزلزلت كيانه
يا لها من امرأة حلوة .. خطرة ! هكذا كان احساسه وهو يتحكم فى أعصابه . ويقاوم انفعالاته . ويتحمل آلام استخفافها به وهو المحرر المشهور المعروف المدلل فى كل ستوديو تطؤه قدماه
راح يمطرها بأسئلته . وراحت هى تجيبه عن سؤال وترفض عشرة ! .. وتبتعد عنه فيلاحقها ويطاردها . ويلح فى الاسئلة وهى ترفض . فلا ييأس ويحاول من جديد . فتشيح عنه . فيتوسل . فتزداد دلالا . وتغيظه عامدة . وينال من اهتمامها كل رجل فى الاستوديو الا هو .
كل رجل فى الاستوديو . من حامل الكلاكيت الى المخرج . مفتون بها . قد اخذت بألبابهم جميعا
شيطانة !.. هذا ما قاله لنفسه عندما أحس أنها بتأودها وانوثتها وتمنعها وعصيانها قد أيقظت الرجل فى كل رجل تصادف وجوده يومئذ باستوديو مصر

●

عزيزى رئيس التحرير
شعرت آمال بسعادة طاغية عندما قرأت فى الباب الفنى بالصحيفة اليومية الكبرى خبرا صغيرا كتبه سعد يقول فيه :
« التقيت أمس بممثلة جديدة تؤدى دورا صغيرا فى فيلم .. انني أتفق تماما مع المخرج الذى اكتشفها فى ايمانه بأنها ستكون قريبا أعظم ممثلة فى مصر » !
أرضى الخبر بصيغته هذه غرورها الجامح .. أدركت أنها سيطرت تماما على سعد . أيقنت أن فى استطاعتها ان تجعل منه محررها .. « الملاكى » !
على أنها لم تكذب الخبر !.. فقد صعدت بعد هذا الفيلم مباشرة الى القمة فى قفزة واحدة . أصبحت بطلة كل الافلام التى يخرجها مكتشفها
وأصبح سعد جزءا من حياتها . يسير فى ركابها ليل نهار . لا يفارقها الا مع خيوط الفجر الاولى عندما لا يكون هناك مفر من أن يتركها لتنام ، فاذا استيقظت بعد أن ينتصف النهار . وجدته عندها ينتظر ساكنا راضيا .
كانت تسكن وحدها شقة مطلة على النيل فى عمارة فاخرة . وكان سعد يكاد يقيم معها فى الشقة ، يحمل مثلها مفتاحا لها .
كان يفطر معها . ويتغدى . وينتظرها صابرا عند الكوافير . ويتبعها الى الاستوديو . ويراجع معها أدوارها . ويساعدها على حفظ الحوار . ويعلمها مخارج الالفاظ . ويتعشى معها . ويسكر . ويحبها ويشتهيها بكل ما فيه من رجل !
وكانت آمال تفهمه تماما . كانت تعرف أنه يحبها . وكانت تشعر بكل انفعالاته ورغباته . كانت تؤثره باعزاز هائل . ولكن شيطانا متوحشا فى أعماقها كان يحرضها عليه هو بالذات !
لا ترحمه . ولا تترك رحمة السماء تحل به !
كانت اذا خلا لهما البيت تتعمد أن تثيره بأنوثتها الى أبعد حدود الاثارة .. حتى اذا تراءى له انها تشجعه . تصد هى بقسوة أى بادرة اشتهاء تصدر عنه .
وكان الشيطان فى أعماقها يدفعها أحيانا الى المبالغة فى القسوة فتقترب بشفتيها من فمه . فاذا هم بتقبيلها دفعته عنها برفق . أو نزلت على خده بصفعة خفيفة من أناملها توقفه عند حده .
وكان سعد حييا مهذبا . لم يفكر يوما فى اغتصاب طريقه اليها وحتى لو اقدم فقد كانت فى أنوثتها أسدة شرسة . قادرة عند الحاجة على أن تنشب اظافرها فى وجهه فتقطع جلده الطيب !
وكان شيطانها المتوحش يصل بها الى ذروة القسوة فيدفعها الى أن تثير « سعد » وتثيره . ثم تتمنع ثم تصارحه وهى تتلوى وتتأود . بأنها منحت نفسها أحيانا لغيره من الرجال !
وكان يغضب ويخنقه الانفعال . ولكنه يقاوم . ويحاول أن يعود نفسه على كبت اشتهائه العاتى لها . ولكنها كانت ترفض أن ترحمه . كان يطيب لها أن تجعل من اثارة غرائزه ثم حرمانه . لعبتها المحببة الى نفسها .. ترضى بها شيطانها .
وفى يوم من الايام . والسنين تمضى . وهى فى القمة . تراءى لسعد انه عثر على الحل .
قرر أن يعرض عليها الزواج !
وهو أيضا فى طريقه الى العلا . لم يعد ذلك المحرر البسيط الذى يسعى وراء الاخبار الفنية . أصبح قصاصا صاعدا تفرد له الصحيفة اليومية الكبرى صفحتها الاخيرة مرة كل اسبوع يكتب فيها القصة
هناك اذن نوع من التكافؤ بينهما فلماذا لا تتزوجه ؟!
وبينما آمال تمارس عليه أنوثتها الشيطانية الطاغية فى احدى الليالى . قال لها وقلبه يدق بصوت مسموع :
« آمال .. هل تقبلينني زوجا ؟ »
وللمرة الثانية فى حياته سمع ضحكتها الطويلة الرنانة تسرى رناتها فى بدنه كاللهب تزلزل كيانه
وقالت تطيب خاطره وقد أحست بضحكتها تؤلمه وتخنقه وتعصر قلبه « اتركنى افكر لبكره » .
آمال منحته أملا . لم ترفضه . أمهلته ..
وآثر أن يبتعد عنها طول نهار بكره . أن يصبر ويصبر حتى ينتصف الليل . فاذا عادت من الاستوديو وجدته فى البيت ينتظر .. الفرح !

●

عزيزى رئيس التحرير :
انتصف الليل . وأوغل . وأصبح الفجر قريبا حينما سمع سعد ضجتها وصخبها وهى مقبلة

←

وهو قابع في الشـــقة ينتظرها . وأحس قبل أن تفتح الباب وتدخل انها سكرانة وانها تقبل فى صحبة رجل !

وفوجيء بهما يدخلان عليـه . آمال وقد تعلقت بذراع المخـرج الذى كـان له فى يوم من الايام فضل اكتشافها .

وفى خليط من البساطة المذهلة والقسوة المتوحشة قالت لسـعد وهى تتطوح : « بارك لنا .. لقد تزوجنا » !

وبدت متلذذة بمنظره وقد تجمد فى مكانه . ونبأ الزواج نزل عليه كالصاعقة . فألجمه . وخنقه . وبيسه - حتى عجز تماماعن الحركة أو النطق .

ومرت به دقائق طويلة طاحنة . حتى استطاع أن يلملم نفســه المبعزقة . ويبارك لهما فى كلمات متهتهة . وينصرف مسرعا مغلوبا على أمره .

وكان لابد أن يدفعه الامر الواقع الى اليأس .. واليأس مريح . ولكن هل تركته آمال ليأســـه وراحته ؟!

أبدا .. رفضت أن يبتعد عنها بعد زواجها . راحت تطارده فلما فشلت فى اعادته الى حظيرتهااطلقت عليه زوجها . يلح عليه أن يزورهما وأن يقضى سهراته معهما .

واستجاب بعد تمنع ولعله كان تمنعا مصنوعا . فهو فى اعماقه كان يتمنى أن يعود اليها . فاليأس الذى ظن انه يريحه كان يأسا مهزوزا . يأس المتمنى الا ييأس ! عاد وفى ذهنـه أن يكتفى بان يكون قريبا منها . أن يكون دائما متحفظا . يتقى أنوثتها الملهبـة . وتأثيرها عليه . ويرعى فى الوقت نفسه الاصول . فيكف عن حبها واشتهائها بعد أن اصبحت زوجة رجل آخر يعرفه .

وفهمته آمال من اول لقاء جديد .. فهمت انه يريد أن يعـود كصـــديق لا اكثر ولا اقل . واغتاظت . وأيقظ الغيظ الشيطان المتوحش فى اعماقهـــا . الذى يحرضها عليه .

وكان يحدث أحيانا أن يخلو لهما البيت ، والزوج مشـــغول فى الاستوديو يخرج فيلما ، ويغيب حتى مطلع الفجر .

كانت آمال تقول لسعدوالحديث بينهما فاتر يلائم ما اختطه لنفسه فى علاقته الجـديدة بها : « أى الافلام اعجبك هذا الأسبوع !؟ » فيقول لها بتؤدة ووقار : « فيلم ١٢ رجلا غاضبا » !

وتطلق آمال ضحكتها الطويلة الرنانة وتقول : «طبعا .. اعجبك لانه فيلم بلا نساء .. كله رجالة .. أنت هكذا ليس لك فى النساء» !

وليلة أخرى وهما وحدهما فى البيت سألته السؤال نفسه : «أى الافلام اعجبك هذا الاسبوع !؟ » قال : « فيلم الجاسوس » . وكأنما اراد أن يؤكد لها أنه اختار فيلما فيه نساء . فراح يروى لها مشهد البطلة حينما قررت أن تزيح عن صدرها عبئا ثقيلا من اعباء تجسسها فذهبت الى الكنيسة فى برلين . وظلت تعتـرف وهى لاتدرى أن القسيس الذى يستمع لاعترافها قد اخذ مكانه احد رجال الجستابو !

واطلقت ضحكتها العظيمة وقالت : « اشمعنى هذا المشهد ؟ .. الم يعجبك مشهد البطلة وهى تطلع البطل على العلامات المميــزة فى جسمها .. فتشير الى شامة فى فخذها » .

ورفعت آمال فجأة ذيل ثوبهـــا حتى بان فخذها . وقالت لسعد : « أنظر .. أنا ايضا عندى شامة هنا » !

ياله من فخـــذ طرى شهى . هكذا قال سعد لنفسه وقد انقلب كيانه وزايله وقاره المصــنوع . وطارت الخطة التى كان قد أحكمها .. من التحفظ ومراعاة الاصول .

وشعر بأنه يشتهيها أكثر من أى يوم مضى . وفار انفعاله . فقام فجأة ليهم بها . ولكنها صدته فى عنف وقسوة وهى تقول له : « أنا صحيح خنت زوجى أحيانا .. ولكننى لن اخونه معك » !

شيء غريب جدا . ولكن هذا هو ما حدث .

ومرت الايام من جديد . وسعد يحبها أكثر ويشتهيها أكثر واكثر وطلقت آمال من زوجهـا . ومع ذلك لم تغير من طريقتها فى تعذيبه بقسوة بالغة ، تثيره الى اقصى حد ثم تحرمه !

حتى كان يوم .. والوقت بعد منتصف الليل .

استكان شيطانها . واستيقظ فجأة ضميرها نحو سعد . اذا جاز لنا أن ندخل الضمير فى مثل هذا الموقف .

كانا فى خلوة يتقارعان الكئوس راحت تثيره وتثيره حتى أحست انه أصبح رهن اشارتها .

وفى انسانية لم يتعودها منها مدت اليه يدها وجرجرته الى المخدع وقد فكت حزام الروب . فانحسر عن أروع ما يمكن أن توصف به الانثى من لياقة بدنية !

وعندما ضمته فى الفـراش الى صدرها لم يكن يفصل بينها وبينه أى نوع من القماش !

وقالت له هامسة : « يا سعد .. أنا الليلة لك » !

●

عزيزى رئيس التحرير

ظلت آمال وسعد فى حضـــنها تنتظر وتنتظر دون جدوى . حتى غلبها النعاس .. فنامت !

أما سعد فقد ظل طول الليـل يقظا مضطربا . لايستطيع . وهى فى حضنه . أن ينال الامنية التى طالما ارقته !

وعندما اقبل الفجـــر . ارتدى ثيابه . وانسحب

وكانت هـذه يا عزيزى رئيس التحرير .. هى النهاية .

تحياتى ..



المدعوون فى حفلة الاوبرج يشاهدون اكبر تورتة صنعت فى القاهرة ..

أوبرج الأهرام



يحتفل بيوبيله الفضى فى مهرجان فنى عالمى

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشاء اوبرج الاهرام احتفلت ادارته بيوبيله الفضى فى مهرجان فنى كبير امتدت لياليه الى ثلاث ليال تألقت فيها أضواء المهرجان الكبير على محافظة الجيزة كلها .

وقد سبقت هذه المهرجانات جهود كبيرة بذلتها ادارة الاوبرج باشراف الاستاذ محمد عبد النبى ، وبهذه الجهود الكبيرة خرج المهرجان الكبير فى خير صورة تعبر عن مكانة الاوبرج كمرفق سياحى فعال .. صورة باهرة مشرقة جديرة بالمكانة الممتازة التى يحتلها اليوم « أوبرج الاهرام » بين ارقى الملاهى فى مختلف بقاع الارض ..

وقبل أن نتحدث عن ايام المهرجان الثلاثة يحسن أن نعطى للقارىء صورة عن اوبرج الاهرام منذ نشأته ذلك لما هو معروف عن المكانة التى احتلها أوبرج الاهرام فى الآونة الاخيرة بعد ان اصبح يلعب دورا فى خدمة الحركة السياحية وخدمة الاقتصاد القومى ، ولما اصبح يتمتع به من سمعة عالية فى كافة بلاد العالم باعتباره المكان الممتاز لاقامة الحفلات الرسمية للوفود والهيئات العربية والاجنبية وضيوف الدولة ، وللصورة المشرقة التى يقدمها اوبرج الاهرام والدالة على نهضة بلادنا فى مجال الخدمات السياحية الراقية من اطعمة ومشروبات فاخرة وبرامج فنية ذات شهرة عالمية كبيرة ..

لقد انشىء أوبرج الاهرام فى سنة ١٩٤٣ ومنذ ذلك الوقت بدأت ادارة أوبرج الاهرام على الارتفاع بمستواه ولم تدخر فى سبيل ذلك بذل الجهود وانفاق المال فى سبيل الوصول الى الحالة الرفيعة التى وصل اليها أوبرج الاهرام اليوم .

● وقد بدأت احتفالات المهرجان الكبير خلال هذا الاسبوع ، فى أول ايام المهرجان أقام الاوبرج حفل كوكتيل رائع حضره اكثر من ٣٠٠٠ مدعو من كبار الشخصيات والفنانين والادباء ورجال الصحافة واعضاء السفارات العربية والاجنبية ليشاركوا فى التهنئة بالعيد الفضى لمفخرة الملاهى الراقية فى بلادنا .

وقد توافدت جموع ضخمة طوال ليالى المهرجان على الاستمتاع بالبرامج الحافلة التى أعدها الاوبرج فى عيده ، وقدم فيها ارقى الاستعراضات الفنية وأشهر الفرق العالمية ، وفى مقدمتها فرقة الباليه العالمية (فانتاستكا) والنجوم الذين استضافهم الاوبرج خصيصا لاحياء هذه المناسبة وفى مقدمتهم نجمة السينما والتليفزيون الباريسية ليا أويا وكلير رينوار ، ومارى مونتسير ونجم الكوميديا العالمى (مينى مينى) ونجمة الرقص الشرقى ناهد صبرى ..

وجرت خلال ليالى المهرجان ثلاث مسابقات انتخاب ملكة جمال للمهرجان لكل ليلة ملكة ثم انتخبت ملكة من بين الملكات الثلاث للمهرجان كله وفازت بهذا اللقب الانسة منى سالم وفازت ايضا بالجائزة الكبرى وهى رحلة تطوف فيها حول العالم على نفقة اوبرج الاهرام

وقد اخذ أوبرج الاهرام من هذه المهرجانات دفعة جديدة لمواصلة رسالته فى خدمة رواده باستعدادات جديدة متكاملة على أرقى واحدث النظم العالمية .



المتسابقات على عرش الجمال

منى سالم التى انتخبت ملكة جمال الاوبرج تتحدث عقب فوزها





رمضان زمان ... في الحياة الفنية !

كان الوسط الفني يستقبل رمضان بالحفاوة والتكريم وكانت المسارح تستعد لاستقباله ،وكانت كل فرقة تسخر ماتملكه من مواهب وكفاءات لتعد روايات خاصة برمضان . وكان اصحاب الفرق يبتكرون الوانا من التسلية لرمضان .. حتى المسارح التى كان يملكها اجانب وتعمل عليها الفرق الاوربية كانت هى الاخرى تستعد لرمضان وتحتفل بقدومه بتقديم فرق او برامج جديدة احتفالا بهذه المناسبة

كان **يوسف وهبى** يقيم مدينة فنية بالزمالك قبل اربعين سنة، اطلق عليها اسم مدينة رمسيس وكانت تقع مكان مسرح البالون والاراضى المحيطة به وكانت هذه المدينة تضم عددا من المسارح ودور السينما وجاء شهر رمضان، واعلن يوسف وهبى عن مسرحية جديدة سيقدمها فى أول يوم رمضان ، وفى أول يوم رمضان ذهب أعضاء الفرقة الى مسرح رمسيس بمدينة رمسيس ، **فلوجئوا بتوقيع الحجز على محتويات المدينة من مقاعد واثاث، فما كان من الممثلين والممثلات الا ان اقتحموا المدينة ليفتحوا مسرح رمسيس ويقدموا المسرحية ..** وجاء البوليس الذى عجز عن غلق المسرح امام غضب المتفرجين .. واستطاع يوسف ان يؤجل تنفيذ الحجز الى ما بعد شهر رمضان .

***

وكانت فى شارع عماد الدين مقاه كثيرة يتردد عليها الممثلون الذين ليس لهم عمل ، حتى اذا جاء رمضان انصرف هؤلاء العاطلون من هذه المقاهى لينضموا الى الفرق التى كانت تتكون فى هذا الشهر ، وكانت تستوعب كل هؤلاء الممثلين ، وتقوم برحلات الى الوجهين البحرى والقبلى وكان بعض الممثلين لا يعملون الا فى شهر رمضان فقط ثم يعيشون طوال العام معتمدين على ما جنوه من أرباح فى هذا الشهر ، وكانت ملاهى حى الازبكية تضاعف من احتفالها بشهر رمضان وكانت **منيرة المهدية** ونعيمة المصرية وغيرهما من نجوم ملاهى هذا الحى يحتفلن بشهر رمضان احتفالا كبيرا ..

***

وكان من المناظر المألوفة أن نجد فى كل حى من الاحياء الوطنية فرقا مسرحية تعمل فى سرادقات وتقدم روائع المسرح الغربى والعربى فى هذه السرادقات وقد قدم **جورج ابيض** ذات مرة مسرحية « **عاصفة فى بيت** » لمدة خمسة ايام على مسرح خشبى فى حى سيدنا الحسين خلال شهر رمضان ، ثم انتقل منه للعمل على مسرح الاوبرا .

***

ومن المظاهر التى كانت مألوفة فى شهر رمضان أن نجد بيوت الفنانات والفنانين مفتوحة ، وقد امتدت فيها الموائد عند الافطار يلتقى فيها الاصدقاء والغرباء .. الغرباء عن صاحب البيت .. وكانت **زينب صدقى** تحرص على أن تطعم ستين مسكينا طوال شهر رمضان رغم أنها تصوم الشهر كله .

وكان المرحوم **سليمان نجيب** يعد قوائم باسماء مدعويه على موائد افطار رمضان ، وكان يدعو كل يوم عشرين زميلة وزميلا لتناول الافطار معه ، وكان يرسل خطابات صغيرة الى هؤلاء الاصدقاء قبل حلول رمضان باسبوع يحدد لكل منهم تاريخ تناوله الافطار مع صاحب الدعوة .

***

وبدأت مظاهر الاحتفال برمضان فى حياتنا الفنية تختفى تدريجيا بعد انتشار السينما وانصراف الفنانين والفنانات اليها .. وكان رمضان يعتبر موسم نشاط فنى واسع للمسرح ، ولكن السينمائيين يعتبرونه موسم كساد ، ذلك لان الحفلات النهارية وكذلك حفلة الماتينيه لا تجد اقبالا بسبب الصيام والحفلة الوحيدة التى يقبل فيها الناس على مشاهدة الافلام هى الحفلة المسائية وايراداتها لاتغطى تكاليف السينما والافلام .. كذلك فى الاستوديوهات ينقص النشاط الفنى بنسبة ٢٥ ٪ على الاقل بسبب الصيام، والفيلم الذى يستغرق تصويره شهرا ، تتضاعف هذه المدة فى رمضان بسبب الصيام .

حسين عثمان

مذكرات الخنافس
فى العدد القادم

ارفع نسبة فى العالم بالكويت

بين عدد المواطنين و.. عدد دور السينما

ظاهرة مذهلة ..

فقد كان من المتعارف عليه من الاحصائيات التى تنشر كل عام ان بلاد اوربا الشمالية ((اسكندنافيا)) تحتفظ دائما باعلى نسبة بين عدد السكان ، وعدد دور السينما .. ولكن هذه الارقام التقليدية اهتزت ، واصبح ((الكويت)) البلد العربى مفخرة للعرب .. فقد انتزع هذه النسبة من بلاد الشمال الاوربى ، واصبح الكويت يتمتع بارقى نسبة فى العالم بين عدد المواطنين وعدد دور السينما

والفضل فى ذلك يعود الى :
((شركة السينما الكويتية الوطنية))

وبدات هذه الشركة عام ١٩٥٤ برأسمال وطنى ١٠٠٪ ، وكانت تستطيع ، لو اخلت بالرغبة فى الربح ان تتراكم الاموال الطائلة فى خزائنها .. وذلك بانشاء دور سينما ارتجالية تفتقر الى وسائل الراحة ، ولكنها رسمت خطتها باعتبار ان العطية خدمة عامة للمواطنين . وأن على الشركة ان تسهم فى الموكب الحضارى الى دفع الكويت الى القرن العشرين فى اقصر مدة عرفها التاريخ .

وانطلق لتنفيذ الخطة ..

دور سينما مكيفة على احدث طراز عالمى ، نظام لا يجاريه اى نظام فى العالم ، مع الاحتفاظ بالسمات الاجتماعية المميزة للكويت من حيث افراد اماكن خاصة للعائلات .. وبقابل كل هذا استيراد ارقى الافلام العالمية مع الاحتفاظ للافلام العربية بالمقدمة والاهمية تشجيعا للفيلم العربى من ناحية ، ودعما لروح التضامن العربى من ناحية اخرى .

وكانت ((**شركة السينما الكويتية الوطنية**)) اول من وضع تقليدا وطنيا اصيلا ، اذ انها رفضت ، ولا تزال ترفض باصرار اى فيلم اجنبى ينطوى على سموم الدعاية الاستعمارية بطريق غير مباشر ، حتى ولو كانت اشارة بسيطة .

وصروح ((**شركة السينما الكويتية الوطنية**)) تتناثر فى ارجاء الكويت .. وتقيم حيثما يقيم المواطنون .. وعلى اتساع المحافظات الثلاث ((الكويت - الحولى - الاحمدى)) تجد دور الشركة تضىء الحياة ، وتقدم الترفيه الحلال للذين يكدون طوال يومهم ، فتكتسب نفوسهم نشاطا واقبالا على يوم جديد ..

وقمنا بجولة بدور الشركة ..
الاندلس - الحمراء - الفردوس حولى الشتوى والصيفى - الاحمدى - والاخيرة تعتبر من افخم وأرقى دور السينما فى الشرق الاوسط كله .. دور كلها رفاهية .. نظافة .. نظام .. رؤية ميسرة . استماع سليم شىء يثير الفخر فى نفس كل عربى .



يوسف المير
المدير العام

وفى مكتب السيد يوسف المير مدير عام الشركة .. سألناه عن تقديره لاعمال الشركة .. وضحك الرجل فى بساطة وطيبة وقال :

- وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ..

- وهل تنوى الشركة توسيع اعمالها فى المستقبل حتى تجارى التطور والتوسع وكثافة السكان؟

واجاب السيد يوسف المير

- هذه هى خطتنا منذ انشاء الشركة ، حتى وصلنا والحمد لله الى ارقى نسبة فى العالم ، ونحن نؤمن دائما ان العلم يحل كل المشاكل .. ونحن دائما نذهب الى الناس فى اماكن تجمعاتهم ، دورنا فى كل مكان .. والمستقبل بيد الله ، وقد اعددنا له عدته ، فقررنا انشاء دارين جديدتين فى السالمية والجهرة .. ونحن دائما فى مقدمة العمران .. فحيث يوجد العمران بالكويت ، تنشىء الشركة دارا واكثر ، ويدفعنا الى ذلك تشجيع اهل الكويت اميرا وحكومة وشعبا .

- وما راى سيادتكم فى الفيلم العربى ؟

- لاشك انه يلقى اهتماما كبيرا فى الكويت

وهنا .. قال السيد يوسف شاهين نائب المدير العام

- ان دور شركة السينما الكويتية الوطنية ان تتعاقد كل عام على عرض اربعين فيلما عربيا ، لاننا نعتبر تشجيع الافلام العربية من اهم واجبات كل مؤسسة عربية فى الوطن العربى كله .

●●

هذه صورة سريعة عن شركة السينما الكويتية الوطنية ، استقيناها من تجوالنا فى دورها ، ومن لقائنا مع السيد يوسف المير المدير العام ، والشاب النشيط يوسف شاهين نائب المدير العام ..

واخر خبر .. ان الشركة تبرعت بثلاث ليال ، قدمت فيها سينما الاندلس لتكون مسرحا للفرقة البحرية الاستعراضية .. وقد جاءت الى الكويت لتسهم فى جمع الاموال للمجهود الحربى .

المؤسسة المصرية العامة للسينما ..





السيرك

قصة: صلاح أبو سيف اخراج: عاطف سالم

سميرة احمد / حسن يوسف / محمد عوض

نبيله / محمد رشدى مع هدى سلطان



شئ من الخوف

قصة: ثروت أباظه اخراج: حسين كمال

شاديه / محمود مرسى

فجر الإسلام

(ألوان استمان كولور)

قصة : عبد الحميد جودة السحار

إخراج : عاطف سالم

سعاد حسني / محمود مرسي / سميحة أيوب

الأرض



قصة : عبد الرحمن الشرقاوي

إخراج : يوسف شاهين

(ألوان ايستمان كولور)

يحيى شاهين / محمود المليجي / عزت العلايلي مع نجوى ابراهيم

غروب وشروق



قصة : جمال حماد إخراج : كمال الشيخ

سعاد حسني / رشدي أباظة / صلاح ذو الفقار / ابراهيم خان

كيف تسرق مليونير

قصة : فاروق صبري / اخراج نجدي حافظ

نادية لطفي / محمد عوض / عبد المنعم ابراهيم

عادل امام / محمد رضا

نادية

قصة : يوسف السباعي

إخراج : أحمد بدرخان

الوان ايستمان كولور

سعاد حسني / احمد مظهر

عماد حمدي / رشوان توفيق

حواديت

الوان
ايستمان
كولور

قصة : عادل أمين
اخراج : كمال عطية

يحيى شاهين / سناء جميل / ماجدة الخطيب / مشيرة

الناس اللى جوه

سيناريو وحوار : يوسف فرنسيس / نعمان عاشور
اخراج : جلال الشرقاوى

يحيى شاهين / ناهد شريف / شفيق نور الدين

أبواب الليل

قصة : سعد مكاوى اخراج : حسن رضا

ليلى طاهر / يوسف شعبان / زيزى مصطفى / صلاح منصور







يوميات نائب فى الأرياف

قصة : توفيق الحكيم   اخراج : توفيق صالح

أحمد عبد الحليم / توفيق الدقن / راوية عاشور

حكاية من بلدنا



قصه : مجيد طوبيا

اخراج : حلمى حليم

ناهد جبر

شكرى سرحان

نفر واحد

قصة : أحمد لطفى

اخراج : خليل شوقى

عبد المنعم ابراهيم / نبيله عبيد / ماجدة الخطيب / محمد رضا

مع : تحية كاريوكا

زقاق السيد البلطى



سهير المرشدى / عزت العلايلى

مديحه حمدى

قصة : صالح مرسى

اخراج : توفيق صالح

لصوص لكن ظرفاء



قصة : فاروز الشهاوى   اخراج : ابراهيم لطفى

أحمد مظهر / مديحه سالم / نوال ابو الفتوح / عادل امام

عبد الرحمن الشرقاوى يقول :

- نشأ المسرح فى ظل الدين ليجسد تعاليمه الكبرى .. فلماذا يبعد الآن عنه ؟
- لجنة الفتوى لا تملك حق المنع .. وتعطى نفسها سلطة لم يمنحها لها الإسلام
- الغريب أنهم رفضوا المسرحية دون أن يقرأوها .. أو يعرفوا ماذا تقول !
- هؤلاء الناس ليسوا من أولياء الله ليفتوا برفض المسرحية
- إننى أتحداهم أن يأتوا بنصّ واحد يمنع ظهور الحسين أو الصحابة على المسرح

مأساة الحسين ... «بقية»

لغرض علمى يعود على الافراد والامة بالفوائد .

واما أن صحبه أختلاط بالرجال الاجانب او كشف ما لا يحل كشفه من جسمها أو وجد معه تكسر فى صوتها أو حركات مثيرة للغرائز بجسمها ولو مع ستره او كان لباسها يحدد مفاتن جسمها فان التمثيل حينئذ يكون محرما على من تقوم به .

ـ رابعا : من لم يثبت اسلامه كأبى طالب وغيره ممن لهم عون أكيد فى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته لا مانع من ظهور من يمثله اذا روعيت صلة مودته للنبى وقرابته له بحيث لا يكون فى تمثيله ما يخدش مقامه تقديرا لما كان منه نحو الرسول صلى الله عليه وسلم من مناصرة وعون أكيد .

هذا ونحن نرى أن المصلحة العلمية التى ترمى آليها مؤسسة المسرح من تمثيل الصحابة لا تساوى الضرر الناشىء عن ذلك والقاعدة الشرعية تقول **« ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح »**

● هذه هى فتوى الشيخ عبد اللطيف السبكى رئيس لجنة الفتوى التى حكمت بالمصادرة على مسرحية « مقتل الحسين » .. وهى ـ فى رأيى ـ تنطوى على قدر من الجمود والاسراف فى التعقيد .. أما المغالاة الى الحد الذى لا يتصور حقا فنلتقى بها فى رأى **الشيخ محمد زكى ابراهيم ـ رائد العشيرة المحمدية** ـ وهو الرأى الذى قال به فى مجلة **« المسلم »** تحت عنوان خطير يقول **« لا تمثلوا الامام الحسين على المسرح فانه تمثيل به (!!) .. تمثيل الحسين هو المدخل الخطير الى تمثيل النبى صلى الله عليه وسلم »** .

يقول الشيخ .. « عندما يكون هذا العدد من « المسلم » ـ وقد صدر بتاريخ ٢٣ اكتوبر ١٩٦٨ ـ فى يد قرائه تكون قد انتهت اعدادات اخراج مسرحية « مقتل الحسين » بالمسرح القومى بالقاهرة .

ويقول اعلان نشره الاهرام فى ٩/١٠/١٩٦٨ « ان الازهر وافق على أن تظهر شخصية الحسين على المسرح ولنا هنا وقفات لابد من تسجيلها ابراء للذمة » .

ـ أولا : ان لجنة الفتوى بالازهر أفتت بعدم جواز ظهور الشخصيات التى تمثل الانبياء أو أهل البيت النبوى الشريف أو الصحابة على المسرح تقديسا لشخصياتهم ثم لانه لم يوجد من تضلع من الايمان والتقوى وسر النبوة حتى يستطيع أن يمثل هذه الشخصيات تمثيلا يستبقى لهم كراماتهم فى أخيلة الجماهير ان الفن وحده لا يكفى للتكريم فى مثل هذه المواقف .

ـ ثانيا : ان لآل البيت النبوى الشريف تقديس خاص فى نفوس أهل القبلة وخاصة مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وقد صور أهل القبلة فى نفوسهم لآل البيت صورا مثالية تجذبها الى القدوة وتحملها على الحب وتدفعها الى معالى الامور ، فاذا تمخضت صورة أكبر أئمة أهل البيت عن مظهر تمثيلى ـ يستحيل أن يبلغ حد الحقيقة فضلا عن الكمال ـ فقد عملنا على اسقاط هذه الصورة المثالية الخالدة فى نفوس الناس وسوينا بين أهل البيت وبين أى انسان يلوح لنا أن نحركه فى مسرحية ما استدرارا للمال أو تسلية للجماهير .

ـ ثالثا : السماح بظهور شخصيات أهل البيت على المسرح هو آخر خطوة تستغل لاظهار صورة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك منكرة المناكر وحدث الاحداث !!

فقد كان المسلمون لا يأذنون بتمثيل أى ولى لله فلما ابيح لهم ذلك مثلوا من بعده صحابة رسول الله ـ وقد رأينا كيف سقط تمثيل الاولياء والصحابة ـ فلما أبيح لهم هذا أخذوا يمثلون أهل بيت رسول الله فكان هذا اختراقا لآخر خطوط الدفاع عن تمثيل مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والتمثيل فى ذاته نوع من الكذب الحى المتجسد ومهما كان الممثل متقنا فانه بعيد كل البعد عن الصورة الفعلية فضلا عما تقتضيه الحبكة المسرحية من افتعال شخصيات وحوادث واقوال لا وجود لها فى حقيقة التاريخ .. وهكذا نعطى الناس صورة بصرية شائهة تخالف الصورة الذهنية التاريخية المقدسة التى يحتفظ بها الفكر المسلم لاهل البيت الشريف فيأنس بهم ويتعاطف مع أرواحهم .

وان مما تدمى له الاكباد أن يسند دور الامام الحسين الى ممثل كوميدى معروف باضحاك الناس ولم يسبق له أن مثل دورا جادا على الاطلاق !!

ان تمثيل الامام الحسين على المسرح انما هو تمثيل به .

والقياس بيننا وبين من يمثلون السيد المسيح من الغربيين قياس ساقط من كل وجه وليس كل ما جاز هناك جائز هنا والمسألة الآن أكبر مما يتصوره السطحيون وآذا كان من علمائنا من انكر فن التمثيل فى ذاته فنحن ننكر على الاقل تمثيل الصحابة وآل البيت الاطهر لما يترتب على ذلك من مفاسد قد تمس العقيدة نفسها مهما كان الاحتياط .

اللهم انا عجزنا عن ادراك الحكمة التى تدفع الى هذا العمل مما فلسفوه . اللهم انا نبرأ اليك مما أفتى به أولئك وما فعله هؤلاء وقد بلغنا والله شهيد »



عبد الرحمن الشرقاوى

هنا تتبلور لنا وجهة نظر الازهر ورجال الدين فى ظهور الشخصيات الدينية على المسرح او فى السينما او على شاشة التليفزيون .. وهى وجهة النظر التى تنتهى الى منع عرض مثل هذه الشخصيات .

ومع اننى لست هنا فى معرض الرد على كل هذه الاراء التى قيلت فى الموضوع وحول شخصية الحسين بالذات فان الملاحظ بالنسبة لى ما يلى :

١ ـ أن هذه الاراء التى قيلت بمنع عرض المسرحية قد صدرت عن اناس لم يقرأوا المسرحية .

٢ ـ ان المنع يقوم على

- الذين يرفضون مسرحية الحسين هم الذين رفضوا كتابى "محمد رسول الحرية"
- إننى أنشر المسرحية - الآن - وسأحتكم إلى الله والرأى العام الإسلامى
- لقد ظهر موسى ويوسف فى السينما وعلى المسرح - وهم أنبياء - فى ظل وجود الأزهر
- الحسين يمثل عشرة أيام كاملة فى كل بلد عربى من أول محرم حتى العاشر منه
- طُلبت المسرحية فى البلاد العربية وفيها علماء ليسوا أقل حرصاً على الإسلام

سبب رئيسى يفترض ان الكاتب والعرض المسرحى سيشوهان من جلال هذه الشخصيات .. ولا ادرى من اين جاء هذا الافتراض الوهمى المسبق بان المسرحية - نصا وعرضا - ستخدش شيئا من قيمة الامام الحسين .. ان المسرحية - كما قراتها - تقدم لنا ذلك البطل فى صورة تعظمه خير تعظيم .

٣ - ان فتوى الشيخ عبد اللطيف السبكى ورأى الشيخ محمد زكى ابراهيم لايقومان على ادلة موضوعية او على سند دينى من الشريعة يحرم ظهور هذه الشخصيات .. فالملاحظ ان راى لجنة الفتوى ومقال الشيخ محمد زكى ابراهيم ليسا اكثر من مجرد عبارات انشائية تبلور الرفض لمجرد الرفض ولا تقوم ايهما على اسانيد عامية او عقلية او موضوعية .

٤ - وهذا هو الاهم - فى رايى - ان الفتوى - قانونا - ليست ملزمة . انها ليست اكثر من مجرد آخذ الراى الذى قد ناخذ به او نرفضه .. ويمكن ان يسال رجال القانون فى طبيعة الفتوى - حتى لو كانت صادرة عن مجلس الدولة - وهل هى ملزمة ام لا .

وتأييدا لوجهة النظر هذه فان عالما جليلا هو الشيخ احمد حسن الباقورى مدير جامعة الازهر يرى - كما قال فى حديث له - ان المسرحية يجب ان تعرض .. وقد استند فى هذا الراى على ثلاثة اسس موضوعية سليمة هى :

- اولا : انه لا يعلم ان هنالك نصا فى الشريعة يمنع ظهور شخصية الحسين مثلا .

- ثانيا : انه سبق ان ظهر على المسرح وفى السينما شخصيات دينية لبعض الانبياء والصحابة .

- ثالثا : انه شاهد فى جاكرتا وهى عاصمة بلد إسلامى كبير بعض الشخصيات الاسلامية الكبرى ممثلة على المسرح وفى السينما فى اعمال فنية .

وحين واجهت الشيخ عبد اللطيف السبكى - رئيس لجنة الفتوى بالازهر - براى الشيخ احمد حسن الباقورى فانه اصر على فتواه وقال ردا على الشيخ الباقورى :

- اولا : يقول فضيلة الاستاذ الباقورى انه لا يعلم بوجود نص فى الشريعة يمنع ظهور مثل هذه الشخصيات وعدم العلم بالدليل يمنع من الاقدام على الفتوى حتى يعلم الحق باستطلاع او بسؤال أهل الذكر كما امر الله تعالى بذلك وكما قال الرسول .. « اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على النار »

- ثانيا : ان ظهور بعض الشخصيات الدينية الكبيرة فى اعمال فنية من قبل لم يكن جائزا شرعا ولم يكن فيما يرجع مبنيا على فتوى الجهات الشرعية وهذا العمل الباطل لا يبرر العودة اليه ثانيا .

- ثالثا : انه كان على فضيلة الشيخ وقد راى بعض الشخصيات الاسلامية الكبرى تمثل فى جاكرتا ان ينصحهم - وهو الاعلم منهم - بمنع عرض هذه الشخصيات ..

ومن ناحية اخرى فان جاكرتا حتى وهى بلد اسلامى ليست هى المدينة او مكة لنقتدى بها .

... ...
... ...

- **والآن .. ما راى مؤلف المسرحية عبد الرحمن الشرقاوى فى فتوى الازهر بمنع عرض مسرحية « مقتل الحسين » .**

وسؤال قبل هذا : لماذا آختار الكاتب لاظهار شخصية الحسين الشكل المسرحى .. وبعبارة اخرى الا يمكن ان نقدم نفس الشخصية ونفس الافكار بوسيلة اخرى .. عن طريق الاذاعة مثلا ؟

- **يقول عبد الرحمن الشرقاوى:**

لقد اخترت المسرح - والكتابة المسرحية بالذات - لتجسيد المعانى التى شرحتها قبلا من خلال شخصية الحسين لان المسرح فى رايى هو جماع الفنون وهو اكثر وسائل الثقافة فاعلية ، واعظمها اثرا واوقعها نفوذا .. ان المسرح شىء جليل ونبيل معا .. وكلمته ابقى اثرا .. وهو فضلا من هذا احدث الادوات الفنية فى ايصال المعانى الى نفوس الناس وقد انسطلع المسرح دائما ومنذ نشاته بهذا الدور العظيم .. ولعلها لم تكن صدفة ان **نشا المسرح فى ظلال الدين** لكى يوصل المعانى الدينية بكل جلالها الى ضمير المشاهدين .. ومعنى هذا ان « مقتل الحسين » قد كتبت مسرحية وستظل كذلك .

- قلت : ورايك فى فتوى الازهر بمنع ظهور المسرحية ؟

- **قال عبد الرحمن الشرقاوى واصابعه تحرك حبات مسبحته السوداء فى عنف وعصبية ..**

« احب ان اسبق اولا فاقول انى التقيت بفضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مامون فى سفارة العراق ولكنه لم يقنعنى ولم يقدم دليلا واحدا شرعيا على منع ظهور الحسين ..

بعد هذا فانني ارى ان الذين يمنعون ظهور شخصية الحسين او بعض الصحابة عن طريق التمثيل انما يقضون على اداة فعالة من ادوات نشر القيم الاسلامية الرائعة .. انهم يغلقون الابواب امام اروع ما فى تاريخ الانسانية على الاطلاق .. وهم بهذا - المنع - يعطون لانفسهم سلطة لم يعطها لهم الاسلام .. فباسم ماذا يمنعون ظهور الحسين رضى الله عنه ؟ .. انني اتحداهم ان ياتوا بنص واحد من الشريعة يستندون اليه فى هذا المنع الخاطىء .. انهم بهذا - وهم العلماء - يجافون روح الدين وان المصالح المرسلة تقضى بالا يقفوا أمام نشر الاسلام وتعاليمه عن طريق ادوات النشر الحديثة .. ومن اهمها واخطرها المسرح .

لقد افتوا بمنع ظهور مسرحية « الحسين » دون ان يقرءوا - ويا للعجب !! - نص المسرحية او يعرفوا ماذا تقول ..

انني سانشر المسرحية - وقد بدات فى نشرها فعلا وساحتكم بعد ذلك الى الراى العام الاسلامى فى كل مكان .. ثم بينى وبينهم الله ليحكم بيننا وهو خير الحاكمين .

انني اعتقد ان تمثيل مسرحية « الحسين » بما تعبر عنه من قيم انسانية عليا وبما تحمله من تعاليم الاسلام هو اجدى للدين واهم فى نشر الدعوة ..

ان على هؤلاء السادة الذين افتوا بمنع المسرحية ان يفرقوا بين واجبهم الذى تلزمهم به تعاليم الدين الحنيف وهو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وبين مصادرة نشر الدعوة الاسلامية الحقة بالوسائل الحديثة .. وهو ما يجافى روح الدين وتعاليمه ..

انه لامر سىء ان يتقيد المسرح القومى ومؤسسة المسرح براى من

لا يملك هذا الحق..وانني لاعجب .. لماذا سئلت ادارة الفتوى في هذا ؟ .. وما اختصاصها ؟ .. وما سلطتها الدينية حتى تمنع المسرحية ، واعضاؤها ليسوا من اهل الذكر وليسوا من اولياء الله ولن يكونوا اقرب الى الله مني .

هؤلاء الناس الذين يرفضون اليوم مسرحية « مقتل الحسين » هم الذين اعترضوا من قبل على كتاب « محمد رسول الحرية » وطالبوا براسي ومن نفس الاشخاص تقريبا .. هذه المسرحية التي اعتقد انها اجدى على الاسلام وافيد له منهم جميعا ...

لقد وقع هذا الكتاب في يد عالم جليل هو الشيخ محمود شلتوت ـ رحمه الله ـ وهناني عليه بعد ان قراه ..

ولولا ان كتابي هذا وقع في يد ذلك العالم الجليل لكان مصادرا حتى اليوم .. وهو نفس الموقف الذي تتعرض له ـ الان ـ مسرحية « مقتل الحسين »

ان آراءهم تلك التي يقولون بها في منع مسرحية الحسين هي تجميد للدور الثوري للازهر واهدار لمكانته .. وفي رايي انه اساءة للاسلام لانهم يمنعون نشر الدعوة بوسيلة من اهم وسائل نشرها .. وموقفهم هذا ينطوي على نوع من الغرور وهم يعتقدون انهم اعلم الناس واعلاهم وانا لا املك ازاء فتواهم عن مسرحية الحسين الا ان اكلهم لحديث الرسول الكريم .. « اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على الله »

وليعلم هؤلاء الذين يرفضون تمثيل المسرحية .. ان الحسين يمثل في كل بلد عربي فيه بعض الشيعة لمدة عشرة ايام كاملة ابتداء من خروجه حتى مقتله وهي الايام من اول محرم حتى العاشر منه .. وليعلموا ايضا ان البلاد العربية طلبت حجز المسرحية .. وستمثل فعلا في الاقطار العربية ورجال الدين هناك ليسوا اقل حرصا على الاسلام من هؤلاء ولكننا هنا موصومون بالجمود والتعقيد .. ان هذا التعقيد يجمد تعاليم الاسلام داخل ادمغة هؤلاء السادة وهم لا يحاولون نشرها باية طريقة اخرى .. ثم ليعلم هؤلاء ايضا ان شخصية يوسف وهو نبي قد ظهرت على المسرح في مطلع الثلاثينات من هذا القرن في مسرحية مثلتها فاطمة رشدي واحمد علام .. وقد ظهرت المسرحية في ظل وجود الازهر ورجال الدين والفتوى ولم يكن تقديمها خطا فقد كانوا رجالا وعلماء يعرفون دورهم

ان الكتاب العرب مطالبون بالرد حضاريا ـ عن طريق الفن ـ على اعداء العروبة والاسلام وقد قدمت الصهيونية فيلما عالميا بعنوان « الوصايا العشر » ظهر فيه سيدنا موسى وهو نبي ... وصورت كثير من مناظره في مصر دون ان يعترض الشيوخ .. ووزع الفيلم في جميع انحاء العالم ليقنع ملايين من البشر بان لاسرائيل حقا في فلسطين ..

ان واجبنا ان نقدم اعمالنا وفننا ولكن كيف لنا ان نواجه العالم واعداءنا بهذا الرد الحضاري ونحن في مواجهة تسلط عقليات جامدة تقف امامنا كبلاء لا شك فيه .. ان ما يصدر عن هؤلاء ليس هو الاسلام .. ان الاسلام دين سياسة ودولة وقد كان لكل شخصية في الاسلام موقفها السياسي .. ومعنى قول لجنة الفتوى بعدم المساس بهذه الشخصيات خشية تشويهها او تشويه مواقفها السياسية التي ثار الخلاف حولها اننا لن نكتب حرفا عن الحسين او عن غيره لان ما يخشى من حدوثه في التمثيل يخشى من قوله ايضا في الكتب .. وهذا يعني اننا لن نقترب من التاريخ الاسلامي ويعني اننا سنترك تاريخ الاسلام داخل عقول هؤلاء السادة الذين لا يصنعون به شيئا الا ان يكتموه ويمنعوا الاخرين من نشره

ويكمل عبد الرحمن الشرقاوي: انني اقدم كلمة اخيرة لادارة الفتوى والذين اعطوا لانفسهم حق المنع .. انني ارجوهم ان يشتغلوا بما يتقنون .. وان يقوموا فقط على واجبهم وما هم مطالبون به من امر بالمعروف ونهي عن المنكر لا امر بالمصادرة ونهي عن نشر تعاليم الاسلام والقيم الانسانية التي نعتز بها .. وليسمعوا قول رجل فاضل مستنير يعمل لدينه ويبذل كل طاقته في نشر القيم الانسانية والاسلامية . وهو الاستاذ الجليل الشيخ احمد حسن الباقوري .. فليفهموا قول هذا الرجل وليتدبروه وليعملوا به »

انتهى راي عبد الرحمن الشرقاوي .. ولكن هل انتهت القضية .. الواقع انها بدات .. او هكذا ارى .. فشيخ الازهر ولجنة الفتوى ـ ومعهم كثيرون ـ يقطعون بعدم جواز عرض المسرحية وظهور شخصية الحسين .. ولكن عالما ازهريا جليلا هو الشيخ الباقوري يرى ان تعرض المسرحية .. والمؤلف حائر بين مؤسسة المسرح التي تريد عرض المسرحية ولجنة الفتوى التي ترفضها

والراي الثالث الذي يقول بان طبيعة الفتوى ـ اي فتوى ـ انها غير ملزمة ومن هنا يمكن ان تعرض المسرحية

ان الراي عندي ان تقرا المسرحية اولا .. ثم تعرض على لجنة محايدة .. وليبدا بين اهل الراي والكتاب والفنانين وعلماء الازهر حوار مفتوح حول القضية بشكل عام ومسرحية مقتل الحسين ـ التي يجب ان تعرض ـ بشكل خاص ولتكن هذه المجلة ميدانا لحوار حي حر مفتوح يستهدف المصلحة العامة قبل كل شيء ..





ماذا عن توزيع الافلام في الخليج العربي

لا شك ان « مؤسسة الحسيني » تعتبر من اضخم مؤسسات التوزيع السينمائي لا في الكويت وحده ، بل في منطقة الخليج كله ، لعدة اسباب منها انها بدات مع طلائع عام ١٩٥٤، اى مع النهضة الشاملة التي اضاءت الحياة في الكويت بمصابيح من الحضارة والتقدم ، وانها التزمت الاساليب العلمية في ادارة شئونها، وانها وضعت في اعتبارها تشجيع الفيلم العربي ، والارتقاء بالذوق العربي في المنطقة .

وقد التقينا بصاحب المؤسسة السيد عبد الله الحسيني ، وهو شاب يشتعل حماسة للسينما العربية ويثق في تقدير الجماهير العربية للفيلم الجيد .

ويقول في ذلك :

ـ ان الجماهير العربية في اى مكان تقبل على مشاهدة الافلام المصرية لتقبلها اللهجة المصرية ، وتفهمها لها ، ولكن ليس هذا هو كل شيء .. فلابد للفيلم من قصة جيدة ، واخراج جيد .

● وما أكثر الافلام رواجا ؟

ـ الافلام الاستعراضية والكوميدية

● ومن أحب النجوم الى المواطنين في الخليج ؟

ـ فاتن حمامة ، سعاد حسني ، شنويكار ، أحمد مظهر ، حسن يوسف فريد شوقي ، شكري سرحان ، فؤاد المهندس ، أمين الهنيدي .

●●●

● تتمتع « مؤسسة الحسيني » بثقة اكبر شركات السينما في العالم، ونشير الى انها تتولى التوكيل العام لشركة يونيدارتست وعدة شركات فرنسية ، وايطالية ، وامريكية .

● تتولى توكيل الافلام العربية لتليفزيون الكويت ، ويصل عدد الافلام « ١٦ مللي » التي تستوردها من مؤسسة السينما لصالح تليفزيون الكويت الى ١٥٠ فيلما في العام

● لا يقتصر نشاط مؤسسة الحسيني على الكويت .. بل يمتد الى كل امارات الخليج العربي .

● افردت « مؤسسة الحسيني » جانبا من نشاطها للتسجيلات الاذاعية والتليفزيونية .

●●●

وفي نهاية هذا العرض السريع لنشاط هذه المؤسسة الناجحة عدنا الى السيد عبد الله الحسيني ..

● تتجه القاهرة الى انتاج أفلام مشتركة مع البلاد العربية .. فما رايك في هذه الخطوة ؟

ـ لا شك انها خطوة موفقة .. وينبغي ان نخرج الكاميرا عن حدودها التقليدية .. وتوسع ميدانها في ارجاء العالم العربي ، فان ذلك قد يحد من منافسة الافلام الاجنبية للفيلم العربي بشرط جودة القصة والاخراج .





سهير المرشدى وعقيلة راتب وسهير زكى .. فى لقطة من فيلم .. « من اجل حفنة اولاد »

سهير زكى اجتازت امتحان التمثيل

« لم ترقص سهير زكى .. مثلت فقط فى فيلم « من أجل حفنة أولاد » كانت الزوجة الاولى لرشدى أباظة فى قصة الفيلم ، وأم لاكثر من ١٣ طفــلا .. وكشفت سهير عن ممثلة فكاهيـــة ممتـــازة » .

● فى أكثر الافلام السينمائية التى ظهرت فيها **سهير زكى** ،كان وجودها مرتبطا دائما بالرقص .. وكان كل مخرج يختارها لدور من الادوار يضع فى اعتباره أنه لابد أن يستفيد من وجودها فى الفيلم كراقصـــة ، ولهذا كانت دائمـــا تقدم بعض رقصاتها فى كل فيلم ظهرت فيه .. وعندما بدأ مدير التصوير **محمد عمارة** فى تجهيز انتاجه الاول **« من اجل حفنة اولاد »** لم يكن يفكر فى زوجته سهير زكى كممثلة فقط .. لم تكن قصة الفيـــلم ، قصـــة استعراضية راقصـــة ، بل كانت قصة اجتماعية تتناول حياة رجل تزوج امرأتين والمفـــارقات التى يتعرض لها ، وبدأ محمد يبحث عن ممثلة بجوار **سهير المرشدى** لكى تمثل الدور ، وكانت وجهة نظره أنه لو أراد أن يقدم سهير فلابد من تقديمها فى فيـــلم استعراضى راقص ، ولكن المخرج **ابراهيم عمارة** قرر أن يعطى الدور لسهير زكى ، قائلا انه يراها كممثلة أكثر ممـــا يراها كراقصة .. وتمسك برأيه رغم معارضة محمد عمارة ..

وفى اول يوم عمل ، بالنسبة لسهير زكى فى الفيلم ، مفاجاة لزوجها محمد عمـــارة ، فقد كان يقف وراء الكاميرا ، وبدأ يسمع المخرج الحاج ابراهيم عمارة يلقى لسهير بتعليماته ، **وكان يضع يده على قلبه وهو يرقب لحظة الامتحان التى توشك أن تمر بهـــا سهير ، وسمع صوت المخرج وهـــو يقول : « نبتدى .. دور » وبدأ يصـــور اللقطة وعشرات من المشـــاعر تتفاعل فى نفسه .. كانت سهير تؤدى دور الزوجة الاولى أم الاولاد ، امام رشدى ببراعة وثقة .. وتكشف فى نفس الوقت عن موهبة كامنـــة كممثلة كوميديا ممتازة ..**

وهكذا اجتازت ســـهير امتحان التمثيل ، واصبح من المألوف ان يراها زوجها محمد عمـــارة وهى تتحرك امام كاميرته وهو يصـــور تحركات سليمة فى حـــدود الدور المرسوم لها ..



منتجات
قها

الكومي

الجميع يفضلونها في كل مكان



سوزى خيرى وقطقوطة حرصتا على زيارة جناح بيع شركة النصر للأغذية المحفوظة **قها** بسوق القاهرة الدولية للصناعة لتذوق منتجات **قها**

عندنا مخرجات منذ ٤٠ سنة

منذ اسابيع .. اقامت الكواكب مهرجانا للمخرجين الشبان من خريجي معهد السينما ، عرضت فيه افلامهم التي كانت مشاريع لتخرجهم في المعهد .. وكان من بين هؤلاء المخرجين مخرجتان هما نادية زكي وناهد جبر . وبدا غريبا ان تنضم اثنتان من الجنس اللطيف الى مخرجي الشاشة العربية ، ولكن قد لا يعرف الكثيرون ان الجنس اللطيف مارس الاخراج السينمائي منذ ٤٠ سنة .. في بداية نشأة السينما المصرية ..



امينة محمد : اخرجت « تيتا وونج »

فاطمة رشدي : جمعت بين الاخراج المسرحي والسينمائي



ناهد جبر .. ونادية زكي .. مخرجتان سينمائيتان ، تخرجتا هذا العام في قسم الاخراج السينمائي في المعهد العالي للسينما . وتلك هي المرة الاولى التي تتضمن فيها قائمة خريجي المعهد اسمين من الجنس اللطيف في قسم الاخراج . وقد عرض فيلم التخرج لكل من ناهد ونادية في المهرجان الذي اقامته «الكواكب» لخريجي المعهد من المخرجين الشبان ، وفازت نادية زكي عن فيلمها باحدى جوائز المهرجان..

وقد كانت المخرجتان الجديدتان تتميزان بحاسة فنية بارزة طوال سنوات الدراسة في المعهد ، وطوال فترة التلمذة على أيدي كبار مخرجي السينما ومنهم صلاح أبو سيف وحلمي حليم ويوسف شاهين وتوفيق صالح ، ومرت كل من نادية زكي وناهد جبر في سنة التخرج من المعهد بفترة قاسية ، فقد كان على كل منهما ان تختار موضوع فيلمها وتشرف على اعداد السيناريو الخاص به ثم تبدأ في تنفيذه ، وزادت هذه الفترة قسوة في ظل الظروف التي تعرضت لها مشاريع التخرج لطلبة قسم الاخراج هذا العام بعد الخلاف بين الخبير الفرنسي وعميد المعهد على تنفيذ هذه المشاريع .. ونادية زكي اكتفت بأن تكون مخرجة فقط . أما ناهد جبر ، فهي أيضا ممثلة الى جانب أنها مخرجة ، فقد قامت بدور البطولة في فيلم « المكامير » الذي أخرجه حلمي حليم .

واذا كانت هاتان المخرجتان هما اول مخرجتين في تاريخ المعهد فقد كان هناك مخرجات مصريات أخرجن أفلاما سينمائية قبلهن ، وكان ذلك مع مولد السينما المصرية قبل أربعين عاما مضت .

فعندما بدأت السينما المصرية تخطو خطواتها الاولى لم تكن هناك قواعد او انظمة او شروط لمن يزاول الاخراج كفن ومهنة ... وكان لدينا مجموعة من الاجانب الذين اتخذوا من السينما مصدر رزق سواء كانوا مؤهلين فنيا



ناهد جبر : احدث مخرجة تتخرج فى معهد السينما

عزيزة امير : اكملت اخراج فيلم « ليـــلى » ...

او غير مؤهلين ، ولـم يكـــن لدينا مخرج مثقف درس السينما كصناعة وفن غير **المخرج محمـد كريم** الذى كان قد عاد لتوه من المـانيا ..

***

وكانت المرحومة عزيزة أمير قد لاقت الامرين من المخرج التركى **وداد عرفى** فى فيلـــم « ليلى » الذى لم يكمل اخراجه بســبب خلافاتهما ، ولـمـا فكرت فى انتاج فيلمها الثانى عرضت على مخرج ايطالى اسـمه ماريو فولبى مهمة اخراجه ولكنه طلب خمسين جنيها دفعـــة واحدة أجرا للاخراج ، وفاوضـته عزيزة فى تخفيض الاجر فرفض باصرار ، وعرضت على مخرج اجنبى آخر اسمه كارلوبوبا أن يخـــرج الفيلم فطلب أربعين جنيها أجرا للاخراج بشرط أن يتناول الغداء والعشـــــاء على حساب منتجة الفيلم طوال مدة التصوير ..ولـمـا فشلت محاولات عزيزة فى الاتفاق مع مخرج معقول وشروط لا مغالاة فيها مثل تناول وجبتين من الطعام يوميا ، قررت أن تتولى بنفسها اخراج الفيـلم فكانت أول مخرجة مصرية أخرجت فيلما سينمائيا هو فيلم « كفرى من خطيئتك » الذى عرض عام ١٩٣١.

واشتهرت **فاطمة رشدى** بجرأتها وشـجاعتها فى الاقدام على أعمال يخشى التعرض لها الرجال ...

فقد كانت المنافسة على اشدها بينها وبين **يوسف وهبى** فى أواخر العشرينات ، فرأت أن تثير غيظ يوسف بأن أعلنت انها قررت أن تجمع بين التمثيـــــل المسرحى والاخراج السينمائى ونشرت اعلانا فى الصـــحف جاء فيه « فاطمة رشدى صديقة الطلبة قررت أن تخرج فيلما سينمائيا ، وبهـذا تصبح أول ممثلة مسرحية تجمع بين المسرح والسينما وهو ما لم يستطع احد أن يسبقها اليه ، وتقدم تهانيها مقدما للذين سيقلدونها بعد ذلك » وأرادت بهذا الاعلان أن تغمز يوســـف وهبى وكذلك تجاهلت جهود عزيزة امير التى ســبقتها فى اخراج الافلام .. واخرجت فاطمة رشـــدى فيلم « **الزواج** » فكانت بـذلك ثانية مخرجة فى تاريخ السينما المصرية

***

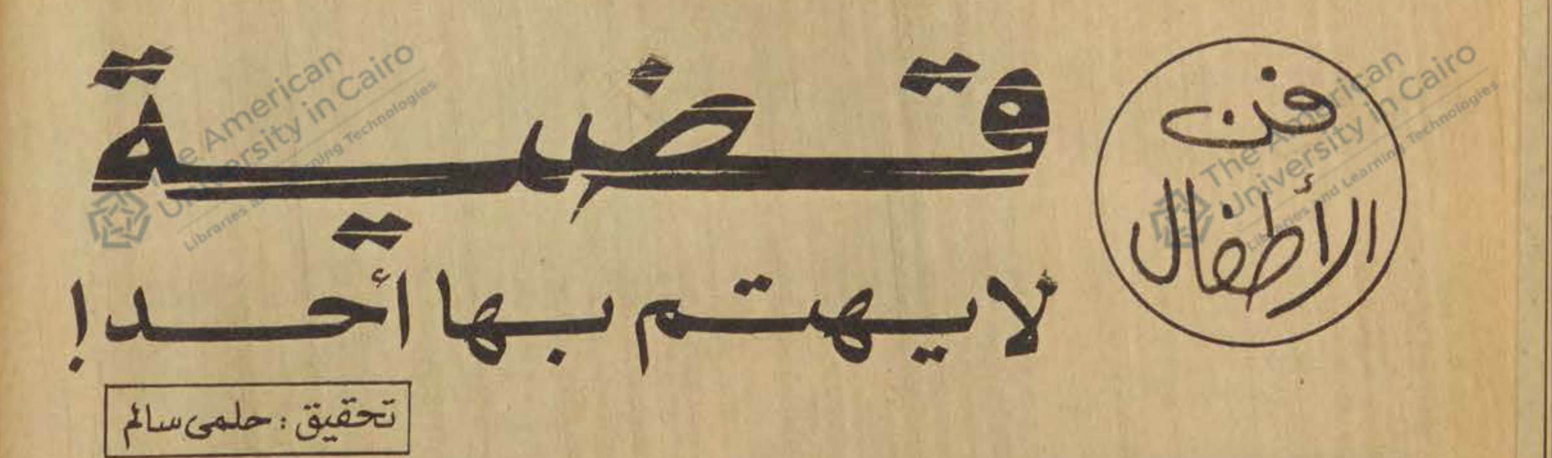
ولـمـا عادت الراقصة القديمة **امينة محمد** من رحلتها فى أوربا وكانت قد زارت خلالها ستوديوهات السينما فى فرنسـا ، والمت ببعض المعلومات العـامة عن الســينما ، قررت أن تدخل ميدان السينما، فكتبت قصة سـينمائية وهيـأت نفسها للقيام ببطولتها ، وأعدت ميزانية الفيلم فوجدت أنهــــا لاتملك غير بضع جنيهات تعد على أصابع اليدين مما لا يكفى لاخراج الفيلم ، فقررت أن تتولى بنفســها مهمة الاخراج توفيرا لاجر المخرج واســــتأجرت حجرة فى شــارع الجمهورية (ابراهيم باشا سابقا) وجمعت حولها الشبان من هواة السينما فى ذلك الوقت ومنهم حسين صدقى ومحســـن سرحان وصلاح أبو سـيف وعبد الســلام الشريف ، وقامت هى بمهمـــة المخرج بمسـاعدة هؤلاء الشـــبان حتى انتهى اعداد الفيلم للعرض واســــتغرقت عملية التصـــوير والمونتاج حوالى عامين وكان اسم هذا الفيلم « **تيتا وونج** » وقد عرض الفيلم فعلا فـكانت أمينة محمد ثالثة مخرجة مصرية .

***

وتولت **بهيجة حافظ** اخـــراج فيلم « ليلى بنت الصـــحراء » بعد أن اختلفت مع مخــــرجه الاصلى وكان شابا مصريا اسمه بدر امين وقد انتقل الى رحمـة الله فكانت هى المخرجة الرابعة فى تاريخ الســينما المصرية ...

***

وآخر مخرجة فى تاريخ الســينما عندنا هى **ماجـدة** التى أخرجت فيلم « **من أحب** » وفى راى بعض السينمائيين أن ماجدة كان من الممكن أن تواصل عملها كمخرجة سينمائية لولا بعض الظروف التى تعرضت لها فى السنوات الاخيرة فجعلتهـا تنصرف من مواصـــلة جهودها فى الاخراج الســينمائى..



قد يفوت الوقت ، ونصل الى ساعة الندم التى لا تفيد يوم نهمل أطفالنا .. بلا ثقافة ، فلا نجد رجالا .. ياخذون ثقل المسئولية فى المستقبل ! ...

اذا كان للحقيقة اكثر من وجه، فانثقافة الطفل لها وجه واحد . وجه لا يمكن أن يختلف عليه اثنان ، ولا يمكن أن تظهر له اكثر من نظرية ، أو مدرسة

الطفل ، كائن حى . وحياته ليست أن ياكل .. فقط ! أو أن يلبس فقط ! ولكن .. أن يتثقف ايضا . هذه حقيقة لايختلف عليها اثنان . واذا كانت الامم الراقية تتسابق فى مجال الصراع الحضارى ، فانها - بلا استثناء - تضع الطفل فى المقام الاول ، بوصفه صانع حضارة الغد . وبوصفه .. قائد معركة الصراع . من هنا .. يصبح الطفل .. مركز أى دائرة .. ومحور أى تقدم

لكن هذه الحقيقة التى لاتقبل الجدل ، ليست موجودة فى حياتنا . واذا كانت موجودة ، فبلا وعى كامل بخطورتها .. وأهميتها . واذا كانت تحدث ، فانها تحدث بشكل ارتجالى . والدليل على ذلك مثال :

« واحد من المهتمين بهذه القضية الخطيرة . قدم رسالة دكتوراه للجامعة عن « الطفل والتليفزيون » . وكان تعليق أحد **المسئولين فى كلية الاداب، بجامعة القاهرة على الرسالة قبل مناقشتها .. ايه الكلام الفارغ ده . اطفال ايه وتليفزيون ايه !! »**

الى هذا الحد .. يصل احتقار استاذ فى الجامعة لاطفالنا . بوصفهم - من وجهة نظره - كلام فارغ ، وليسوا مهمين على الاطلاق

حكاية أخرى .. تعطى الفارق الكبير ، بين مسئول فى جامعتنا ، وأب عادى غربى .. يعيش فى القاهرة

« أحد المهتمين بالطفل وثقافته عندنا ، ذهب فى زيارة لهذا الاب الغربى ، ليشترى مكتبة ، كان قد أعلن عنها . وقابله الرجل بالاحترام الرسمى .. الذى يرتدى دائما نوعا من البرود . وخلال دردشة بين الاثنين ، التفت المهتم بثقافة طفلنا الى ابناء الرجل الغربى ، ودخل معهم فى حديث عن قصص الاطفال .. وافلامهم . وفى لحظة ، تغيرت نظرة الرجل الغربى الى المهتم بثقافة أطفالنا، وأصبح تعامله .. بمزيد من الاحترام . حتى انه فى النهاية ، قال له .. انه لم يكن يتصور أن فى القاهرة .. من يهتم هذا الاهتمام بثقافة الطفل، ومن عنده كل هذه الدراية ؟!

هكذا ينظرون الى الاطفال . وهكذا ننظر لهم نحن . والفرق كبير .. وواضح

... واطفالنا

فى حوار طويل .. دار بينى وبين عبد التواب يوسف ، وهو واحد من المهتمين جدا بثقافة طفلنا ، تبينت أشياء كثيرة . هذه أمثلة منها :

- **فى بكين** وحدها - وتعدادها يقترب من تعداد القاهرة - ٤٠٠٠ مكتبة للاطفال

- **فى الاتحاد** السوفييتى ١١٢ مسرحا بشريا للاطفال و ١١١ مسرح عرائس .. للاطفال أيضا

- **فى يوغوسلافيا** .. دار نشر خاصة للاطفال .

وقال لى عبد التواب يوسف :

- **رومانيا** .. اشتهرت جدا .. بعرائس الاطفال

- **تشيكوسلوفاكيا** .. تقدم أحسن كتاب للطفل

- **الاتحاد السوفييتى** .. يملك أعظم مسرح أطفال فى العالم

- **يوغوسلافيا** .. تقدم أحسن أفلام للاطفال

- **المانيا الشرقية** .. لديها أعظم برامج وأفلام تليفزيون للطفل

- **ونحن .. لا شىء بالنسبة لاطفالنا**

« عبد التواب يوسف ، واحد من المهتمين بالطفل العربى . بدأ الكتابة للاطفال منذ عام ١٩٥١ .. على يد بابا شارو ، الذى يقول انه مدرسة . قدم حتى الان ١٠٠٠ عمل للاطفال . يملك مكتبة غنية بكل ما يتصل بالطفل .. سواء من ناحية التربية ، أو الثقافة »

● **ثقافة طفلنا .. لها اكثر من وجه ، يمكن ان نحددها . واعتقد انها يمكن ان تكون . الراديو . التليفزيون . السينما . المسرح . الكتاب . الاغنية . حدثنى عن هذه الوجوه !**

- نبدأ بالراديو .. وهو أنجح ما فى بلدنا بالنسبة لادب الاطفال . كل برامج الاذاعة ، فيها ركن للاطفال ، ما عدا صوت العرب ، والشعب . ومن خلال الاذاعة .. يسمع الطفل احسن ما يقدم له . البرامج مدروسة ، ومخططة .. ولكل الاعمار . وبرامج الطفل فى الاذاعة ، تجد استجابة كبيرة من الاطفال . لكن ينقص أن تثبت مواعيد هذه البرامج ، حتى لا تشتت ذهن الطفل . كذلك يجب أن تقدم له يوميا . فهى مثلا فى البرنامج العام .. ثلاث مرات اسبوعيا . فى حين اننا نجدها **فى الاتحاد السوفييتى مثلا ، تستغرق مدة ١٢ ساعة يوميا ، ٦ ساعات فى الصباح ، و ٦ ساعات اخرى بعد الظهر .** لانهم يلاحظون أن الدراسة على فترتين . عندنا مثلا .. الدراسة على فترتين ، وثلاث فترات .. ومعذلك ..**لا نعمل لها حسابا !** كذلك بالنسبة لمدة البرنامج .. نجدها قصيرة جدا . حتى أنها فى الشرق الاوسط تستغرق ٥ دقائق فقط تضيع بين البحث عن المحطة ، والجلوس أمام الراديو . لكن .. مع هذا ، تعتبر انجح ما يقدم للطفل

● **ننتقل الى التليفزيون ؟**

- الطفل بالنسبة للتليفزيون ، يعيش عالة على برامج الكبار . لان برامجه لا تعطيه كفايته ، وليست على المستوى الملائم . وهو أيضا عالة على البرامج الاجنبية التى نقدمها له .. والتى لا يجد نفسه فيها . فدائما الولد هو « جون » .. وليس لاطفالنا هذا الاسم

● **اذن ليست لدينا اهتمامات بالطفل ، خاصة فى التليفزيون ؟**

- لدينا الاهتمامات ، لكن .. المسألة تحتاج الى امكانيات غير متوفرة . مثلا .. قلة المذيعات المتحركات . فالمذيعة بالنسبة للطفل ليست مجرد واحدة جالسة على كرسى . وحتى عندما نجد المذيعة التى تفهم معنى برامج الاطفال ، فانها لا تثبت . بمعنى انها تنتقل الى مكان آخر . وهذا فى حد ذاته ، يشتت عواطف الطفل .. ولا يجعله يرتبط بوجه معين ، يحبه ، ويجلس اليه . وبرامج التليفزيون بالنسبة للطفل .. تقدم اليه ٣ مرات فى الاسبوع ، وهذه مرات قليلة جدا . كذلك .. برامج الاطفال ، لا تجد الاقبال ، أو الاهتمام الكافى بالنسبة للكتابة . فليس لدينا كاتب أدب أطفال تليفزيونى .. فهذه مسألة معقدة للغاية

السينما والمسرح

ينتقل الحديث بنا ، الى جوانب اخرى .. تقلب خلالها قضية طفلنا

● **استاذ عبدالتواب . اعتقد .. انه بجانب سيل الانتاج من**



عبد التواب يوسف : صاحب رسالة « الطفل والتليفزيون » الجامعية .. وهو بين اولاده !

افلام الكبار ، هناك اهتمام مقابل لتقديم افلام للاطفال ؟

— هو موقف غريب بالتأكيد .. ومثلا انتجت ٤ أفلام للاطفال .. ثم اختفت الافلام . وما زال البحث جاريا عنها ! ورغم وجود ميزانية للافلام الكبيرة .. فان المؤسسة تحاول أن تعثر على ميزانية ، تقدم بها عددا من أفلام الاطفال . واذا قلنا ان الاذاعة والتليفزيون .. لهما خطورة فى تربية الطفل ، فان السينما ، أكثر خطورة ، لما لها من امكانيات أكبر من امكانيات أي شيء سواها ونحن عرضنا عشرة أفلام فى العام الماضى .. فى ٤ دور سينما ، وفى عشر محافظات . وكان اقبال الاطفال على الافلام شيئا يفوق العقل . مثلا عرضنا فيلما فى سينما أوبرا .. ولكثرة الاطفال .. تعطل المرور . وتدخل رجال المرور .. لينظموا هذا التجمع الهائل من الاطفال.. الذين أقبلوا بشكل لم نكن نتوقعه

● **اظن أن الافلام كانت أجنبية ؟**

— طبعا . ونحن مضطرون الى الاعتماد على الافلام الاجنبية ، حتى نقدم للطفل العربى ، أفلاما عربية

● **أليس هناك حل .. لهذه الازمة ؟**

— الحل موجود . ان اعتماد اى مبلغ لانتاج أفلام سينمائية للطفل العربى ، يمكن أن تغطى هذه التكاليف ، بل وتربح ربحا خياليا . فالسوق العربى يحتاج الى هذا النوع من الافلام ، لانه لا ينتج فى أى دولة عربية . وما أقوله عن السينما ، أقوله عن التليفزيون . **اننا نستطيع أن نغطى تكاليفنا .. بتوزيع هذه الافلام ، على مستوى الدول العربية ، والافريقية.** وأنا أقترح وهذا الاقتراح أقدمه لوزير الخزانة ، أن يعتمد مبلغ مليون جنيه لانتاج أفلام للاطفال وأنا أضمن ان نرد المليون جنيه ، ونزيدها

● **اذا كانت السينما ، لها كل هذه الخطورة ، فاظن أن المسرح لا يقل عنها ؟**

— بالتأكيد . ونحن كان لدينا مسرح أطفال ، اشتغل سنة واحدة ، ثم اغلق ، لكنه سيعود الى العمل مرة أخرى خلال هذا العام . لكن .. ومع الاسف ، سوف يبدأ عالة على مترجمات رواية هندية ، وأخرى بلغارية

● **لماذا ؟**

— قلة وجود نصوص ، وعدم وجود مسرح . والمسرح .. يجب ان يكون بشريا .. بمعنى ان الادوار يلعبها ممثلون . وعرائس . وهناك فارق بين مسرح العرائس للكبار ، ومسرح العرائس للصغار

● **وجهودك بالنسبة للمسرح ؟**

— قدمت مسرحيتين عرضتا .. هما « **عم نعناع** » .. و « **الحذاء الاحمر** » وهى معدة عن مسرحية الكاتب الدانمركى الشهير هانز اندرسن . وهناك مسرحية لم تعرض بعد هى « **ابن علاء الدين** »

● **نتحدث عن الكتاب ؟**

— هناك أشياء كثيرة بالنسبة للكتاب . أولا لا بد من ايجاد سوق للتوزيع .. نظرا لارتفاع تكاليف كتب الاطفال . ولدينا ما لا يقل عن ٥٠ كاتبا على مستوى جيد ، بالنسبة لأدب الطفل . أذكر منهم .. **ماما لبنى . ابراهيم شعراوى . سمير عبد الباقى . عبد البديع القمحاوى . نادر ابو الفتوح . جمال ابو ريه ..** وغيرهم . كما يجب أن تكون دور النشر معانة من الدولة ، حتى لا تتحمل هى العبء كله . ومثلا فى يوغوسلافيا ، توجد دار نشر خاصة لأدب الاطفال . اذا كان هذا بالنسبة للكتاب .. فهناك أيضا مجلات الاطفال . ولدينا سيل من المجلات الامريكية .. لا بد أن نوقفه ، لانه يحارب مجلاتنا ، وهى فى حاجة الى دعامات . كذلك لا بد من صدور مجلات أخرى ، بجوار ما لدينا لان السوق يحتمل المجلات . وكان هناك قرار عام ١٩٦٦ .. بانشاء مجلة أطفال على مستوى الوطن العربى كله .. واظن أنها بسبيلها الى التنفيذ . بجوار هذا كله .. هناك مشكلة بالنسبة للغة الطفل . ومن الخطر .. أن نقدم أدب الطفل بالعامية . يجب أن نقدمه له باللغة الفصحى ، داخل قاموس خاص به . **ولدينا قاموس للغة الطفل ، يحتوى على ١٢ الف كلمة** .. لا يجب ابدا أن تخرج الكتابة للطفل عنها .

تكملة الوجوه

لا يتوقف الحديث .. وتكاد الصورة تكتمل .. لتصبح القضية واضحة من كل جوانبها

— لدينا قصور ثقافة ..ولدينا ساحات شعبية . ولدينا أندية ريفية .. ولدينا مدارس .. ومساجد ، وكنائس . لماذا لا تهتم كل هذه الجهات ..بالطفل .. لماذا لا يوجد « نادى » للاطفال فى كل قصر . وفى كل ساحة .. وغيرها . ولماذا لا تهتم المدارس اهتماما أكبر .. بوصفها مسئولة مسئولية كبيرة عن الطفل . **والمساجد .. لماذا لا نفتحها للاطفال ، لنعقد داخلها ندوات ونعرض مسرحيات دينية. المسجد .. ليس لأداء فرض الصلاة فقط ، ولكنه للتربية اساسا . وعدد المساجد لدينا هائل !!**

● **والاغنية .. أليس لها دور فى ثقافة الطفل ؟**

— الفن بكل جوانبه ، هو ثقافة الطفل . ولدينا اغان للاطفال ، لكن من المهم أن تتكرر حتى يحفظها الاطفال ويرددوها .. كما يرددون دابسو .. وليمونيتا . وهناك محاولات لعمل أوبريتات اذاعية وتليفزيونية ، لكنها لاتفى بالغرض المطلوب . واذكر بين من قدموا جهودا فى هذا المجال .. أحمد خيرت . وأحمد رمزى . وعطيات عبد الخالق .. و د. يوسف شوقى

ماذا فعلنا

داخل نطاق حديثنا .. كان لا بد أن نتعرض لما لدينا .. من اهتمامات بالنسبة للطفل . لدينا المكتب الاستشارى لثقافة الاطفال ، وهو تابع لوزارة الثقافة . وقد أقام دراسة تدريبية لكتاب الاطفال حضرها ٢٥ كاتبا ، تلقوا دراسات تربوية ونفسية وأدبية عن الاطفال

● **وانتهى الموقف ؟**

— لا . انبثقت عن هذه الدراسة جمعية اسمها « جمعية ثقافة الاطفال » ، تضم كل العاملين فى حقل ثقافة الطفل .. وتضم أكثر من ١٠٠ عضو .. منهم **الدكتورة سهير القلماوى . الدكتور عبد الحميد يونس . على الحديدى . مرسى سعد الدين ..** وغيرهم

● **وماذا تفعل الجمعية ؟**

— تحاول خلق تيار بين الرأى العام ، للاهتمام بثقافة الطفل . فتقيم محاضرات ، وندوات ، ودورات تدريبية جديدة

● **فى النهاية .. ماذا يمكن أن نضيف ، لكل ما قلناه ؟**

— اريد أن أضيف .. ان حاضرنا .. يلتهم مستقبلنا ، ما دمنا لا نهتم بأطفالنا . وأبوابنا مفتوحة لثقافات الطفل .. من الشرق ومن الغرب .. لكنهم يحسنون استغلال تراثنا ، ولا نستفيد منه أبدا . مثلا «عجائب المخلوقات » للقزوينى ، طبع فى الاتحاد السوفييتى . و « الف ليلة وليلة » .. طبعت للطفل بكل اللغات . ويمكن أن نضيف، أن الاعمال الادبية الكبيرة عالميا .. يقرأها أطفال العالم .. تبسط من أجلهم ، وتقدم فى كتب ، ومسرحيات ، وافلام ، وعرائس .. وغيرها . مثلا أعمال شيكسبير كلها .. قرأها أطفال العالم .. وهكذا !!

● **والمطلوب ؟**

— ضرورة ايجاد مجلس أعلى للطفولة ، تكون مهمته التنسيق بين كل ما يهم الطفل ، من ناحية صحته ، أو تعليمه ، أو ثقافته . وأن يكون هناك مجلس لثقافة الاطفال ، تكون مهمته التنسيق بين الكلمة المسموعة ، والمقروءة .. سواء فى الاذاعة أو التليفزيون أو السينما ، أو المسرح .. أو الاسطوانة ، أو أى شيء آخر

●

كلمة أخيرة .. أضيفها لكل ما دار بيننا .. كلمة أوجهها الى المسئولين .. فى كل قطاع مسئول عن أطفالنا . لا تقتلوا أطفالنا بهذا الاهمال .. فهو طريق مسدود . وفى الوقت الذى يهتم فيه العالم بطفله .. كطوبة لبناء مستقبل أفضل . ننسى نحن صغارنا الأعزاء ، لنضعهم فى المستقبل ، أمام حائط ليس له باب ، ولا شباك . اننا بهذا الاهمال .. نقتل رياحين بلدنا.. التى بيدها وحدها أن تنشر كل العطور فى مستقبل الايام . وهى قضية .. أخشى أن تضيع فى زحام الكثير ، فلا نلتفت لها ، ولا تاخذ منا أى لحظة اهتمام .. لنصل الى ساعة الندم .. التى لا تفيد



نجلاء فتحى : بداية كبيرة فى فيلم «افراح» الذى عرض فى هذا الموسم

نجوم ولدوا

المشكلة التى كانت تعانى منها السينما المصرية دائما هى نقص الوجوه الجديدة .. يقابلها من ناحية اخرى احتكار الوجوه القديمة لكل الانتاج السينمائى بحجة التوزيع الخارجى ، وان هذه الوجوه أصبحت اسماء تجارية تدر ارباحا !!



ميرفت أمين : أعطاها أحمد مظهر دور البطولة فى فيلمه « نفوس حائرة »

فى موسم ٦٧-٦٨

تحقيق : سيد فرغلى

نجوم ولدوا فى موسم ٦٧-٦٨



نورالشريف : فضل اضواء السينما على أضواء « كرة القدم »

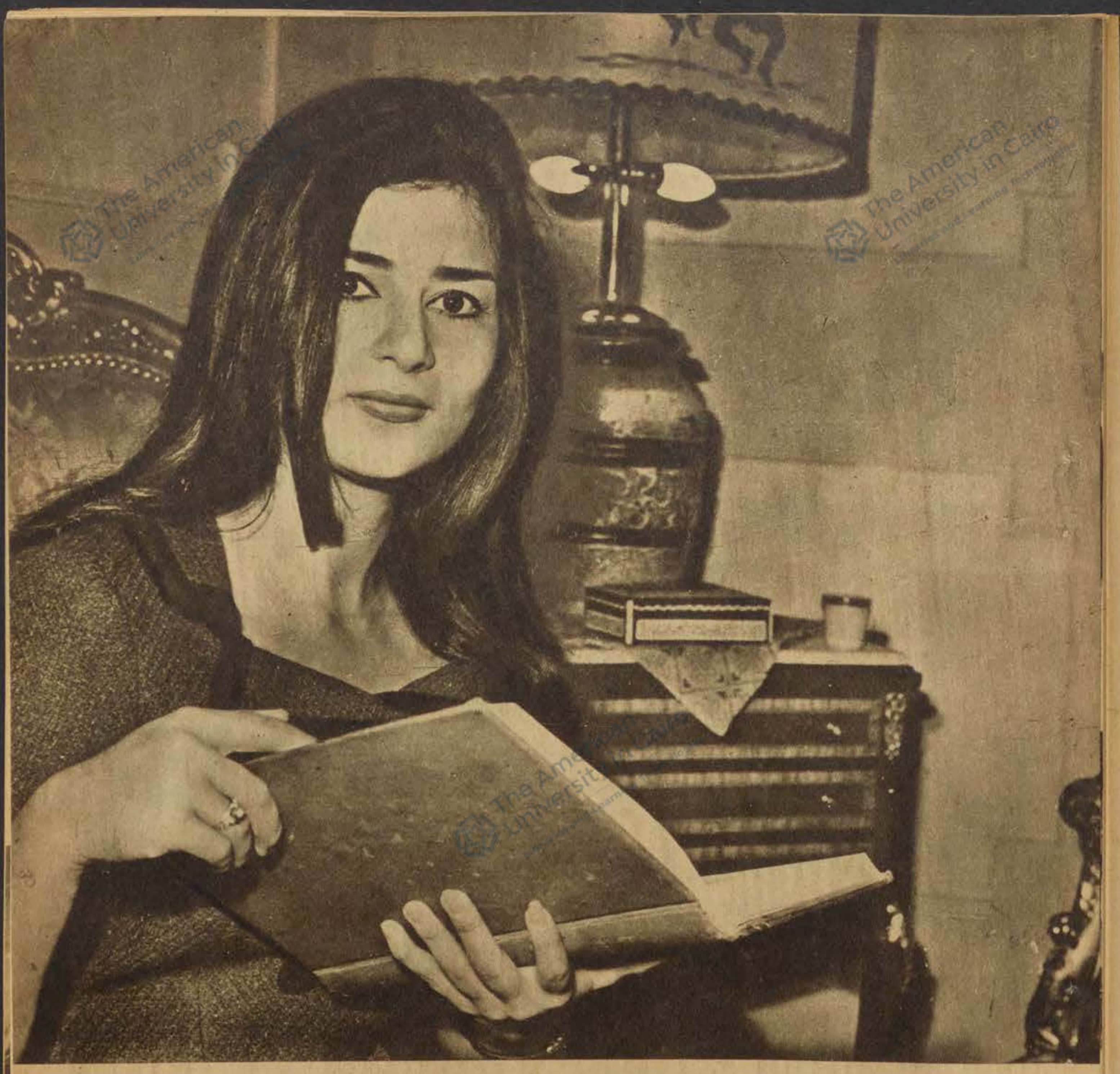
نجوى ابراهيم : اختارها يوسف شاهين لدور وصيفة فى «الارض»!

وفى هذا العام تحطمت هذه القاعدة الى حد كبير .. ودخلت حقل السينما وجوه جديدة اثبتت جدارتها واخذت أماكنها فى الصفوف الاولى ، حتى ان معظم انتاج هذا العام قام على اكتاف هذه الوجوه ، وهذا الاتجاه عموما يبشر بالخير ، ويدل دلالة واضحة على تفتح العقلية السينمائية المصرية !

والوجوه التى نتحدث عنها هى : **نجلاء فتحى** ، **وميرفت امين** ، **ونجوى ابراهيم** ، **وفاطمة مظهر** ، ومن الشباب **نور الشريف** ..

ونجلاء فتحى ركزت عليها الاضواء بعد عملها فى فيلم **«أفراح»** الذى أخرجه احمد بدرخان ، وأنتجه لحساب القطاع العام رمسيس نجيب ، وعرض فى اول يناير من هذا العام — عام ١٩٦٨ — وكان هذا الفيلم بداية الانطلاق لنجلاء فتحى ، فبعده شاركت رشدى اباظة بطولة فيلم **«روعة الحب»** الذى أخرجه محمود ذو الفقار لحساب رمسيس نجيب أيضا ، وكان اللقاء الثالث لنجلاء مع البطولة هو فيلم **« صراع المحترفين »** مع رشدى اباظة أيضا واخراج حسن الصيفى ، أما اخر فيلم تقوم ببطولته الان فهو **« أسرار البنات »** مع نيللى وحسن يوسف ، ويدل ذلك على أن نجلاء انطلقت الى فضاء السينما بسرعة الصاروخ ، اذ مثلت ٤ أفلام فى خلال ١١ شهرا وهو رقم قياسى بالنسبة لوجه جديد ، بقى شىء هو ان نجلاء فتحى كانت لها تجربة فى السينما منذ ثلاث سنوات عندما قدمها المنتج عدلى المولد فى فيلم **« الاصدقاء الثلاثة »** وبعده ظلت فى المنزل حتى أتيحت لها الفرص الاخيرة ، وأصبحت الان من نجوم السينما ، ومن أجمل الوجوه التى تعمل فى السينما العربية !

والوجه الثانى الذى تألق فى خلال هذا العام هو النجمة الصاعدة **ميرفت امين** ، صاحبة الخلاف الشهير الذى سبق ظهورها على الشاشة ، اذ قبل ان نرى لها اى عمل فنى ، كتبت عنها الجرائد والمجلات اكثر مما كتب



فاطمة مظهر : بدأت فى حلقات « القاهرة والناس » فى التليفزيون ثم مثلت للسينما «أسرار البنات»

من العمل نفسه ، ونعنى به الخلاف الذى حدث بينها وبين مكتشفها النجم احمد مظهر ، عندما أسند لها دور البطولة فى أول فيلم يخرجه وهو « **نفوس حائرة** » وسبب الخلاف ، كما هو معروف ان احمد مظهر كان يحتكر جهود ميرفت امين ، ولكنها أرادت التخلص من هذا الاحتكار ، والانطلاق فى السينما دون قيود ، وتم لها ما أرادت ، وأسند اليها صلاح أبو سيف بطولة فيلم « **القضية ٦٨** » ، ثم اشتركت مع عبد الحليم حافظ فى بطولة فيلم « **ابى فوق الشجرة** » وهو الدور الذى كانت ستمثله زيزى مصطفى ، وسارت عجلة ميرفت أمين بقوة دفع كبيرة ، وتألقت فى فترة قصيرة ، وبمجرد انتهاء عملها فى « أبى فوق الشجرة » تلقت أكثر من عقد لبطولة افلام جديدة !

ومن الوجوه التى ينتظرها مستقبل كبير فى دنيا الاضواء ، الوجه الجديد **فاطمة مظهر** ، شقيقة الفنان احمد مظهر ، وهى طالبة بالسنة النهائية فى كلية الاداب ، وفاطمة مظهر لم تبدأ حياتها الفنية فى السينما كسابقتيها نجلاء وميرفت ، ولكنها لمعت على الشاشة الصغيرة من خلال حلقات برنامج « **القاهرة والناس** » وقبل عملها فى هذا البرنامج كان نور الدمرداش ينوى تقديمها فى تمثيلية سهرة من اخراجه ، ولكن المخرج محمد فاضل كان اسرع من نور ، فخطفها وأسند اليها بطولة حلقات « القاهرة والناس » .

اما علاقة فاطمة بالتمثيل فبدأت منذ كانت تلميذة فى الاعدادية ، ونالت اكثر من جائزة أولى فى التمثيل فى مراحل التعليم المختلفة ، منها رحلة الى سوريا ولبنان ، وكانت كل هذه الجوائز هى الطريق المعبد امامها لتلمع فى التليفزيون هذا العام ، وأخيرا اتجهت اليها السينما ، واسند اليها احد أدوار البطولة فى فيلم «**اسرار البنات**» مع نيللى ونجلاء ويقول عنها مخرج الفيلم : انها ستصبح من نجوم المستقبل ..

←

نجوم ولدوا فى موسم ٦٧-٦٨

والوجه الجديد الوحيد من الشبان الذى تألق خلال عام ١٩٦٨ هو « **نور الشريف** » الذى اسند اليه المخرج حسن الامام بطولة فيلم « **قصر الشوق** » ، وهو من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية ، ونور الشريف كان لاعب كرة موهوب فى نادى الزمالك واسمه الحقيقى « محمد جابر » وكان منافسا كبيرا لبعض نجوم الكرة فى نادى الزمالك ، وكان مؤهلا للتألق فى دنيا الكرة ، لانه يملك موهبة ومهارات لاعب الكرة ولكن نور الشريف كان حبه موزعا بين الكرة والتمثيل ، ولم يلبث الاخير ان طغى على اهتماماته الكروية ، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بمعهد التمثيل ، ومنذ التحاقه بالمعهد لفت اليه الانظار ، فاسند اليه سعد اردش دورا فى مسرحية « **الشوارع الخلفية** » ، وعندما كان فى السنة الثانية اختاره كمال عيد لبطولة مسرحية « **روميو وجولييت** » وبعد بروفات عديدة طويلة لم يقدر لهذه المسرحية ان ترى النور ، ومع ذلك فقد كانت هى مفتاح العمل لنور الشريف ، وبعدها اختاره حسن الامام لدور كمال احمد عبد الجواد فى فيلم « قصر الشوق » ، وتألق نور فى هذا الدور ، وفتحت له أبواب السينما وانهالت عليه العروض واخر فيلم مثله هو « **بنت من البنات** » مع احمد مظهر وماجدة الخطيب ، وزاد تألقه فى حلقات برنامج « القاهرة والناس » وأصبح نور الشريف ألمع نجم من الشبان الذين ظهروا عام ١٩٦٨ .

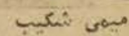
أما آخر وجه من الوجوه التى ولدت فى موسم ٦٧ -٦٨ فهى المذيعة التليفزيونية الناجحة « **نجوى ابراهيم** » التى يطلقون عليها اسم قطة التليفزيون ، ونجوى ابراهيم من أحلى الوجوه التى ظهرت على الشاشة الصغيرة ومنذ ظهورها على شاشة التليفزيون والعروض السينمائية تنهال عليها ، وكانت كل هذه العروض تقابل بالرفض من نجوى من ناحية ، وبمعارضة المسئولين فى التليفزيون من ناحية اخرى ، وكان فيلم « **فجر الاسلام** » هو مفتاح البداية لنجوى ، فقد رشحت لدور « السيدة زينب » ووافقت نجوى وزوجها لاعب الكرة مروان كنفانى وأسرتها على تمثيل هذا الدور ، ولكن موافقة التليفزيون كانت العقبة ، وتوقفت المفاوضات ، ثم عاد الصراع من جديد ، عندما رشحها المخرج يوسف شاهين لبطولة قصة عبد الرحمن الشرقاوى « **الارض** » ، ونجحت المحاولات هذه المرة ، ووقفت نجوى لتمثيل دور فلاحة فى الارض ، واستطاعت السينما ان تنتصر فى هذه الجولة ، وكسبت السينما وجها من اجمل الوجوه ، ولكن جمهور التليفزيون حرم منها بسبب موقف التليفزيون .. والسؤال الان هو هل ستلمع نجوى ابراهيم على الشاشة الكبيرة كما لمعت على الشاشة الصغيرة ؟ ..

هؤلاء هم النجوم الخمسة الذين ولدوا فى عام ١٩٦٨ ، فهل ستواصل السينما سياستها الجديدة ، وتحطم أسطورة الوجوه التى احتكرت السينما طوال الاعوام الماضية بحجة ان الموزعين الخارجيين يريدون ذلك .. أم ستتوقف العجلة ... وتدور من جديد فى حلقة مفرغة ؟!

ارجو ان تستمر هذه السياسة لانها الطريق الوحيد لتغذية الشاشة العربية بدماء جديدة شابة ، تبعث فيها الدفء والحيوية !!

الكاميرا في الشارع!





ميمي شكيب



سراج منير

بهيجة حافظ

في هذا الموسم لجأ المخرجون الى تصوير أفلامهم في البيوت والحدائق والملاهي تاكيدا لواقعية الفيلم وتوفيرا للنفقات والوقت الذى ينفق في تصوير الافلام بالاستوديوهات والحقيقة أن السينما المصرية ولدت في الشوارع.. ففي مستهل قيام صناعة السينما في مصر، لم يكن لدينا ستوديوهات للتصوير.

وكان المخرجون يخرجون الى الشوارع والشقق يصورون الافلام ،وكان التصوير في الشوارع او الحدائق او الريف محفوفا بالكثير من المتاعب والمشقات ، أخفها واهونها ، تجمع المواطنين حول المصورين يدفعهم الفضول الى مشاهدة « شغل السينما » كما كانوا يسمونه وفشلت كل الوسائل لابعادهم وتفريقهم .. وكان تصوير المناظر الداخلية في بعض الافلام يتم في سرادق تغطى جدرانه بالاوراق المفضضة لكى تخفى تشوشه .. وتعكس الاضواء على الممثلين واذا تطلبت حوادث الفيلم تصوير مناظره في الريف فقد كان المنتج او المخرج يتفق مع أهالي المكان الريفي الذى ستصور المناظر فيه على العمل ، ويقضى المخرج أياما في تدريبهم ، ويدفع لهم الاجور بسخاء وعندما يحين وقت العمل ، يختفى هؤلاء الفلاحون عن الانظار او يهربون من القرية حتى لا يحضرهم المخرج بواسطة العمدة .

وقد استطاع المخرج محمد كريم أن يقبض على واحد من هؤلاء الفلاحين الذين اتفق معهم على العمل في فيلم « زينب » الصامت ، ولما ساله محمد كريم عن سبب هروبه قال هذا الشاب الريفي في براءة وسذاجة انه منذ بدأ يعمل معهم في السينما والكوارث تنزل عليه من كل جانب ، فعرف أن سبب هذه الكوارث هي فلوس السينما لانها فلوس حرام في حرام وان من يتصل بهم يلحق به الاذى . والغريب أن هذه الفكرة كانت منتشرة بين الفلاحين

أما في القاهرة فقد كانت تحدث حوادث مثيرة ... فقد حدث مثلا أثناء تصوير فيلم « فاجعة فوق الهرم» الذى قامت فاطمة رشدى ببطولته أمام المرحوم بدر لاما ، أن تطلبت حوادث الفيلم أن يصعد بدر لاما فوق جزء مرتفع من الهرم ويسقط من فوقه على الارض فتكون فاطمة رشدى في انتظاره فتصرخ وتولول وتندب حظها العاثر . وجاء المخرج بوسادة محشوة بالقطن والقش، وجاء أيضا ببعض الاعراب ليحملوا الوسادة التى سيسقط عليها بدر لاما ... **ولما بدأ تصوير المنظر للمرة الاولى لاحظ المخرج أن بعض الاعراب نسوا مهمتهم مع الوسادة وراحوا ينظرون الى الكاميرا ، ومنهم من وقف امامها وهو يرتب ملابسه استعدادا للتصوير ، واعيد تصوير المشهد للمرة الثانية .. وفي هذه المرة كاد بدر لاما يسقط على الارض وتتهشم راسه** ، ففي اللحظة التى سقط فيها فوق الوسادة قامت معركة بين اثنين من الاعراب الذين يحملون الوسادة ، فانزل زملاؤهم أطراف الوسادة ، وتدخلوا ليفضوا المعركة ولولا أن اسرع بعض الممثلين بحمل الوسادة لتهشم رأس بدر لاما .. وأعيد التصوير للمرة الثالثة ، وسقط بدر لاما على الوسادة ، وبدأت فاطمة رشدى تصرخ وتندب حسب مقتضيات المشهد ، ولكن أحد الاعراب اعتبر هذا الكلام خداعا لا يصح فتدخل وهو يصيح بدهشة « **هو حصل له حاجة .. ما هو قدامك زى القرد !** »

وتطلب تصوير فيلم « ابن الشعب » الذى قامت ببطولته **ميمي شكيب** أمام زوجها المرحوم **سراج منير** تصوير مشهد خناقة بين ميمي وسراج على باب احدى العمارات ، فيتجمع سكان العمارة لفض الخناقة .. والتف الناس حول مدخل العمارة التى يجرى فيها تصوير هذا المشهد للفرجة طبعا ، وتصادف أن مر في هذه الاثناء أحد الاشخاص فسأل أحد الواقفين عن سر هذا الزحام فاراد الاخير أن يسخر منه فقال له : **ايه .. واحد قتل زوجته !!**

وأسرع صاحب السؤال الى أقرب تليفون وأبلغ البوليس الذى أسرع بدوره الى مكان الحادث ليكتشف القصة وهى .. تصوير منظر سينمائى في مدخل العمارة وأصر البوليس على اصطحاب المخرج الى قسم البوليس لانه لم يحصل على تصريح بالتصوير

واقتضت حوادث فيلم «المندوبان» الذى صور في الاسكندرية .. تصوير منظر خناقة في الشارع واختار مخرج الفيلم توجومزراحى قهوة في حى « الحضرة » بالاسكندرية . ونقل الى هذه القهوة معدات التصوير ،واستعان ببعض فتوات الحى لتمثيل منظر الخناقة .. وكان بين المشتركين في الخناق اثنان من الفتوات بينهما ثأر قديم على لقب «فتوة الحضرة» .. وكان على أحدهما أن يضرب الثانى بالروسية .. فيرد عليه الثانى بأن يهوى على رأسه « بالشومة » . وبدأت البروفات على أكمل ما يكون .. **ولما بدأ التصوير تحولت الخناقة الى معركة جدية ، وسالت الدماء ، وجاء البوليس ليقبض على الجميع ويسوقهم الى القسم** وكان من بينهم المخرج ، وجاءت النيابة لتحقق في أسباب الحادث وعرف وكيل النيابة حقيقة الموضوع فاعتبر المخرج وأسرة الفيلم شهودا ضد الفتوات الذين حولوا المعركة الى خناقة بحق وحقيق وقلبوا الهزار جدا .

حسين عثمان

الفن الشعبى العراقى فى القاهرة

تحقيق: حمدى لطفى

● من بغداد الشقيقة ، تصل الينا فرقة الفنون الشعبية العراقية ، تضم ابناء وبنات معهد الموسيقى العالي العراقى ، وطلبة وطالبات فى المرحلة الثانوية والجامعية ، وعدد ليس بقليل من الهواة .

وستؤدى الفرقة الشابة على المسرح فى الجمهورية العربية عددا من لوحاتها الراقصة الناجحة التي قدمتها من قبل على المسرح فى بغداد ، ولاقت اقبالا شعبيا طيبا ..

وفى لقاء مع الفنان العراقى الكبير الاستاذ حقى الشبلى ، ابو الفنون فى العراق ، والرجل الذى قامت على كتفيه النهضة الفنية فى الجمهورية العراقية الشقيقة بمكتبه فى بغداد ، قال لى :

لقد تكونت الفرقة عام ١٩٦٥ ، وحتي بداية هذا العام كنا نعانى من نقص شديد فى الراقصات والراقصين مما جمد الفرقة طوال السنوات الماضية ، ففى عامين لم تجد غير فتاتين فقط يقبلن العمل كراقصات ، كانت التقاليد تقف عقبة كبيرة امام الفرقة ، وبعد عام استطعنا ضم فتاتين اخريين ، وبدانا العمل بالفتيات الاربع ، ولكننا الان نضم ١٢ فتاة ، جئن على اثر نجاح الفرقة خلال عروضها الاولى واقبال الاسر العراقية على مسرحها ، واصبحت اللوحات الراقصة التى نقدمها ، حديث البيت العراقى ومحل تقدير واهتمام الاب العراقى والام العراقية ايضا ..

ويعمل مع الفتيات الاثنتي عشرة ٥٨ فتى ، وقد طلبت الفرقة الى وزارة الثقافة فى القاهرة مدها بمدرب ومدربة .

ويعمل مع الفتيات الاثنتى عشرة الشعبية العراقية ، فرقة موسيقية خاصة مكونة من ٢٠ عازفا ومن بينهم اربعة ملحنين عراقيين درسوا الموسيقى فى الخارج ، وخمسة مطربين مطرب للمقام العراقى ، ومطرب للغناء الريفى ، وثالث للغناء البدوى ، والرابع للغناء الدينى والخامس للاغانى الكردية .

وقد خصصت الفرقة مصمما من الشمال للوحات الراقصة الشمالية التى تقدم فنون الموصل وكركوك والسليمانية ، ومصمم اخر من بغداد للوحات الجنوب » .

وخلال زيارتى للعراق شاهدت عدة لوحات للفرقة الشابة ، استمتعت بلوحة دينية موسيقية « للملا عثمان الموصلى » استاذ المرحوم سيد درويش ، واسم اللوحة « ابتهال » ولقد مات « الموصلى » عام ١٩٢٩ ، ورقصة اخرى اسمها « الهجع » وهى تقدم رقصة من الجنوب الريفى ، ولوحة اسمها أولاد المحلة أى أولاد البلد ، ولوحة استعراضية للاغنية العراقية الشهيرة « أم العباية » أى أم الملاية ، ولوحات

أندلسية من الطراز الاندلسى ، ولوحة وطنية من « الصاعقة العراقية » حيث قدم الشباب عرضا عسكريا وصوروا معركة حربية مع العدو على انغام الموسيقى ، والمارشات العسكرية.

وقال لى « حقى الشبلى » ان الفرقة اعدت مجموعة طيبة من اللوحات الراقصة تحت عنوان « الى المعركة » وانهم سيقدمونها فى القاهرة والبلاد العربية الشقيقة التى سيقومون بزيارتها ، ومن بينها لوحة اسمها « وطن واحد » وهى تقدم اغنية وطنية فى رقصة جماعية تصور الفن الشعبى العربى من الخليج للمحيط ، وفنون الاكراد والتركمان والارمن والاشوريين ..

وثمة لوحات غنية بالالحان العظيمة لرقصات ريفية ورقصات تحطيب ، ولوحات غنائية قديمة يغنى فيها المطرب العراقى على الحان الدفوف : « أيها الساقى اليك المشتكى .. الغصن اذا رآك مقبلا سجدا ، والعين اذا رأتك تخشى الرمدا » ..

للحكيم ورامى والشابندر

قال لى أبو الفنون العراقية ، والمشرف على مؤسسة الفنون فى بغداد ، وهى المؤسسة التى تضم المسرح والفرق المسرحية الفولكلورية والتليفزيون ، والموسيقى والغناء فى الاذاعة والانتاج السينمائى أيضا .

– لقد استطعنا بعد جهد طويل انشاء الفرقة القومية للتمثيل بشعبتين ، وقريبا ستؤدى عرضا مسرحيا فى القاهرة .

ولقد بدأت الفرقة المسرحية العراقية أول موسم لها خلال الشهر الحالى ، قدمت «وحيدة» لموسى الشابندر الذى كان وزيرا لخارجية العراق عام ١٩٤١ ، وستقدم بعد ذلك رواية لتوفيق الحكيم ، وسميراميس التى اعدها أحمد رامى وترويض النمرة لشيكسبير ، ورواية أخرى لالبير كامو .

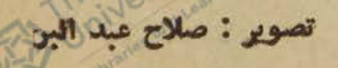
وقال الشبلى أنه يامل أن تقدم الفرقة فى موسم ١٩٦٩ على المسرح العراقى بعض انتاج كتاب المسرح المصرى ، مثل نعمان عاشور والفريد فرج ويوسف ادريس .

وللفرقة المسرحية القومية العراقية ميزانية مستقلة ويعمل معها ٣ مخرجين ، وتضم ٤١ ممثلة وممثلا ، تفرغ أكثرهم للتمثيل .





فرقة الفنون الشعبية العراقية خلال بعض تدريباتها على ((الرقصات)) التى سوف تقدمها على مسارح القاهرة فى زيارة فنية قريبة ...



تصوير : صلاح عبد البر





جريتا جاربو : كان المخرج الذى اكتشفها يريد أن يطلق عليها لقب « جابرو » ولكنها فضلت « جاربو » ...

نجمة كانت على القمة :

جريتا جاربو

عندما كانت جريتا جاربو فى قمة مجدها فى هوليوود .. راودتها نزعة العزلة المحببة الى نفسها .. وسكنت فيللا فى برنتوور محاطة باشجار السرو . وذات يوم جاءها حسب موعد سابق مدرب الرقص الشهير روبرت آلتون ليعلمها بعض خطوات الرومبا المستحدثة .. وقرع روبرت الابواب والنوافذ .. بلا جدوى ! ومن اعلى شجرة من اشجار الحديقة جاءه صوت جريتا جاربو وهى تصيح فى الم : .. اذهب .. اذهب يا « رومبا » ! .. وغادر روبرت الحديقة ليروى قصة جريتا التى لم تكتف بالفيللا المنعزلة .. فزرعت سياجا من الاشجار حول حديقتها !

- من ٤٠٠ دولار أسبوعيًا إلى ربع مليون دولار... للفيلم الواحد !
- تهوى القراءة والسباحة .. والمشى فى الغابات الخاصة !
- جريتا جاربو تحسن استغلال أفلامها .. وتتجنب الأزمات العالمية !
- جريتا جاربو .. كانت "صبى مزين" !!

←

ولدت جريتا لوفيزا جوستافسون أشهر نجمة في عالم السينما يوم ١٨ سبتمبر ١٩٠٥ ، ورغم مرور أكثر من ربع قرن على اعتزال جريتا جاربو للحياة العامة .. ورغم انها تتجاهل السينما .. فان العالم لم ينسها حتى الآن ! ولا تزال الدنيا تناقش مواهب جريتا جاربو وشخصية النجمة الغامضة التي لمعت كما لم تلمع نجمة من قبل .. ولا من بعد !! ولعل ذلك يرجع بالدرجة الاولى الى الغموض الذي يحيط بحياتها .. وأسرارها التي لم يكشف عنها الستار بعد رغم كل المحاولات التي بذلت .. وتبذل .. وستبذل !!

واغرب ما في حياتها ليس محافظة جريتا على اسرارها الخاصة .. بل محافظة اصدقائها المقربين على تلك الاسرار بدرجة تدعو الى الدهشة والاعجاب معا .. وتغيظ في نفس الوقت وسائل الاعلام من صحف ومجلات واذاعات وتليفزيونات .. وبالتالي القراء والمشاهدين والمستمعين !! فكلهم يريدون أن يكشفوا الغامض المستور !

اضواء خافتة

ورغم كل محاولات العزلة والاستخفاء فقد أتيح للمئات من أهالي نيويورك - ومن وقت الى آخر ! - أن يختلسوا نظرة الى وجهها المثير وحاجبيها المقوسين وعينيها الزرقاوين المتباعدتين وأنفها الدقيق والذي يبدو وكأنه من نحت فنان أصيل وشفتيها اللتين تمنى كل نجم من نجوم هوليوود ان .. يقبلهما !

ان ادق تقرير عن المكان الذي تعيش فيه - وهي كثيرة التنقل - يمكن ان يحصل عليه أبرع مخبر صحفي لن يزيد على « انها خارج البلاد .. و« ربما » تكون في مكان ما من القارة الاوربية »!! فأمانة واخلاص اصدقائها المقربين تمنعهم من الخوض في التفاصيل التي تؤدي اذاعتها الى ازعاج شديد لها وانتهاك صارخ لامنها الداخلي .. وقد كتب جون بينبريدج قصة حياة جريتا جاربو بدون ان .. يقابلها !! ورأت شلة جريتا المقربة أن الكتاب مليء بالحقائق ولكن كل افرادها أحسوا بأن جوهر ولب وأعماق « السيدة » أبعد من أن يصل اليها المؤلف .. رغم كل جهوده الهائلة ! وعلق أحدهم ممن يعرفونها منذ « ثلاثين » عاما « سأقص يوما ما كل شيء عنها .. ولكن ذلك اليوم لم يحن بعد »!

ومن بين الالقاب التي أطلقوها على جريتا جاربو « ابو الهول » لالتزامها الصمت بوجه عام وكرهها للأحاديث الصحفية .. و « وجه القرن » أي « أشهر وجه في القرن العشرين » .. وقد ولدت في ستكهلم عاصمة السويد لعامل يكثر من شرب الخمر وام من عائلة متواضعة .. وعلى الرغم من انها لم تحاول أبدا انكار تواضع عائلتها فانها لم تكن تتحدث عن والديها كثيرا .. وفي أحد الاحاديث الصحفية النادرة صرحت ج .. ج . « لقد ولدت .. ونشأت .. مثل أي انسان آخر !! ولم أكن احب الذهاب الى المدرسة »

وقد كتب عن جريتا كتاب كثيرون .. منهم من كان يلمس ماضيها البعيد بروح « الجنتلمان » ومنهم من كان ينبش للحصول على اخبار مثيرة صارخة .. وتوصل الفريق الأخير الى معرفة « كل شيء » واصل وفصل اشهر نجمة في القرن العشرين .. وكتبوا انها عملت وهي صبية صغيرة في محل مزين رجالي في ستكهلم وكان الحلاق يعهد اليها « بترغية » الصابون وغسل « الصبانات » وسن الامواس !!! وانها ظهرت على المسرح لاول مرة في استعراض لجيش الخلاص خصص ايراده للمعوزين .. وانها بدأت حياتها في السينما وهي في السادسة عشرة من عمرها في فيلمين قصيرين للدعاية عن بعض السلع الاستهلاكية . ثم ظهرت في فيلم كوميدي طويل في دور ثانوي أدته وهي بالمايوه على شاطيء البحر

واستهوتها السينما .. فقررت ان تدرس التمثيل والتحقت فعلا وهي في السابعة عشرة بمدرسة ستكهلم الملكية للفنون الدرامية وهناك كانت المغمورة المتحمسة على موعد مع القدر .. ومع موريتز ستيللر انجح واشهر مخرج في كل شبه جزيرة سكندينافيا .. بدولها الاربع ! ومن بين عشرات الدارسين والدارسات اكتشفت عينه الفاحصة جريتا الصغيرة الصاعدة واختار لها لقبا .. « جابور .. أم جابرو .. أم جاربو .. جاربو أحسن وأفضل .. ودخل اللقب الجديد وصاحبته .. التاريخ !! وعهد اليها بتمثيل دور الكونتيسة اليزابث دونا في ملحمة الرواية السويدية الشهيرة سيلما لاجرلوف « ملحمة جوستا برلينج » .. وعرفت الدنيا جمالها الآسر وشخصيتها الخلابة منذ ذلك الفيلم الذي عرض عام ١٩٢٤

وقد اثارت علاقتها الشخصية بموريتز الكثير من القيل والقال مثلما أثارت فيما بعد علاقاتها بالشخصيات الشهيرة التي عملت معها في الوسط الفني

العبقري والصاعدة

كان حلم حياته ان يكتشف « المرأة الكاملة » .. ووجد العبقري موريتز في جريتا « المرأة الكاملة .. التي لا تتمتع بالجمال فقط .. بل تملك ذلك المزيج الرائع الممتاز المتكامل من جمال الوجه والجسد والروح والغموض والحساسية الفائقة والاحساس الفني في أعلى ذراه » !



كانت جريتا معبودة كل الرجال في شبابها

وقرر أن يجعل منها نجمة عالمية .. واخذها الى استانبول لتقوم ببطولة فيلم لم يبدأ فيه حتى .. الآن ! ثم صحبها الى برلين حيث أغراها المخرج الفذ بابست على القيام بدور غانية في فيلم « شارع بلا مرح » وتولى موريتز .. الاتفاقات المالية !

وتدخل القدر ثانية .. فقد استدعى لويس ماير احد مؤسسي شركة مترو ، موريتز للعمل في هوليوود .. وكان شرط موريتز الاساسي ان يصحب معه جاربو لتعمل في أفلام مترو وبأجر لا يقل عن ٤٠٠ دولار .. في الاسبوع !

ومن أطرف ما قامت به شركة مترو للدعاية للممثلة الجديدة تصويرها في عدة أوضاع مع « أسد مترو » الشهير واشراكها في سباق جرى مع طلبة جامعة جنوب كاليفورنيا !!

ولم يلق العبقري موريتز النجاح المنشود في هوليوود بينما تألقت .. تلميذته !

المرأة الغامضة

واستغلت شركة مترو الاكتشاف الجديد .. ولعبت جريتا الادوار الرئيسية في أفلام « الجسد والشيطان » و « الحب » وهو فيلم « انا كارنينا ايام السينما الصامتة » و « المرأة المقدسة » و « السيدة الغامضة » لتصبح أشهر نجمة واكثر كواكب هوليوود والدنيا .. غموضا ! وكل ذلك في خلال عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٨

واستغلت الشركة علاقة جريتا وجون جيلبرت اشهر ممثلي العشرينات وزميلها في فيلم « الجسد والشيطان » لتقوم بأضخم دعاية للنجمة الجديدة عرفتها عاصمة السينما . وكان منظر هلاكها تحت الجليد في ذلك الفيلم وهي في طريقها لتحذير حبيبها من مؤامرة مبيتة ضده من المناظر التي تحدث عنها المشاهدون طويلا وكثيرا . وقالت أمواج الدعاية المتتالية انها تسمي جيلبرت « ياكي » وانه يناديها باسم دلع مبتكر هو « فليكا » ! واكدت الاشاعات « الدعائية » ان قصة الغرام تطورت الى حد الاتفاق على الزواج ولكن جيلبرت عندما أوقف سيارته ليتزود بالوقود وهما في طريقهما لعقد قرانهما اختبأت جريتا في حمام محطة البنزين وتسللت نافذتها .. وزاغت !!

كان من المحال أن تخضع الساحرة الآسرة الغامضة لرجل حتى لو كان جون جيلبرت .. معبود النساء في ذلك الوقت !

من أشد الصدمات التي أصابت جريتا جاربو في مطلع حياتها الفنية موت مكتشفها موريتز ستيللر عقب عودته الى ستكهلم وهو في الخامسة والاربعين من عمره .. وبلغ من تقديرها له انها كانت تقرر القيام بعمل معين وهي تقول في حزن « انه كان يريدني ان أفعل ذلك » أو تمتنع عن تمثيل دور معين وتقول في أسى « هو .. كان سيمنعني لو كان حيا ! ...

وبعد أن مثلت أول ستة أفلام لها قررت انه لو كان حيا لرفع أجرها الى ربع مليون دولار عن الفيلم .. واضربت فعلا عن



التقطت هذه الصورة لجريتا بعد اعتزالها السينما

العمل .. واستجابت الشركة الى طلبها ورفعت أجرها الى ربع مليون دولار وهو مبلغ خيالي في ذلك الوقت .. عن الفيلم الواحد !

٢٤ فيلما

وبدأت ج . ج . تبالغ في احترام وحدتها وعزلتها وخصوصياتها .. حتى في ساعات عملها !! وعند التصوير كان الزوار « يطردون في أدب » !! وعند التقاط الصور المقربة لها كانوا يحيطونها والكاميرا .. بستار أسود ! وعاتبها نويل كوارد المؤلف المخرج المثل واحد أصدقائها المقربين قائلا « انك تبالغين .. انما تشتغلين في عمل عام يهم الجمهور ويحبه الدعاية » وردت عليه في اقتناع واقناع « عندما أكون وحدي يمكن لوجهي أن يعبر أكثر وأعمق » !

وقد مثلت جريتا ٢٤ فيلما لشركة مترو .. منها عشرة أفلام صامتة واربعة عشر فيلما ناطقا .. لا تزال تجلب الجماهير الى مشاهدتها كلما أعيد عرضها ..

والآن تبرز نقطة طريفة .. هل تعجب الاجيال الجديدة من المشاهدين بأفلام جريتا القديمة وطريقة التمثيل القديمة الكثيرة المبالغة ؟

ان بعض المشاهدين .. يضحكون ! ولكن الضحكات تخفت عندما تظهر جاربو على الشاشة !! فشخصيتها الجارفة تأسر أعتى المعارضين .. لتمثيل أيام زمان !! وفي تجربة حديثة ، عرض فيلم « الفندق الكبير » وعندما ظهرت اللقطات المقربة لجريتا وجون باريمور دان على دار العرض في جو بينيتش صمت وقور ممزوج بالاحترام والتقدير .. حتى من البيتلز !! وتمنى كل خنفس ان تظهر في حياته مثل هذه المخلوقة الغامضة الجميلة التي يختلج صوتها وتسبح عيناها لتعس من الغرام المتأجج في الحنايا .. وكأنها حقيقة مرجوة وليست مشهدا على شاشة فضية !

وعن تمثيلها أيام السينما الصامتة كتب روبرت شيروود عام ١٩٢٩ « انها أكثر من محيرة ومدهشة ومثيرة .. انها ليست من القرن العشرين .. بل ليست من دنيانا .. انها أسمى من ذلك بكثير » !

ومع ذلك اختلف النقاد في تقييم أدائها لأدوارها .. وبرز السؤال الخالد « هل هي ممثلة عظيمة ؟! » ويقول أنصارها « الا يكفيكم دورها في « غادة الكاميليا » و « آنا كريستي » عندما نطقت لأول مرة في تاريخها الفني .. وكوميديتها الرائعة « نينوتشكا » عندما ضحكت .. واضحكت » ؟ ! إن باريمور العظيم لم يستطع أن يبزها في « الفندق الكبير » .. انها أروع وأشهر من اليزابيث تيلور ! »

ويقول المعارضون « ان اثيل باريمور في شبابها كانت أفضل من جاربو أداء » !

وكانت تكره عمل الماكياج أمام أحد . وتلبس أحذية بلا كعب ذات وفراء غالي الثمن أو فستانا من أحدث طراز وتتعطر بعطر بغموض أريجه ليعبق المكان من حولها اينما وجدت .. ولتتفوق على ليليان جيش ملكة استخدام العطور في هوليوود ..

وبعد جون جيلبرت ارتبط اسمها بأسماء الكثيرين من الرجال أمثال المخرج كلارنس براون والمخرج روبين ماموليان ونويل كوارد لفترة قصيرة .. وعندما رقصت معه الرومبا في ستكهلم استغل وكيل أعماله في لندن الفرصة ولكنه أكد أن « كوارد لا يهتم الا بفنه .. فقط » ! ثم دخل حياتها قائد الاوركسترا الشهير ليوبولد ستوكوفسكي وتوثقت علاقتهما الى حد أنه طلب يدها قبل الحرب العالمية الثانية .. واستأجر المايسترو فيللا في رافيللو بجنوب ايطاليا ولكن الغامضة لم تعش معه في جنة الجنوب أكثر من شهر واحد ، فقد أرهق الصحفيون الفنانين اللامعين في مقرهما الهادىء المنعزل بمطاردات سخيفة باردة .. « لمضة » ! ولم تهنأ جريتا في عزلتها .. ولم تكن جريتا تقول عندما تطلب العزلة « أريد أن أكون وحدي » بل كانت دائما تقول « أريد أن اترك وحدي » وبعد المايسترو جاء جايلورد هاوزر وتلاه جورج شلي زوج مصممة الأزياء الشهيرة فالنتينا

وكان آخر أفلامها قصة كوميدية عنوانها « المرأة ذات الوجهين » مثلته عام ١٩٤١ وكان قد سبق انتاجه أيام السينما الصامتة وقامت ببطولته كونستانس تالمادج .. وتدخل مقص الرقيب وحذف منه ما هلهل الفيلم فسقط سقوطا شنيعا حتى في أوروبا .. حيث كانت جاربو تتمتع بشعبية هائلة تفوق شعبيتها .. في أمريكا !

اعتزالها

وطلبت الشركة من جريتا انقاص أجرها ورفضت الفنانة الكبيرة أن تمس الشركة سنتا واحدا من أجرها .. ويبدو انها كانت تفكر في الاعتزال حتى من قبل تمثيلها لذلك الفيلم .. وكانت مساومة الشركة لها بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير .. فاعتزلت نهائيا ! وكانت لا تزال في السادسة والثلاثين من عمرها !! واستقرت في نيويورك على الساحل الشرقي أي أبعد من هوليوود على الساحل الغربي بأكثر من ٣ آلاف ميل .. وكأنها قد ملت حتى عيشها في هوليوود .. ذاتها !

وكثر ترحالها .. وتفرغت لاستغلال ثروتها - بمعاونة جورج شلي - التي وصلت في ذلك العهد الى ثلاثة ملايين من الدولارات .. وبلغ دخلها السنوي مائة ألف دولار سنويا . ولما كانت تستغل ثروتها منذ بداية حياتها في السويد فقد نجت من الأزمات المالية التي تعرضت لها أمريكا في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات

وطاردتها الكاميرات الحديثة « البعيدة المدى » في كل أماكن عزلتها .. سواء على اليخوت أو على الريفييرا الايطالية أو الفرنسية وأخذت تقضي معظم أوقاتها في زيارة المتاحف الفنية وخاصة متحف الفن الحديث في نيويورك الذي يحتفظ بمجموعة أفلامها كاملة .. وكثيرا ما كانت تطلب مشاهدة عروض خاصة لأفلامها مع أصدقائها المقربين أو الزوار الأجانب من أصدقائها مثل هاوزر والكاتب الشهير اريك ماريا ريمارك

ويقول ريتشارد جريفيث الذي كان أمينا لمكتبة الأفلام في متحف الفن الحديث بنيويورك ١٩٤١ انها كانت تشاهد فيلميها « غادة الكاميليا » و « نينوتشكا » بمزيج من الحب والكراهية معا !!

وكانت ترفض مشاهدة فيلمها « الجسد والشيطان » .. وتتابع باهتمام تحسن نطقها للانجليزية في فيلمها « آنا كريستي » أما الفيلم الذي كان يثير اهتمامها فهو « سوزان لينوكس .. انهيارها وقيامها » الذي اشتركت فيه مع كلارك جيبل .. وكانت تضحك على بعض تفاهات الفيلم وسخافاته وتقلد نفسها وهي تخاطب جيبل قائلة « رودني .. متى يموت حبنا المؤلم هذا ؟ »

وتقضي جاربو معظم عطلات نهاية الاسبوع في فيللا يوستاس سليجمان المحامي الشهير وغاوي مصادقة المشهورين .. وتسبح في حمام السباحة الخاص بالفيللا .. أو تقرأ الى جانبه .. أو تتجول في غاباتها الخاصة المحيطة بها .. صورة شاحبة مما كانت تفعله أيام أمجادها السابقة !

وعلى الرغم من انها قد تجاوزت الستين من عمرها .. فان الناس لا يفكرون فيها على انها مجرد « مخلوق آدمي عادي » .. فهم يعيشون أروع ما قدمته لهم العبقرية السويدية الملهمة .. الحلم اللذيذ الحي .. والخيال الواسع المبهر .. والاشتراك في مباراة ثقافية ممتعة .. هي محاولة حل أسرار وألغاز وغموض .. تعبيرات أجمل وجه أطل على الدنيا من مربع أو مستطيل يطلق عليهما .. الشاشة الفضية !!

وعندما دعاني والت كرانز - أكبر منتجي الأفلام في السويد ومؤلف كتاب تاريخ السينما السويدية - الى الغداء على نفس المائدة التي كانت تؤثرها « جريتا لوفيزا جوستافسون » في مطعم في كافيتريا « هوليوود ستكهلم » أي مدينة السينما السويدية ، في احدى ضواحي ستكهلم .. خيل الي ان شبحا ساخرا ذكيا يهمس في أذني « لم كل هذا العناء والغباء .. لقد كنت لحمقي عبقرية حتى عندما اتخذت قرار اعتزالي .. فقد اعتزلت وأنا في القمة .. التي ما أزال متربعة عليها » !!

عادل شريف

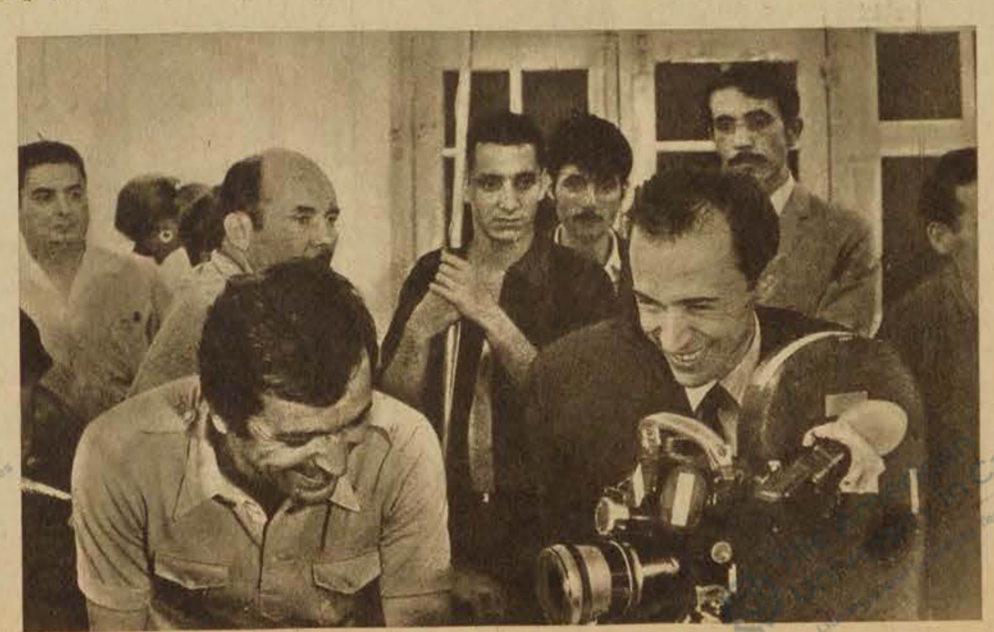


ايف مونتان يشترك فى الفيلم الجزائرى الذى يصور الآن



نجوم عالميون فى أفلام الجزائر

وزير الثقافة والاستعلامات محمد بن يحيى ومعه السيد الاخضر حمينا مخرج « رياح الاوراس » و « حسن تيرو



كتب حسين عثمان :

بوادر نهضة كبيرة جدا تبشر بقيام صناعة سينما فى الجزائر فقد عاد اخيرا صبحى فرحات من الجزائر بعد زيارتها لانجاز بعض الاعمال السينمائية .. وقد حدثنا عن السينما الجزائرية فقال :

ان السينمائيين الجزائريين قد تقدموا فى فن السينما تقدما عظيما وانى لمغتبط جدا لان الظروف التى جمعتنى بهم أتاحت لى الوقوف على مدى قيام النهضة السينمائية فى الجزائر ..

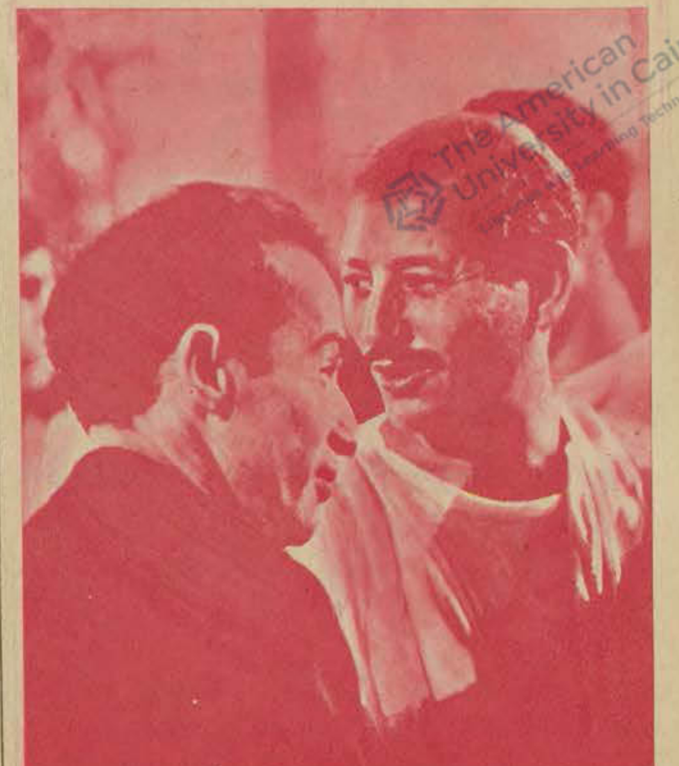
صحيح ان السينما الجزائرية لم تبلغ شهرة واسعة خارج حدود الجزائر ، وهى ما زالت محصورة فى نطاقها المحلى ، لكن كل الدلائل تدل على ان السينما الجزائرية تعد عدتها لتشق طريقها الى العالم ..

وعمر هذه النهضة الجديدة من عمر نجاح الثورة الجزائرية فقد كان طبيعيا أن يحرص السينمائيون الجزائريون على مجاراة التقدم السينمائى العالمى ، فسافر كثيرون منهم الى فرنسا للتزود بكل ما يفيدهم فى فنهم .. وتقوم على رعاية الانتاج السينمائى الجزائرى مؤسستان تمولهما الحكومة .. الاولى مؤسسة « اونسيك » التى تتولى انتاج وتوزيع الافلام الطويلة ويشرف عليها الاستاذ **احمد راشدى**

والثانية مؤسسة الجريدة السينمائية التى تنتج وتوز افلاما قصيرة وطويلة ويتولى الاشراف عليها الاستاذ **الاخضر حمينا**

وكلاهما من شبان الثورة الجزائرية الذين اشتركوا فى تحرير الجزائر من الاستعمار ، وبمجرد نجاح الثورة سافر الاثنان فى بعثة الى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا لدراسة السينما دراسة فنية وعملية ، وعاد الاثنان ليتقاسما العمل على وضع أسس قوية لاقامة نهضة سينمائية فى الجزائر . وقد اخرجا عدة افلام تصور كفاح الجزائر وايمان الشعب الجزائرى بقضية استقلاله هذا الايمان الذى كان من اهم أسباب نجاح الثورة وطرد المستعمر الغاصب ..

وليس فى الجزائر ستوديوهات



وزير الثقافة اثناء لقطة من فيلم « زيد »

سينمائية لتصوير الافلام ، وجميع الافلام التى عرضت حتى الان صورت فى الاماكن الطبيعية والحقيقية ، ولكن توجد ستوديوهات لتسجيل الصوت « الدوبلاج » كما توجد مبان لمعامل التحميض والمونتاج كما اقيمت هذه المبانى على احدث طراز يتطلبه العمل السينمائى ، وهى مزودة بأحدث الات تسجيل الصوت وعمل المونتاج والتحميض ، وبعض الافلام الملونة يجرى تحميضها فى معامل فرنسا ..

وقد انتجت السينما الجزائرية منذ قيامها حتى الان تسعة افلام طويلة وهى «**فجر المعذبين، الليل يخاف الشمس ، حصيلة السنوات العشر ، الخارجون على القانون ، هدنة صغيرة ، رياح الاوراس ، حسن تيرو**» واخيرا فيلم «**زيد**» الذى يجرى تصويره الان وهو انتاج ضخم للغاية حشدت له السينما الجزائرية كل امكانياتها وقد اشترك فى بطولته ستة من النجوم العالميين وهم **ايف مونتان وميشيل بيكولو وجاك بيران وبيير روكسى وجان لوى ترانتينو** بطل رجل وامرأة **وايرين باباس** نجمة فيلم « زوربا » ..

وبلغ من اهتمام الحكومة الجزائرية بالنهضة السينمائية ان السيد **محمد بن يحيى وزير الثقافة** فى الجزائر يتابع بنفسه تصوير الافلام ويحضر فى اغلب الاحيان تصوير هذه الافلام ..

ويجرى الان الاستعداد لانتاج اربعة افلام عالمية ، ويتولى كتابة سيناريو احد هذه الافلام السيناريست الامريكى **يزرمان** الذى كتب سيناريو فيلم «**سقوط الامبراطورية الرومانية**» ويشترك معه فى كتابة السيناريو بعض كتاب السيناريو الجزائريين ..

والفيلم الجزائرى له سوق واسعة فى روسيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وجميع الافلام التى اعدت للعرض عرضت فى هذه البلاد ، وقد تنبهت امريكا واوربا الغربية الى اهمية الفيلم الجزائرى ومستواه الفنى فاشترت احدى شركات التوزيع حقوق عرض فيلمى «**رياح الاوراس، حسن تيرو**» بمبلغ مائتى وخمسين الف دولار لعرضهما فى امريكا واوربا الغربية .

والطابع الذى تمتاز به الافلام الجزائرية هو اختيار الموضوعات الجديدة التى تتصل بقضية حرب التحرير والكفاح ومشاكل الشعب والفيلم الفكاهى الوحيد الذى انتجته السينما الجزائرية هو فيلم « **حسن تيرو** » الذى يعتبر لونا جديدا فى الفيلم الكوميدى

كل نجمة كبيرة لها

- فاتن تكافئ بديلتها ب ٥٠ جنيها من أجل منظر!
- بديل سراج منير مات بعده بشهر.. حزنا عليه!
- من هو الرجل الذى يتلقى الضرب بدلا من فريد شوقى؟!

من بين الجنود المجهولين فى السينما والذين يتوارون خلف الاضواء ، ولا يعرف الجمهور عنهم شيئا .. البديل أو « الدوبلير » .. وهو عمل يقوم شاغله بأعمال فدائية خطيرة

ويشترط فيمن يؤدى مهمة « الدوبلير » ان يكون فدائيا ، ان يضع رأسه على كفه وهو يقوم بكل الاعمال الخطرة التى تتطلبها حوادث الفيلم ، ويخاف البطل ان يقوم بها .. واختصاصات « الدوبلير » فى التقاليد السينمائية اختصاصات واسعة جدا فهو البديل الذى يقف بدلا من الممثل الاصلى أمام الكاميرا لتضبط عليه الاضواء اثناء اعداد المنظر للتصوير حتى لا يرهق الممثل الاصلى من الاضواء أو التعب عند التصوير

ومنذ عشرين سنة تقريبا كان هذا العمل غير معروف فى السينما المصرية ، حتى جاء المخرج **نيازى مصطفى** وبدأ يستعد لاخراج سلسلة أفلام « **عنتر وعبلة** » ورشح لدور عنتر المرحوم سراج منير .. وعندما بدأ التصوير تصادف ان تطلب احد المناظر أن يركب سراج حصانا يجرى به ويقفز من عليه فيخطىء القفز ويجره الحصان فوق الجبل .. وتصوير هذا المشهد لا تنفع فيه الخدع السينمائية التى كانت معروفة عندنا فى ذلك الوقت ، وحين عرف سراج منير بتفاصيل المشهد رفض التصوير وقال انه غير مستعد لتعريض حياته لموت محقق .. وفكر نيازى فى وسيلة يخرج بها من هذا المأزق الحرج خاصة وان حوادث الفيلم كلها تقوم على مواقف خطرة من هذا النوع .. وتلفت نيازى حوله وعثر على حل .. فقد كان من بين فئة « الكومبارس » شاب رياضى اسمه ماشيست — رحمه الله — وكان تكوين جسمه صورة صادقة من جسم سراج منير .. واستدعاه نيازى وسأله عن اسمه وهواياته فوجد فيه ضالته المنشودة .. وقام ماشيست بتصوير جميع المناظر الخطرة فى الفيلم بدلا من سراج منير ..

ولما عرض الفيلم على الجمهور صفق الجميع لبراعة سراج منير فى الفيلم بتمثيل المناظر الخطرة ، وطبعا حرص المخرج على الا يذيع هذا السر حتى لا يقلل من نجاح سراج فى نظر الجماهير

ومنذ هذا الفيلم أصبح ماشيست يشترك فى جميع الافلام التى يعمل بها سراج منير ، وكان ذلك يدر عليه ايرادا كبيرا حتى انه اقتنى سيارة واقام فى شقة فاخرة وتزوج وأنجب أطفالا ولكن المنية وافته بعد وفاة سراج منير ببضعة أشهر وقيل انه مات حزنا على سراج الذى كان وجوده يهيىء له مصدر رزق ثابت

رشدى اباظة



فريد شوقى



بديلة!

وعرفت السينما المصرية وظيفة « الدوبلير » اى البديل وتوسعت فيها ، فأصبح فى الحياة الفنية ممثلات وممثلون لا عمل لهم الا ان يكونوا « البدبل » لغيرهم من النجوم ، وكان لكل ممثلة أو ممثل مشهور بدبل خاص

***

كان **لفاتن حمامة** بديلة لاتعمل فى اى فيلم الا اذا كانت فاتن بطلته .. وكانت مهمتها ان تقف بدلا من فاتن اثناء ضبط الاضواء او تمثيل المشاهد التى تتطلب مجهودا جثمانيا خاصا ، وكانت هذه الفتاة تتقاضى مائة جنيه عن كل فيلم ، الى جانب مرتبخاص تمنحه لها فاتن بصفة منتظمةغير الهدايا التى تغدقها عليها من ملابسها القديمة التى تستغنىعنها

وقد منحتها فاتن ذات مرة مبلغ خمسين جنيها تقديرا لها على اقدامها على تمثيل مشهد خطر فى فيلم « مجد ودموع » وكانتصوير هذا المشهد يجرى على شاطىء بور سعيد ويتطلب ان تقفز البطلة من فوق سارية المركب الى مياه البحر .. وكاد مخرج الفيلم يحذفه المشهد تجنبا لدوشة الدماغ لولا ان الدوبليرة اصرت على تمثيله .. وبدأ التصوير ووضع الجميع ايديهم على قلوبهم ، وكاد يغمى على مدير التصوير .. ولكن البديلة مثلت المنظر كما طلبه المخرج ، وفى غمرة الفرح بنجاح التصوير اقبل الجميع عليها يقدمون لها التهانى على هذا النجاح واخرجت فاتن من حقيبتها مبلغ خمسين جنيها مكافأة لها ..

***

وفى اغلب الافلام التى قام **فريد شوقى** ببطولتها واقتضت حوادثها وجود معارك وخناقات دامية كان هناك « دوبلير » يتولى تمثيل هذه المناظر بدلا من فريد شوقى وهو الرياضى المعروف **محمد الحلو** الذى يعمل فى السيرك القومى مروضا للاسود واشتهر محمد الحلو بالشجاعة والاقدام على القيام بالاعمال الخطرة والاشتراك فى المعارك وتحمل الضرب الشديد بالطرابيزات والكراسى التى تهوى على راسه الى جانب القفز من مرتفعات عالية وغير ذلك من المناظر التى أعتدنا مشاهدتها فى أفلام فريد شوقى وكان يقوم بها محمد الحلو .. وقد تحول محمد الحلو أخيرا الى ممثل ، فقد اسند اليه المخرج عبد المنعم شكرى فى فيلم « **مجرم تحت الاختبار** » دورا يمثله شخصيا ويستخدم فيه كل مواهبه الطبيعية والرياضية .. واذا حالفه التوفيق فى هذا الدور فسوف يعتزل مهنة الدوبلير ليصبح ممثلا اصليا .. وهنا سوف يضطر فريد شوقى الى البحث عن فدائى آخر يقوم بتمثيل المشاهد الخطرة فى افلامه او يستغنى عن وجودها فى مناظر الفيلم

***

ولرشدى **اباظة** ايضا «دوبلير» ثابت يعمل معه منذ ظهر فى فيلم « المليونيرة الصغيرة » أول فيلم فى تاريخه السينمائى ، والطريف ان هذا الدوبلير ولد فى يوم واحد مع رشدى اباظة، وحرص على أن يظل جسمه مثل جسم رشدى اباظة ، وقد بدأ عمله كدوبلير لرشدى فى فيلم «المليونيرة الصغيرة » عندما تطلبت حوادث الفيلم ان يقفز رشدى من فوق صخرة مرتفعة على الشاطىء الى صخرة اخرى ورفض رشدى تمثيل هذا المشهد حرصا على حياته فجاء المخرج بهذا الدوبلير ليتولى تمثيل هذه المشاهد . ورغم انه عرف مدى خطورة هذا العمل الذى قد يعرضه لموت محقق فقد رضى بقبول هذا العمل نزولا عند لقمة العيش .

***

وهناك نجوم مشهورات يستخدمن « دوبليرات » **لضبط الانوار فقط ، ومن هؤلاء ماجدة وسعاد حسنى وشادية** . اما دوبليرة فاتن حمامة فقد تزوجها احد مصورى السينما وهجرت الفن لتتفرغ لحياتها الزوجية .



فاتن انور

رسالة باريس تكتبها: فاتن أنور

"طائر بلا ريش"!

« طائر بلا ريش » هو عنوان « لاوبرا تشبه المسرحية أو مسرحية أشبه ما تكون بالاوبرا ، هكذا قال عنها **كولونى ولويجى** اللذان الفاها شعرا وموسيقى عن قصة لكاتب الاطفال الشهير أندرسون ، وهى مسرحية يمكن أن يشاهدها الكبار كما تصلح ايضا لان يراها الاطفال حيث تتمتع بتلك الخاصيةالعجيبة التى لاتتوفر الا فى اعمال فنية نادرة وهى قدرتها على أن ترضى جميع مستويات الذكاء والاعمار • وقد قدمتها فرقة « بالادان لـيريك » على مسرح ريكاميه خلال الشهور الماضية •

تصور هذه المسرحية صراعا بين كل ما هو جميل وصادق وحر وبين كل ما هو كاذب ومبدد ومشوه فى الحياة • حيث يرفض الجمال أن يبقى بجانب القبح ويرفض الصدق أن يعيش مواليا للكذب وترفض الحرية أن تخضع للاستبداد • وحين سئل المؤلف عن المعنى الذى تهدف اليه المسرحية أجاب : « اننى لا أريد بهذه المسرحية أن أدين العلم فى حد ذاته اذ اننى أشرت على لسان أحد شخصياتها بأن الخطر كل الخطر انما ينجم عمن بيدهم توجيه العلم • »

تروى احداث المسرحية ان ملكا ضعيف النفس سمع من أفراد حاشيته بان ثمة بلبلا جميلا ذا صوت ساحر يسكن جزيرة نائية . أراد الملك ان يستحوذ على ذلك البلبل ليستمتع بغنائه داخل قصره ، فبعث بشاب وفتاة من أفراد حاشيته للبحث عن البلبل الصداح • وفى أثناء بحثهما عنه اذا بهما يتناجيان ويتطارحان الغرام لان شدو البلبل يتردد على سمعيهما من بعيد فيوحى لهما بالحب • وحين قدر لهما أن يتوصلا اليه راحا يستجديانه أن يذهب معهما ليقضى اياما قليلةبجانب الملك ، بحجة انه مريض ولن يشفيه الا غناء البلبل• وبعد محاولات عديدةقبل البلبل ان يترك الحرية والانطلاق وراءه ليقبع فى قفص داخل قصر الملك سجين رسالته بكل ما يتمثل فى غنائه من نقاوة ودعوة للحب وللحياة •

ويحدث وجود ذلك الطائر الجميل ذىالصوت

العذب رد فعل سيىء فى نفس وزير الخزانة والاقتصاد ومستشار الملك ، اذ كان لا يفكر الا بالارقام وقد ماتت فى قلبه القدرة على تذوق الجمال الحقيقى ، فيتفق فى نفس الوقت مع الملك على تصنيع بلبل آلى بل وانتاج الملايين من البلابل الصناعية لتسويقها أيضـــا حتى يتمكنا بذلك من استـــدرار أموال النـاس وتكديسها • ولكن حين واجه البلبل الحقيقى هذا الجو داخل القصر ورأى الامور تمضى على هذا النحو رفض الاستمرار فى البقاء على أرض تتحكم فيها آلية الغناء الـكاذب المشوه ، بل ويتحكم فيها أيضا عقل البلبل الالكترونى •

غير ان الملك المتردد الذى تمتزج فى شخصيته البلاهة بالجشع قد بلغت حيرته اوجها حيث اراد الابقاء على البلبلين معا لينتفع بما يمثله كلاهما من قيمة تناقض تماما ما يمثـــــله الاخر • فعقد اجتماعا كبـــيرا حضره ممثلون لجميع فئات شعبه وذلك ليجرى استفتاء مزيفا للفصل فى مشكلة ابقاء احد البلبلين والاختيار بينهما • فما كان من اعضاء الاجتماع الجبناء الا ان اغدقوا بريائهم وتفاقهم على البلبـــل الصناعى رغم اعجابهم الشديد بالبلبل الحقيقى ورغبتهم الدفينة فى اختياره دون الاخر •

وبعد فترة ساد فيها استبداد البلبل الآلى بالملك وبجميع من حصلوا على نسخة منـــه واصبح يتحكم فى حركاتهم وسكناتهم ويحـد من حريتهم كادمين ، فثاروا عليـــه وحطموه وأبقوا على البلبل الحقيقى يرقصون على ايقاع انغامه ويغنون معه الحان الحرية •

قضيت سهرة ممتعة أشاهد عرضا يجسد هذه الفكرة العميقة على بساطتها والتى تتميز بشكلها شبه الاسطورى على واقعيتـــه • اذ استعان مخرجا المسرحية ومؤلفها بجميع أنواع الفنون لعرض هذه الفكرة • كتبها المؤلف فى قالب الشعر الغنائى مستخدما أسلوبى بريخت وبيرانديللو معا حيث أصر على الاشارة الى ترك المسرح بلا ستار ليذكرنا دائمـا بأن مانشاهده ليس الا مسرحية يلعبها ممثلون يضـــعون « الماكياج » ويرتدون ملابس المسرحية أمامنا ، ويضاحكون ويخاطبون المتفرجين بل وينـــزل بعضهم الى مقاعد الصالة يشاهدون بدورهـــم ما يجرى على خشبة المسرح ، ويتحدثون فى أمور حياتهم اليومية وهم يستعدون للتمثيـــل فيستدين بعضهم من البعض الاخر ، بل وعازف البيانو أيضا يعزف الحانا مرتجلة وغير كاملة ليضبط آلته حتى يحين بدء العرض •

أما المخرجان الشابان **بيير بارا ودومينيك ديبوى** فقد حرصا هما كذلك على وضـــع كافة امكانيات مسرح ريكاميية الصغير ، الذى عرضت فيه المسرحية ، لخدمة فـــكرة المؤلف • اذ استخدما جانبى المسرح بل وأعلى جانبيه عن طريق سلم يؤدى الى شرفة صغيرة يستعان بها فى تادية بعض المشاهد • ومن الناحيـــة الاخرى قاعدة مرتفعة موازية للشرفة خاصـــة بالموسيقيين لعزف الحان المسرحية • كما راعى المخرجان فى اختيارهما للديكور أن يكون من النوع البسيط الذى ينزل من أعلى المسرح ولا يستغرق اعداده لتغيير المشاهد اكثر من دقيقتين على الاكثر حتى لا يفتر حماس المشاهدين أثناء تتبع الاحداث •

ومن الحيل الطريفة التى لجأ اليها هذان المخرجان ليضيفا اليها عنصر الاضحاك بالمسرحية أنهما استبدلا الكومبارس الذين يمثلون فئات الشعب المختلفة فى مشهد « الاستفتاء » بقطع كبيرة من الورق المقوى « الكرتون » رسمت عليها الشخصيات المطلوبة كاريكاتيريا بالحبر الاسود ولا يتحرك منها الا الفم الذى يقـــوم المتواجدون على المسرح بتحريكه كلما لزم الامر • الاصوات التى يصدرونها من هتافات وتصفيق كلها مسجلة يسمعها المتفرج عن طريق سماعات الصالة •

أما أفراد الفرقة فقد بهرتنى قدراتهم المتعددة واستحوذت على انتباهى رغم تواجـــد عناصر أخرى بالعمل تستحق الالتفات اليها • فمما يثير الاندهاش فعلا أن مغنى ومغنيات الاوبرا هم على مستوى خارق من التدريب الصوتى علاوة على اجادتهم التمثيل كما لو كان التمثيل مهنتهم الاساسية • وكذلك الرقص الايقـاعى والباليه كما لو كانوا راقصين محترفين للباليه • وبما هم عليه من اللياقة والمرونة البدنية فقد قاموا بتادية بعض الحركات الاكروباتية التى لايستطيع القيام بها الا لاعبو السيرك وحدهم • كل هذه الامكانيات قد أثرت العمل المسرحى وأعطت فرصة أعظم لمخرجيه لكى يجعلاه عملا متكاملا بما تضمنه من غناء ورقص وتمثيل بل وعلى مستوى لا ينقصه الرقى •

أعتقد أن أحدا من المتفرجين الفرنسيين لم تثر انتباهه هذه الظاهرة ، فمن العادى بالنسبة لهم أن يكون ممثلوهم ومغنوهم على هـــذا القدر الوافر من الكفاءة والتكامل •

نبيلة عبيد .. و ٣ كدابين !

قضت **نبيلة عبيد** شهرا مع فرقة تحية كاريوكا فى لبنان وسوريا ، وقدمت مع الفرقة موسما مسرحيا فى بيروت ودمشق ، وخلال هذه الرحلة الاخيرة الى بيروت ، تلقت نبيلة عبيد عرضا لاكثر من فيلم سينمائى ، بل عرضت عليها احدى شركات الانتاج السينمائى هناك عقد احتكار لمدة عام ، وقيل لنبيلة انها ستجد فرصة كبيرة سانحة لكى تمثل فى هذا العام اكثر من أربعة افلام .. ولكن نبيلة لم تستطع ان تهضم فكرة الغياب عن الوسط السينمائى فى القاهرة فهى تدرك ان النشاط السينمائى الذى يجرى الان فى الاستوديوهات يحتاج الى مجهود كل فنانة وفنان .

وكانت نبيلة فى أوائل هذا العام ، قد تعاقدت على تمثيل بطولة فيلمين يصدران فى بيروت هما فيلم « **سارق الملايين** » أمام **فريد شوقى وعادل ادهم** وفيه تمثل نبيلة دورا جديدا عليها فهى فى هذا الفيلم فتاة تبدو طيبة نقية طاهرة حتى اللحظات الاخيرة من الفيلم حيث تظهر فيها شريرة تتخفى بالمظهر الطيب النقى .. والفيلم أخرجه نيازى مصطفى ..

والفيلم الثانى الذى مثلته نبيلة فى بيروت من **اخراج نيازى مصطفى** ايضا وهو « **النصابين الثلاثة** » .. ويشاركه بطولته فريد شوقى مع نجمى الكوميديا المعروفين **دريد لحام ونهاد قلعجى** .. وفى هذا الفيلم تبدو نبيلة ممثلة مرحة تتميز بخفة دم لم تجد فرصة كبيرة لاستغلالها من قبل الا فى فيلم « زوجة من باريس » منذ عامين وقد مثلته مع رشدى اباظة وصلاح ذوالفقار وفؤاد المهندس ..

وفى نطاق الادوار المرحة ، مثلت نبيلة عبيد فى القاهرة منذ اشهر فيلما باسم « الكدابين الثلاثة » وهو ايضا يعتمد على كثير من المواقف الضاحكة .

وفى خلال هذه الافلام الثلاثة ، تطل نبيلة عبيد من الشاشة الكبيرة خلال هذا الموسم ، وان كانت تنتظر الاشتراك فى مسرحية فرقة تحية كاريوكا الجديدة « **ياسين وبهية** » التى كتبها فايز حجاب وبدأ فعلا بروفاتها لكى تقدمها الفرقة فى موسمها الشتوى .. وفى الادوار السينمائية التى مثلتها نبيلة وتعتبرها ادوارا تخدم مكانتها كممثلة من ممثلات الصف الاول ، دورها فى فيلم « **السيرك** » الذى مثلته مع سميرة احمد وحسن يوسف ومحمد رشدى واخرجه عاطف سالم .

ان نبيلة عبيد ، كممثلة تتميز بالطابع المصرى الملامح ، وبقدرة على الاستفادة الدائمة من كل تجربة فنية جديدة تمر بها ، فمازال صدى نجاحها المسرحى مع فرقة تحية كاريوكا فى الموسم الماضى ، راسخا فى اذهان الكثيرين .. وهى كممثلة سينمائية تستطيع ان تحتل مكانها بين نجوم الصف الاول بجدارة .

نبيلة عبيد : ٣ افلام جديدة لم تعرض بعد



موسم الفرصة الأولى للصف الثانى

تحقيق: عبد النور خليل

« فجاة ، وجدت السينما نفسها بلا نجوم .. الاسماء الكبيرة اختفت او أصبحت فى الظل .. وملوك وملكات شباك التذاكر تراجعت سطوتهم من فرط التكرار والتضارب بين الافلام العديدة التى تعرض فى وقت واحد لنجم او نجمة معينة .. بل واكثر من هذا بدات الافلام نفسها لاتجد من يتفرج عليها بعد اسبوع أو اسبوعين وكان لابد من اتاحة الفرصة للصف الثانى تطل به الشاشة على جماهيرها »

فى العامين الاخيرين ، كانت الظاهرة السائدة فى الانتاج السينمائى هى قيام عدد من نجومنا ببطولة اكثر من فيلم .. بعض هؤلاء النجوم وصل عدد الافلام التى يمثلونها الى عشرة افلام فى موسم واحد .. وكان من الاشياء المألوفة جدا ان تعرض دور العرض فيلمين او ثلاثة فى نفس الاسبوع لممثلة واحدة كسعاد حسنى او ممثل واحد كرشدى اباظة او احمد مظهر او فريد شوقى ..

وكانت الحجة السائدة هى قاعدة العرض والطلب .. ان هؤلاء النجوم يطلبهم الجمهور ويضطر المنتجون الى اسناد الادوار الرئيسية اليهم .. حتى فى ظل القطاع العام كان هذا هو المنطق المسيطر .

ولكن ماذا حدث فى هذا الموسم ؟! .. اذا شئنا الدقة نستطيع أن نقول انه موسم الفرصة الاولى للصف الثانى من نجوم الشاشة ، بعد أن وقفوا كثيرا جدا على الابواب ينتظرون

ان النظرة الشاملة الى الافلام التى صورت خلال الفترة الاخيرة من عام ١٩٦٨ ، وبعضها قد عرض فعلا ، والبعض الاخر فى سبيله الى العرض تكشف عن حقيقة ثابتة هى أن السينما المصرية فى النهاية ، وتحت ضغط الجمهور الذى قل حماسه لها ، اضطرت الى أن تعطى بعض الاهمية للنجوم الجدد .. النجوم الذين لم تكن تحفل بأن تعطيهم اكثر من الادوار الثانوية العابرة ففى فيلم واحد هو « الارض »

اعطى يوسف شاهين عددا من الادوار الرئيسية لاكثر من ممثل شاب .. **اعطى دور عبد الهادى ـ وهو الدور الاول ـ لعزت العلايلى** .. وعلى الرغم من ان عزت كممثل سينمائى يعمل فى السينما منذ أكثر من ست سنوات ، الا انه كان يعتمد على المسرح أو التليفزيون لكى يمثل ادوار البطولة .. ولقد لفت عزت العلايلى نظرى اليه لاول مرة عندما مثل دور ضابط بوليس فى فيلم « القاهرة » أمام جورج ساندرز وفاتن حمامة .. عندما جاء المخرج الانجليزى وولف ريلا ليصور هذا الفيلم وكان من انتاج شركة مترو جولدوين ماير ، كان دورا ثانويا ولكن المثير بالنسبة لعزت العلايلى انه كان يؤدى الحوار الانجليزى بصوته ، بينما كثير من الممثلين المصريين الذين عملوا فى الفيلم اجرى لهم « دوبلاج » بأصوات غير اصواتهم .. وكان عزت يخطو خطوات حثيثة فظهر فى « بين القصرين » كشاب وطنى يقود المظاهرات أثناء ثورة ١٩١٩ وبقى يمثل الادوار الثانوية الى ان أعطاه توفيق صالح دور البطولة فى « زقاق السيد البلطى » وخليل شوقى بطولة « نفر واحد » ثم أخذه يوسف ليعطيه دور عبد الهادى فى الارض ، واهمية عزت كممثل تكمن فى قدرته على معايشة ادواره وصدقه فى الاداء ، سواء أمام الكاميرا أو على المسرح ، وقد مكنه هذا من ان يخطف الانتباه بدور صغير فى فيلم « قنديل ام هاشم » هو دور المطرب الكفيف ، وهذه الاهمية ايضا ترشحه لمستقبل سينمائى كبير .

ومع عزت العلايلى فى الارض .. **حمدى احمد** .. ويكاد يكون زميلا لعزت فى سنوات اشتغاله بالسينما كممثل ثانوى ، وان كان حمدى قد قام بدور من ابرز الادوار فى فيلم صلاح ابو سيف « القاهرة ٣٠ » دور محجوب عبد الدايم وترك به علامة بارزة فى الموسم الذى عرض فيه الفيلم .. واضطر حمدى تحت ضغط الظروف التى أحاطت بالسينما فى العامين الاخيرين الى أن يقبل بعض الادوار الثانوية وكان عذره أنه لايريد أن ينسى كممثل ، ودوره فى الارض ، دور محمد أفندى ، مدرس الالزامى المتردد الذى لا يعرف ما يريده ، دور يعطيه الفرصة لكى يستغل امكانياته كلها خاصة تلك الميزة الهائلة على الاضحاك بدون اسفاف فى اعنف المواقف انفعالا وحزنا .. ويأبى يوسف شاهين ، الا ان يكون فى « الأرض » فرصة لاكبر عدد من الممثلين الشبان .. ففى دور عبد العاطى ، الخفير الذى كان التابع للعمدة ، لم

شمس البارودى : فضلت الاغراء



عزت العلايلى : ٣ بطولات



عبدالمحسن سليم فرصة اولى

ثار على السلطة وأنضم لاهل البلد فى صراعهم يقدم لنا **عبد المحسن سليم** .. وان كان عبد المحسن قد عرفه أكثر بين جمهور المسرح وجمهور التليفزيون .. ولم تحفل به السينما الا لماما فى أدوار صغيرة فى أفلام مثل « الايدى الناعمة » و«مراتى مدير عام » فهو كممثل سينمائى يملك ميزتين .. قدرة على أداء المواقف الضاحكة وفى نفس الوقت يتفاعل ليعكس مواقف درامية بسيطرة كاملة ..

اما **صلاح السعدنى** .. فرغم البداية الكبيرة كأخ أصغر لفريد شوقى فى فيلم « شياطين الليل » أمام هند رستم ، فقد تجمد أكثر من عامين .. رغم أن تلك البداية كانت لاتقل قوة عن بداية حمدى أحمد فى « القاهرة ٣٠ » .. ونسيت السينما صلاح تماما .. الى ان اعاده الى الشاشة يوسف شاهين فى دور علوانى .. النبت الشيطانى فى وسط الحقول ، بخفة دمه وقدرته على ان يتصرف تلقائيا فى موقف محرج أمام«الشاويش عبد الله» الوافد على القرية ليرسى فيها شريعة « الكرباج » .. ان صلاح السعدنى طراز جديد من ممثلى الكوميديا وأبرز مثل هو دوره فى مسرحية « زهرة الصبار » وهو على الشاشة لايقل خفة ظل عنه على خشبة المسرح .

ومن الوجوه التى تأخذ فرصتها أيضا من الممثلين الشبان .. **رشوان توفيق** .. كان رشوان فى فيلم « الجزاء » الذى أخرجه عبد الرحمن الخميسى منذ عامين يبشر بانطلاقة كبيرة ، ولكنه رغم دوره البارز اضطر الى التراجع وقبول دور ثانوى صغير فى فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » فقد كان واحدا من قتلة اللورد موين ، ثم التفت اليه حسن رضا لكى يعطيه دورا من الادوار الرئيسية فى فيلم « جزيرة العشاق » وأثبت رشوان انه جدير بأن يستغل فرصته ، وكان هذا سببا فى أن يعطيه أحمد بدرخان دورا رئيسيا أيضا فى قصة يوسف السباعى « نادية » أمام سعاد حسنى وأحمد مظهر .. وأبرز ما فى رشوان تلك القدرة على أن يجعلك تصدقه كممثل فى أى دور يمثله ..

***

ويأتى دور الجنس الناعم ..

يتميز الموسم القادم بالتركيز على أكثر من وجه حلو ، فى أدوار رئيسية فى عدد كبير من الافلام ، وبهذا تتحطم قاعدة الاسماء الكبيرة .

كانت **ماجدة الخطيب** ممثلة ممتازة فى دورها فى فيلم « **الجبل** » منذ أعوام ، ولكنها ظلت تعيش على هامش السينما .. ولا تجد فرصة انطلاق الى ادوار مماثلة تركز اقدامها على الشاشة كممثلة تستطيع أن تملأ مكانا من الاماكن الشاغرة .. وتماما كما فعلت غيرها من المواهب الشابة ، اتجهت بكل امكانياتها الى المسرح لتمثل أدوارا تزيد من فرصتها الفنية فى مسرحيتى «وابور الطحين » و « زهرة الصبار » ومثلت عشرات من الادوار فى تمثيليات التليفزيون .. وعندما لاحت أمامها فرصة السينما ، وضعت ثقلها جميعه فى عدد من الافلام الجديدة .. **ان ماجدة الخطيب فى دور نعيمة الخاطئة التى تبحث عن التوبة فى فيلم « قنديل ام هاشم » تكشف عن امكانيات كبيرة تعطيها الفرصة لادوار البطولة فى افلام مثل « بنت من البنات » و « شقة مفروشة » و « نفر واحد » و « عائلات محترمة »** وقد استغلت ماجدة فرصتها كاملة ، بل انها فى فيلم « **المؤامرة** » الذى يخرجه كمال عطية تؤدى دورا يختلف كلية عن كل أدوارها السابقة ، دور الفتاة المثقفة التى تؤمن بحريتها واستقلالها وبالتالى بحريتها فى التصرف ..

وفى الوقت الذى كانت فيه **مديحة حمدى** موهبة جديدة بارزة





رشوان توفيق — صلاح السعدنى — حمدى أحمد

ماجدة الخطيب : قفزت الى الصف الاول ! ...





فى المسرح ، وكانت واحدة من نجوم التليفزيون الذين يتمتعون بمكانة خاصة على الشاشة الصغيرة ، ظلت فترة طويلة على الهامش فى السينما ، وكانت كل الفرص التى تسنح لها دورا طوله يومان أو ثلاثة فى فيلم من الافلام .. ورغم هذا فقد كانت مديحة كممثلة تزداد نضجا بعد كل بطولة مسرحية تقوم بها ، وكانت المسافة بينها وبين الادوار الرئيسية فى السينما تضيق شيئا فشيئا .. واضطرت الى ان تمثل أدوارا ليست لها كما حدث فى دور الاخت المتزوجة فى فيلم « **روعة الحب** » ولكنها استردت مكانها بسرعة لكى تمثل بطولة « **زقاق السيد البلطى** » و « **نفر واحد** » و « **عائلات محترمة** » .. وتتميز مديحة بالاصالة كوجه مصرى معبر .

ولا أجد تفسيرا ، لوقوف **زيزى البدراوى** حيث هى .. فحتى الآن لا تكاد زيزى تظهر بين هذه الوجوه التى تأخذ فرصتها كاملة فى هذا الموسم .. فبعد عرض فيلم « جزيرة العشاق » الذى كانت تمثل دورا رئيسيا من أدواره لا يبدو ان زيزى قد مثلت أفلاما أخرى ، وان كانت مرشحة لدور من الادوار الرئيسية فى فيلم « بنات الجامعة » الذى لم يصور بعد .. وربما كانت زيزى تعطى أهمية أكثر لادوارها على الشاشة الصغيرة .

وفى نفس الوقت .. تصل **شمس البارودى** الى الصف الاول بخطا واسعة فى هذا الموسم .. فقد عرض لها فيلم « المساجين الثلاثة » وكانت تمثل فيه دورا بارزا ، وان كانت قد اختارت اتجاها يختلف كثيرا عن اتجاهها الذى ميزها فى « دنيا البنات » و « ليلة الزفاف » و « الجزاء » .. لقد اتجهت شمس الى أدوار الاغراء وهى ادوار تكاد تعتمد على الفتنة الجسدية أكثر مما تعتمد على الاداء القوى الهادىء .. وهى تفعل هذا أيضا فى فيلم جديد آخر انتهت من تمثيله هو فيلم « الشجعان الثلاثة » ..

أما **ناهد يسرى** .. التى كانت تشارك شمس البارودى بطولة « المساجين الثلاثة » فهى وجه من ذلك النوع الهادىء الذى يعتمد أولا على الاداء التعبيرى وكانت موفقة تماما فى دورها

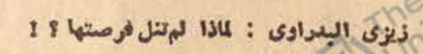
ومن الوجوه التى تأخرت فرصتها كثيرا **مديحة سالم** .. كانت مديحة فى فيلم « أم العروسة » وجها مرحا يكشف عن قدرات ممتازة ، ثم تراجعت طوال المواسم السابقة ، فعاشت على هامش السينما تواتيها الفرصة أحيانا لادوار صغيرة لا تستوعب كل امكانياتها .. واعتقد أن مديحة قد امسكت فى النهاية بفرصتها كاملة فى فيلم كوميدى تمثله امام احمد مظهر يخرجه الآن ابراهيم لطفى .



مديحة حمدى : اخذت فرصتها بعد عامين ▲



مديحة سالم : بطولة فكاهية امام احمد مظهر



زيزى البدراوى : لماذا لم تنل فرصتها ؟ ! ▼

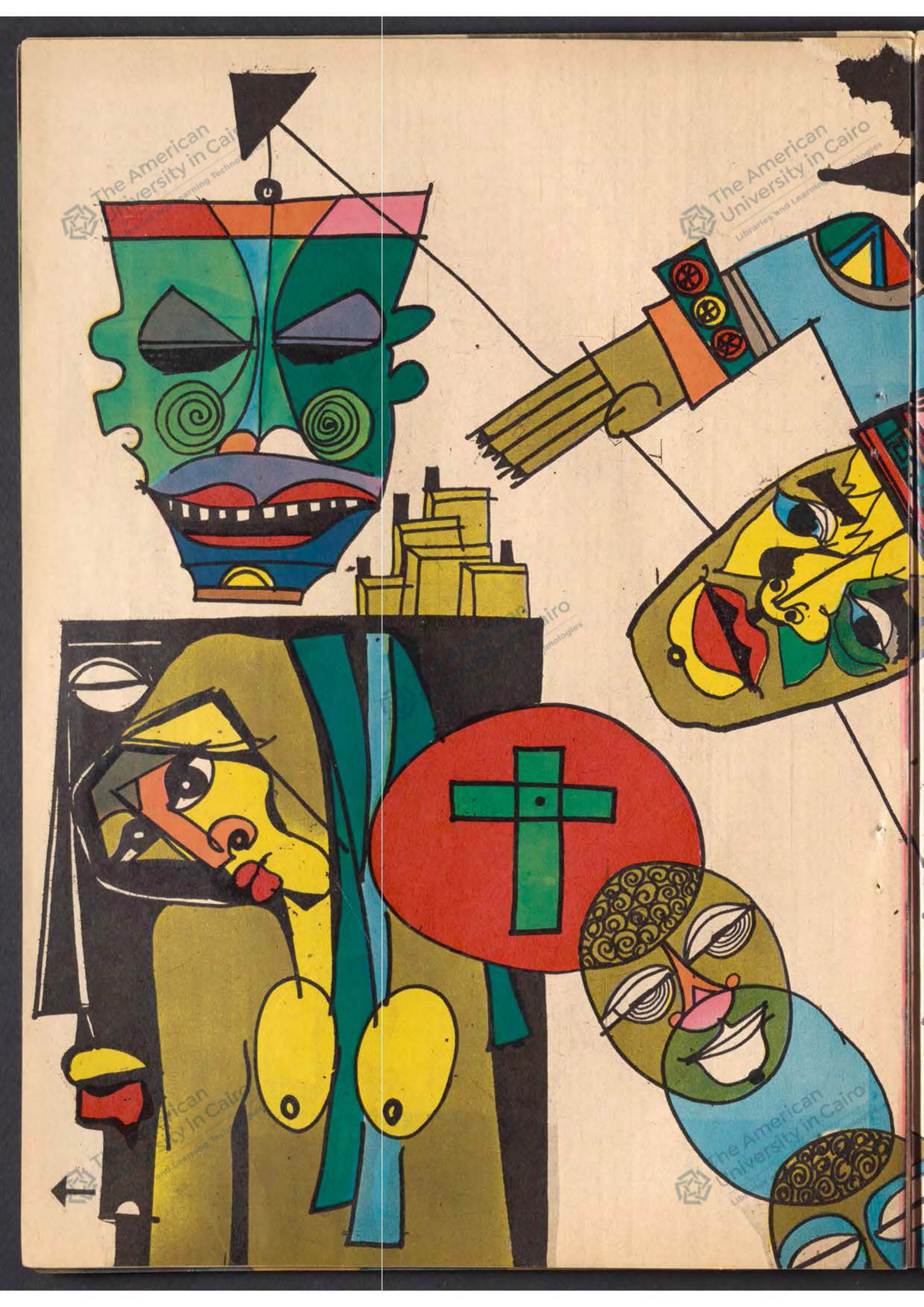


رسوم مجدى نجيب

سولارا

مسرحية شعرية
للشاعر محمد الفيتورى

« سولارا » قمة الاحساس المأساوى الذى عاناه الشاعر، معانقا قضيته الاثيرة لديه ، حتى حينذاك ، وهى قضية العذاب والنضال من أجل انسان القارة الاسود٠٠ ليست هناك قصة تاريخية محددة ، اتخذها الشاعر مادة لمسرحيته ، ولكن هناك مجموعات مختلفة ومتعددة ، من المواقف والظروف الاجتماعية والتاريخية ، والتصورات المفجعة لذلك الواقع الرهيب الذى شهدته القارة الافريقية ، عارما متفجرا ، طوال قرابة ثلاثة قرون ، عندما كان المستعمرون الاوائل ، يتسابقون لاكتشاف القارة ، واغتصاب ثرواتها الطبيعية والبشرية ، وبيعها فى أسواق الرقيق العالمية ، توطئة لاستخدامها فى حقول ومصانع وبناء أوربا وباقى بلدان العالم « المتحضر » ٠٠ فقط هناك حادثة تاريخية بعينها ، آثر الشاعر أن يستثمرها فى الفصل الاخير من مسرحيته ، وهى حادثة انفجار (ثورة العبيد) فى جزيرة هاييتى فى أواخر القرن الثامن عشر ٠٠٠٠



شخصيات المسرحية

تازاكى : المغنى غير المرئى « يرمز لروح المأساة »
شارلى ، ادجار ، ستانلى : تجار رقيق
مارك : قائد السفينة
توماس : حاكم القلعة
سولارا : الجارية العاشقة
دينج : شقيق سولارا

بوكمان : قائد ثورة العبيد فى الجزيرة وخادم توربان
توربان : احد الملاك
حرس ، نساء ، عبيد ، بحارة ، جموع مختلفة
زمن المسرحية : أواخر القرن الثامن عشر
مكانها : غرب افريقيا . عرض البحر . جزيرة الدومينكان

المشهد الاول

ممر صخرى شديد الانحدار .. السكون والوحشة يخيمان على اشجار الغابة الكثيفة التى يتسلل خلالها الممر .. سحب قاتمة جامدة تغطى الافق .. الوقت : ليل محتقن .. «يخترق الصمت المقدس أصداء

خطى « تازاكى » المغنى غير المرئى قادما من بعيد .. فى خلفية المسرح اطلال قلعة عتيقة .. كل شيء هناك يوحى بغرابة المشهد .. »
تازاكى : عودوا انى كنتم ..
غرباء كما أنتم ..
فقراء كما أنتم ..

يا احبابى الموتى عودوا
حتى لو كنتم قد متم
كورس الموتى : صمتا .. صمتا
من هذا الطارق أبواب الموتى ؟
يا هذا الطارق ، من أنت ؟
من انت ؟
أتكون الريح تحرك فوق الارض
قوائمها البيضاء
ماشأنك أيتها الرياح العرجاء
بنا ؟

ما شأن الريح ..
ما شأن الريح ؟
أتكون الارض المشدودة ..
سقطت فى قاع الكون
أيكون الكون ؟
أيكون الكون .
تازاكى : فقراء كما أنتم
غرباء كما أنتم ..
عودوا يا أحبابى الموتى
حتى لو كنتم قد متم ..
كورس الموتى : أيكون العالم ؟
لم يوقظ عالمنا هذا العالم

ماذا يبغى منا
يستجدى موتى مشنوقين
يستجدى موتى منفيين
يستجدى موتى مجلودين
لم يبق لدينا مانعطيه
أعطيناه دمنا ..
أعطينا حتى أعظمنا
وجماجمنا ..
ومضينا مقهورين

لا نملك الا بعض تراب من ماضيه ..
تازاكى : فقراء كما أنتم
غرباء كما أنتم

عودوا يا أحبابى الموتى
حتى لو كنتم قد متم ...
كورس الموتى : كانت حيتان النهر
تلوح خلال النهر
نجوما من فضة
وطيور الكركى البضه

تتنقل عبر الاعشاب الخضراء
وصبايا القرية يوقدن النيران
وبضعة أطفال فى الماء
وتلوث أحشاء الغابة
صرخت فجاة
واصفرت أشجار الغابة

هرمت فجاة
وتعالت راقصة نار القرصان
وتساقطنا قتلى
وتساقطنا جرحى

وتساقطنا أسرى
ورأينا حينئذ وجه السجان
كانت دنيا من أحزان
يا هذا الطارق ابواب الموتى

ضوضاؤك تفزعنا
وتقض مضاجعنا
فارجع لا تفجعنا
لا تحرمنا النسيان
تازاكى : يا احبابى الفقراء
يا احبابى الغرباء
كنتم أبدا عظماء

كورس الموتى : (ضجة)
يدعونا كى نرجع
يا وابور الاعمى ... يا كافور الاقرع
يادودو .. يا مرسال ... أو تسمع .. أو تسمع ؟

قد كنت عظيما حتى فى الاغلال
« اصوات مختلطة . ليست بضحك ولابكاء .. زحف اقدام وسلاسل وسياط .. طبول حزينة تدق ببطء
اغنية الغربة الاولى :

دميت أيدينا .. ارجلنا
لكنا سوف نظل نسير .
ومياه النهر تسير
وشموس الافق تسير
وتراب الارض يسير
فوداعا يا أفريقيا

يارمحى المكسور
يا أفريقيا .. يا كوخى المهجور
ياافريقيا .. ياوجهى المذعور
سأكون بعيدا عنك ... بعيدا عنك .
وتنتصب الاسوار .
ما بين خطاى وبينك ...
يا أفريقيا .
وتطول الاسفار

لكنك حتى طعم الخنجر
حتى طعم العار
فى قلبى فى عينى ...
يا افريقيا المفقودة .. ليل نهار
ونظل نسير
ومياه النهر تسير
وشموس الافق تسير
وتراب الارض يسير

فوداعا يا أفريقيا .. يا افريقيا
« تتغير الاضواء بحيث تبدو القافلة الحزينة على خشبة المسرح .. العبيد مغلولون فى المقدمة .. النخاسون فى المؤخرة .. الحرس لايكفون عن الحركة .. تلوح أسوار القلعة على بعد » ..
شارلى : لاحت أسوار القلعة
فاسبقنا بحصانك يا ادجار
لحظات تحت القيظ الاحمر
ثم تمر القافلة التسعون
ونجتاز الاسوار

ادجار : الصمت له أنياب
سود وأظافر
هذا الصمت الكافر .
يدمينى .. يخنقنى ...
لاتنس سلاحك ..

راقبهم .. ان عبيدك يلتفتون
ماذا ينوون ؟
(تحدث حركة تمرد داخل القافلة)
انظر هذا العبد المجنون
يتململ فى استكبار
شارلى : لا تمض بعيدا يا ادجار

(احد العبيد يخرج من القافلة محاولا الهرب)

عجبا كسر الأغلال ..
يريد يفر ..
ابن السوداء **« طلقات رصاص»**
سافو : « العبد ساقط على مقربة)
لا يا هذا القرصان الأبيض ..
لا .. لا .. لن أمضى ..
لن تخرجنى من هنا .. فاقتلنى .. او اقتلك الان ..
اقتلنى فى أرضى ..

(يزحف تجاه شارلى والدم ينزف منه متحديا)
شارلى : جن الملعون ..
اقتله ..

(رصاصة طائشة)
سافو : اغرسنى فىأرضى بذره
اسقطنى فى فمها قطرة
انثرنى فوق روابيها ورقة
شارلى : يا ادجار اقتله ..
واقطع عنقه ..
ادجار : قد افسدت العبد الشفقة ..

خذ **(طلقة اخيرة فى المقتل)** ...
سافو : (متحشرجا)
لعنة أجدادى ستطاردكم
ادجار : خذها .. **(اضطراب فى القافلة)**

سافو : « تظل عيناه مفتوحتين رغم موته .. يقترب شارلى منه فى خوف ويدفعه بقدمه »

هذا الثور الجبار
انهار
أرى عينيه الجاحظتين
كلؤلؤتين
اللؤلؤ يبرق .. **« يلتفت ناحية العبيد المتذمرين »**
فى حدقات الاعين .. كل الاعين
(فى هيستيرية) ..

قد جنوا يا ادجار ..
لا توقف نارك ..

(سياط وطلقات .. رصاص .. تنتظم القافلة .. يتحول الضجيج شيئا فشيئا الى اصداء من اغنية الغربة الاولى)
ستانلى : ها نحن بلغنا القلعة
ذات الاسوار الصدئة
فانسوا من أنتم ؟
وانسوا ماذا كنتم ..

(يبدأون فى الدخول)
شارلى : أفلا احصيت عبيدك يا ستانلى ..
ستانلى : خمس .. خمسون .. مائة ..
مائتان .. ثلاث مئات .. تسع مائة ..
ادجار : (وهو يساعد فى دفع عبيد المؤخرة لكى يسرعوا بالدخول)

لا جدوى .. لا جدوى ..
لن تجديكم احلامكم الخرقاء
شارلى : وغدا سترون هاييتى
ارض الحرية

ادجار : (من الداخل)
لا تسطنعوا الاعياء
فلسوف تكون لكم كل الاوطان
سواء
وغدا سترون نوايانا الانسانية
(تكون القافلة قد توارت داخل القلعة . فى الخارج بعض الحراس)

شارلى : (الى حارس)
اقفل ابواب القلعة
ادجار : اخذ الحراس اماكنهم
فى اعلى البرج

حارس : احرق بعض الاحطاب
... العرف ياشارلى .. واضفنا
يوما للتاريخ

وكان الموج يغنى فى السرداب
ستانلى : واغلقنا باب القلعة
شارلى : (راقصا) فى الخامس
من ديسمبر .. فى الساعات
الاولى من يوم الجمعة ..
ثم اجترنا بوابتها الكبرى .

(ظلام)

المشهد الثانى

(داخل القلعة .. يرى جانب من اسوارها العتيقة .. احد ابراج الحراسة يبدو بوضوح .. تتدلى من فتحته ثلاثة اعلام قديمة « انجليزية وفرنسية وبرتغالية» فى الزاوية الداخلية

المرئية من السور مصابيح غازية معلقة .. ظلالها صفراء تتارجح .. فى منتصف المسرح

مصطبة يصعد اليها الداخلون ذات درجتين .. مائدة شراب ضخمة تتوسط المكان .. اكواب

وقنانى مصفوفة .. الى يمين المسرح ممر ضيق تنعكس من خلال فوهته تحركات العبيد .. بما يوحى للمشاهد انهم هناك

.. الى الشمال زقاق قذر ..
حين يرتفع الستار نسـمع
اصوات القادمين فى طريقهم الى
المائدة)

شارلى : (يدخل راقصا)
الصائد عاد وجعبته ملأى
وسفينته تتراقص فى الميناء
فلنشرب ..ولنطرب..ولنرقص
كيف نشاء رقصا .. وغناء..
حتى الفجر
الليلة نحن ملوك القرن الثامن
عشر ..

الكورس : يردد نفس المقطع .

شارلى : ياماري لا تأتى ..
(يقلد فى المقطع التالى صوت
زوجته فى حوار سابق)
خذنى لا تأتى .. فالترحال
يتطلب بعض المال .
وانا لا أملك من هذى الدنيا
الا هذا السروال

وبكت ماري .. وبـكيت ..
وتصالحنا واتيت .. وعلى كتفى
جوال فاذا انا عال العال

الكورس : (يردد نفس المقطع
الاول)

شـارلى : والان ترى ماذا
ستقول اوربا حين اعود
ماري ستقول اشتقت الى عينيك
وانت بعيد ..
وتقبلنى مرات فى الشارع او فى
البيت ..
لاوى ثم كانت مخلصة لخيالى
.. منذ ثابت ..
يا ماري عفوا .
لكنى يوما لسوالك سعيت ..

الكورس : فالنشرب ..

شارلى : عفوا .. لم تكتمـل
القصة

الكورس : حدثنا يا ملك الغابة
.. عن اخر اسعار البورصة

شارلى : عن اخر اسـعار
البورصة ..

ادجار : لم نشرب حتى اللحظة
نخب سيادتنا نخب الرجل الابيض
« يشربون متعانقين فى حركة
دائرة »

شارلى : الاول حين انفض .
والاخر حين انفض .

الكورس: فلنشرب .. ولنطرب.
« مع الايقاعات الاخيرة للاغنية ،
تأخذ المصابيح المضيئة فى الاطفاء
واحدة واحدة .. حتى تلاشى
الاثنان معا الاضواء وصدى الاغنية
كان شيئا سيقع .. فجأة تشتعل
شمعة معلقة على باب الممر
المخصص للعبيد ويأتى بطيئا
باكيا من داخله صوت سولارا
الجارية .. تغنى »

سولارا : كالسحب تأتونا ..
كالريح تمضونا يا أيها الحيرى
اين تروحونا وهل تعودونا ..

كورس العبيد : « يردد نفس
المقطع فى خمول وانكسار »

سولارا : ستحزن الامطـار
وتنحنى الاشجار
وتبطىء الانهار .. لانكم لن
ترجعوا
وكل شىء حولكم .. يخبرنى
لن ترجعوا ..

احد افراد كورس العبيد :
يا قاربى الذى ربطتـه الى
الصخور ربما .
لن أعود ..

سولارا : لانكم كالسحب تأتونا.
وفى جناح الريح تمضـونا ..
سكرى تغنونا ..
حيرى تنوحونا ..
ولا تعودونا ..

« كورس العبيد ينشد جزءا من
المقطع السابق.. تقطعه ضحكات
هستيرية تنفجر بها فجأة افواه
التجار المشدوهين الذين كانوا
قد جمدوا كالتماثيل .. ببطء
يتحركون كالتماثيل تجاه ممر
العبيد .. الشمعة الموقدة على
بابه تنطفىء فجأة . »

ادجار : كانوا يغنون

شارلى : « صائحا » اسكتوا
ائتونى بتلك الجارية
لاجلدنها بهذا السيف وهى عارية

كورس العبيد : « لا يزالون فى
داخل الممر » يجلدها بالسيف
كيف ؟ .
يجلدها ؟ .

ادجار : « معترضـا » ..
بالسيف كيف ؟

شـارلى : هكذا .. « ترى
الجارية خارجة من الممر مغلولة
.. يتجه شارلى نحوها شاهرا
سيفه »

ادجار : « غاضبا » دعهـا
فليست بعض ما تملكه ..

شارلى : املكها ..

ادجار : املكها انا ..

شارلى « مضيقا » قلت ابتعد
« مهددا » لو اقتربت خطوة

ادجار : «مستنكرا» تقتلنى..

شارلى : « مندفعا نحـوه »
سأقتلك « يتشـابكان فى معركة
بالسيوف »

كورس العبيد : كان افعـوانا
حول افعوان

كورس التجار : السـيدان
الابيضان

كورس العبيد: ايهما سينتصر.

كورس التجار : اقواهمـا
سينتصر .

كورس العبيد : يقتتلان
ايها سينتصر ..

« تتداخل اصـوات المجموعتين
.. تكون مجموعة العبيد قـد
اكتمل ظهورها على خشـبة
المسرح »

حارس : « مهرولا » الحـاكم
الحاكم جاء

توماس : « يتقـدم مقتحما »
ما الذى يدور ها هنا «نحوهما»
قفا .. قلت قفا « يقف بينهما»
ضعا السيوف جانبا ..

ادجار : يزعم انها له ..

توماس : لا تغضبا ..

شارلى : لكنها جاريتى ..

ادجار : كذبت بل جاريتى..

شارلى : انا ..

« البقية صفحة ١١٤ »

نجاة الصغيرة : تجربة سينمائية جديدة فى هذا الموسم



عودة الروح

« دبت الروح فى الافلام الغنائية ، وعادت – فى هذا الموسم والموسم القادم – تسيطر على الاتجاه السينمائى فى الانتاج .. لماذا ؟! .. لان الكثيرين من المشتغلين بالانتاج قد رأوا فى الفيلم الغنائى حلا لازمة الثقة بين الجماهير والفيلم العربى ، وارادوا بتقديم المطربين والمطربات على الشاشة أن يستعيدوا للسينما أيامها المجيدة التى رأتها فى أفلام أم كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد . »

سعاد حسنى : تغنى أيضا فى « فتاة الاستعراض » !



صباح : خمس اغنيات فى فيلم جديد مع رشدى اباظة .

إلى الفيلم الغنائى

كتب عبد النور خليل :

لعب الفيلم الغنائي دورا بارزا فى تاريخ السينما المصرية .. وجاء وقت لم يكن الانتاج السينمائى فى مصر الا فيلما غنائيا استعراضيا .. وكان الفيلم الغنائى دائما أكبر الافلام ميزانية ، وكان المطربون والمطربات اصحاب الاجور العالية دائما .. ففى الوقت الذى لم يرتفع فيه اجر فاتن حمامة عن سبعة الاف جنيه كممثلة اولى ، وصل اجر ليلى مراد كمطربة وممثلة الى ١٢ الف جنيه ، وارتفع اجر عبد الحليم حافظ الى ١٨ الفا واجر فريد الاطرش حتى الان ٢٠ الفا عن كل فيلم يمثله . ذلك الى جانب ان الفيلم الغنائى عادة يتطلب تكاليف أكثر كاجور مؤلفى الاغاني والملحنين وتسجيل الاغانى نفسها ..

على ان الافلام الغنائية ، طوال تاريخ السينما المصرية ، كانت دائما تدر ايرادا يغطى الارتفاع فى ميزانياتها ويزيد .. فالافلام التى انتجها ومثلها عبد الوهاب مثل « الوردة البيضاء » و «يوم سعيد » و « يحيا الحب » و « ممنوع الحب » كانت دائما مميزة فى ارصدتها المادية ونجاحها الادبى ، بل ان هذه الافلام مازالت تعرض حتى الان وتجد جمهورا يرتادها ، ومايقال عن افلام عبد الوهاب ، يقال عن مجموعة أفلام كوكب الشرق السيدة ام كلثوم « دنانير » و « وداد » و « عايدة » و « فاطمة » وسلسلة افلام ليلى مراد مع انور وجدى مثل « ليلى بنت الاغنياء» و « ليلى بنت الفقراء » ..

ومازالت الارقام القياسية فى الايرادات فعلا يشترك فيها اكثر من فيلم غنائى مثل « شاطىء الغرام » و « حكاية حب » وغيرهما ..

وفى السنوات الاخيرة ،ابتعدت السينما عن الافلام الغنائية ، حتى كادت تختفى تماما ، فلم يبق الا فيلم أو فيلمان فى كل موسم ، يقوم ببطولتهما عبد الحليم حافظ أو فريد الاطرش ، او أغنية تغنيها شادية فى فيلم تمثله ،

فاكثر افلام شادية الجديدة تكاد تخلو تماما من الغناء ، وتكتفى فيها بالتمثيل كما فعلت فى « الطريق » او « مراتى مدير عام »

موسم غنائي حافل !

وبعد هذه السنوات من الابتعاد عن الفيلم الغنائى الاستعراضى ، تعود السينما الى القاء ثقلها على افلام أبطالها وبطلاتها مطربين ومطربات .. ففى خلال هذا الموسم والموسم القادم سنشاهد عددا كبيرا فى الافلام الغنائية التى صورت فعلا أو مازال بعضها بعد للتصوير .. فقد انتهى **فريد الاطرش** منذ أشهر من تمثيل فيلمه « **الحب الكبير** » وشاركته فى تمثيله فاتن حمامه ، وفريد فى هذا الفيلم ، كما فى كل أفلامه السابقة ، مطرب معروف يقع فى الحب ، احب فتاة والدها مصور ويغنى فريد فى فيلمه الذى اخرجه بركات خمس اغنيات جديدة

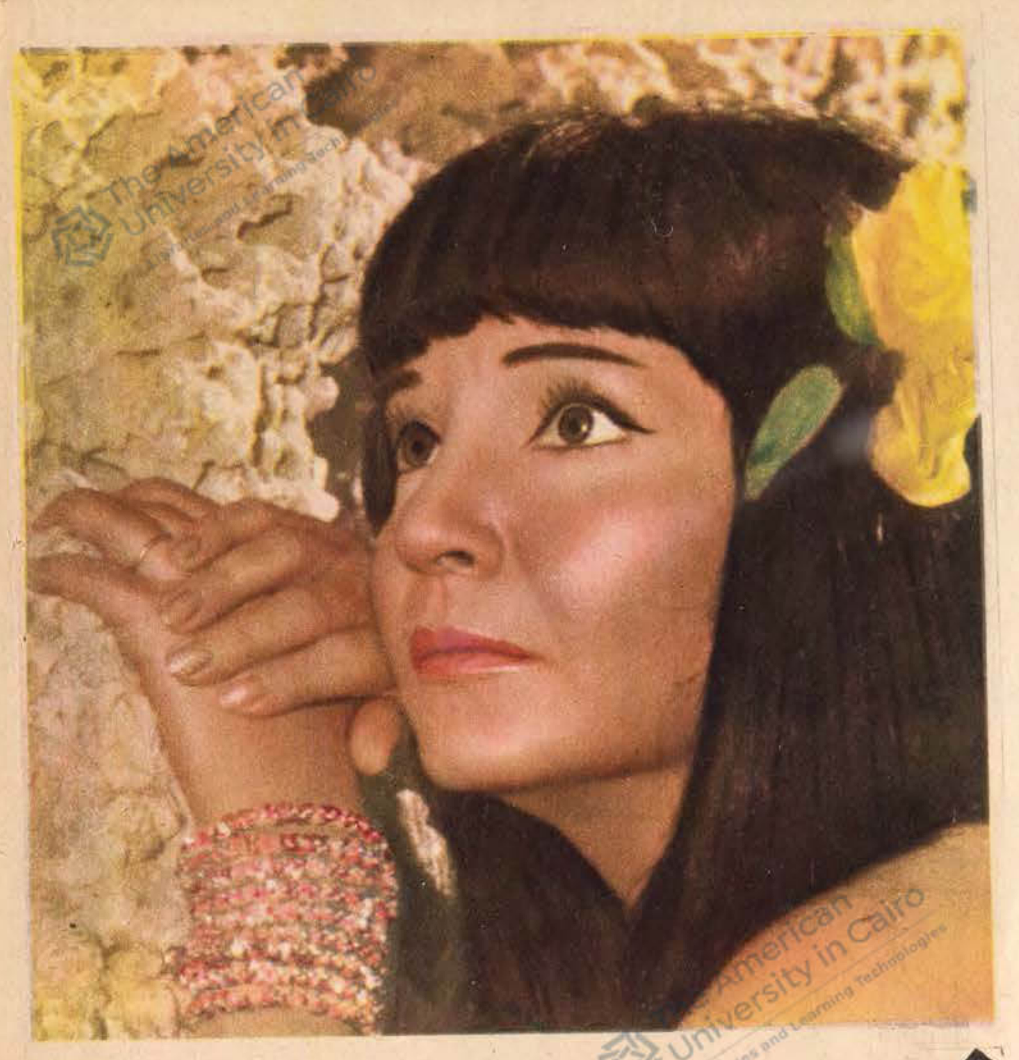
وفى « **أبى فوق الشجرة** » يغنى **عبد الحليم حافظ** أغنيتى « الوى » و « رمانا الهوى » ويضيف اليهما ايضا عددا من اغنياته الجديدة .. **ونجاة الصغيرة** بعد تجربتها الناجحة منذ عامين على الشاشة فى فيلم «شاطىء المرح » قبلت تكرار هذه التجربة فى فيلم جديد انتهت من تمثيله وتسجيل اغانيه منذ شهر تقريبا وشاركها بطولته ايضا حسن يوسف واخرجه فطين عبدالوهاب

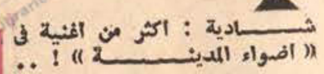
ومن الافلام الغنائية الاستعراضية التى مثلها **محمد رشدى** منذ فترة فيلم « السيرك » الذى اخرجه عاطف سالم ، واعطى رشدى دورا من ادوار البطولة فيه أمام سميرة احمد ونبيلة عبيد وحسن يوسف ، ورشدى فيه هو مطرب السيرك ومن أبرز أغنيات رشدى فى هذا الفيلم اغنية « سالمة » التى لحنها بليغ حمدى .. وبعد هذا الفيلم مثل رشدى عددا من الافلام الغنائية منها « عدوية » الذى عرض قبل أن يعرض «السيرك» ..

ومن الواضح ان **شادية** مستمرة فى الاقتناع بفكرة الابتعاد عن الغناء والاكتفاء بالاداء التمثيلى فى الافلام التى تمثلها ، فقد فعلت هذا ايضا فى فيلم « شىء من الخوف » الماخوذ عن قصة ثروت أباظة واخرجه حسين كمال .. على أن شادية تستعد حاليا للقيام ببطولة فيلم غنائى استعراضى كتب اغانيه مرسى جميل عزيز ولحنها بليغ حمدى وهو فيلم « اضواء المدينة » من اخراج فطين عبد الوهاب ..

ولم تهجر **صباح** الغناء فى أفلامها التى مثلتها بعيدا عن القاهرة ، فى السنوات الخمس الاخيرة .. وأن كانت السينما المصرية قد افتقدتها فى السنوات الخمس الماضية كمطربة كانت تسهم فى وجود الفيلم الغنائى

←





شادية : أكثر من اغنية فى « اضواء المدينة » ! ..

.. وقد عاد حلمى حليم اخيرا من بيروت بعد ان انهى الاتفاق مع صباح على الحضور الى القاهرة لكى تمثل بطولة فيلم يخرجه حلمى وينتجه زوجها السابق رشدى أباظة ويمثل بطولته أمامها وقصة الفيلم تكاد تقترب فى خطوطها العريضة من واقع ماحدث بين رشدى وصباح ، فى الخلافات التى صاحبت زواجهما الذى انتهى بالطلاق بعد ان تصالحا وافترقا كصديقين .. وقد اختار له حلمى حليم اسم « **كانت ايام** » وستغنى فيه صباح أربع أغنيات جديدة

وقد كانت صباح فعلا بطلة لقصة من ثلاث قصص كتبها احسان عبد القدوس لفيلم أخرجه ثلاثة مخرجين ، ومثلت القصة التى تقوم ببطولتها فى بيروت امام احمد رمزى وغنت فيها اغنيتين

بنت الحارس .. فيروز

وتعود فيروز فى الموسم القادم كبطلة لفيلم غنائى يكاد تصويره ينتهى الان فى بيروت هو فيلم « نجمة بنت الحارس » وهو الفيلم الثالث لصاحبة الصوت الملائكى ، فقد ظهرت بطلة لفيلم « بياع الخواتم » ثم فيلم «سفر برلك » .. ولم يقتصر نشاط الاخوين رحبانى السينمائى على كتابة الحان واغانى فيروز فى فيلمها الجديد ، ولكنهما ـ ولاول مرة ـ لحنا بعض الاغنيات للافلام المصرية التى سنراها فى الموسم القادم .. فنجاة الصغيرة تغنى لهما اغنيتين فى فيلمها الجديد، وصباح هى الاخرى تغنى أغنية ، بينما شادية قد سجلت لهما فى خلال رحلتها الى بيروت ، اغنيتين سوف تغنيهما فى الفيلم الذى تمثله عن قصة الدكتور طه حسين « الحب الضائع » ولم تبدأ فى تصويره بعد .

الكل يغنى

وقد امتدت موضة الغناء على الشاشة الى اكثر النجوم . **فسعاد حسنى** حريصة دائما على ان تغنى فى افلامها الجديدة ، ومن الافلام التى تغنى فيها سعاد فيلم جديد باسم « **فتاة الاستعراض** » **وشويكار وفؤاد المهندس** يغنيان فى أكثر من فيلم ، **وامين الهنيدى ومحمد عوض** يشتركان بالغناء فى بعض التابلوهات الغنائية فى الافلام التى يمثلانها .. وبقى من المطربين **محرم فؤاد** ، فهو منذ فترة يستعد للعودة الى الشاشة بفيلم جديد تقوم امامه بالبطولة فيه سعاد حسنى ..

على اية حال .. ان **الفيلم الغنائى يعود** ليفرض **وجوده على الموسم** السينمائى **القادم ..**



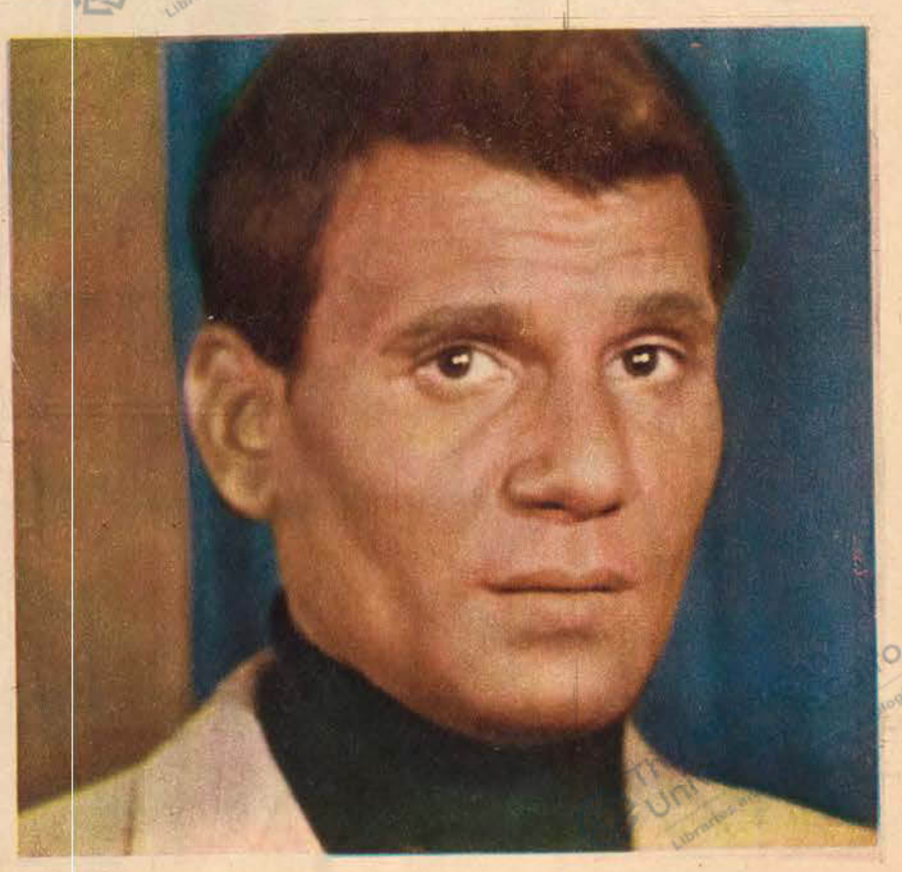
محمد رشدى : أكثر من اغنية فى « السيرك » ! ...

فـريد الأطـرش : « الحب الـكبير » واغنيـاته !...





محرم فـؤاد : فيـلم غنائى مع سعاد حسنى



عبد الحليم حافظ : « الوى » و«رمانا الهوى» فى أبى فوق الشجرة!



ماجدة : و « لحن الخلود » مع فاتن وفريد الأطرش !

أفلام تؤدى إلى المجد وأفلام تؤدى إلى كارثة!

فى تاريخ السينما المصرية عدد من الافلام التى توقعوا لها الفشل والخسارة المادية قبل عرضها ، ولكنها حققت ايرادات خيالية ، وضربت الارقام القياسية فى الايرادات بل وما زال بعضها يدر على المنتجين ايرادات اكثر من الافلام الحديثة .. وفى هذا التاريخ ايضـــا ، تاريخ السينما ، أفلام اخرى كانت كارثة على منتجيهــا ..

ومن الطريف ان اول فيلم فى تاريخ السينما المصرية وهو فيلم « **ليلى** » توقعوا ان يكون سببا فى كارثة مالية تصيب منتجته **عزيزة امير** فقد كان الانتاج السينمائى قبـــل خمسين عاما مضت نوعا من المغامرات الخطيرة التى تنتهى بضياع اصـــحابها وانهيار ثرواتهم .. ولكن فيلم « **ليلى** » حقق فى العام الاول من العرض ايرادات غطت ميزانيــة تكاليفه ثلاث مرات ، وشـــجع منتجته عزيزة امير على ان تواصل العمل فى السينما ، بل شـــجع المرحوم طلعت حرب على انشـــاء شركة مصر للتمثيل والسينما التى تحولت فيما بعد الى ستوديو مصر ..

وفى عام ١٩٣٦ كان حـــديث الناس فيلم « **المعلم بحبح** » الذى اثار الضحك وجرى حواره وتفاصيل قصته على كل لسان .. واستمر عرضه اكثر من عشرة اســـابيع متوالية . ثم اضطر موزعه الى ان يعرضه فى دارين اخريين من الدرجة الثانية ليتمكن اكبر عـــدد من الجمهور من مشاهدته بعد ان تعذر على دار العرض الاول استمرار عرضه بسبب ارتباطهـــا بعروض اخرى فى مواعيد محددة .

والطريف ان منتج هذا الفيلم **توجو مزراحى** الذى كان مخرجه فى نفس الوقت ، اراد بعد ان انتهى من تصويره ان يتخلص منه ويبيع حقوق عرضـــه للموزع هربا من الخســارة المادية التى توقعهـــا له ودارت المفاوضات فعلا بين المنتج وموزع الفيلم ولكنهما اختلفا ، فقد طلب المنتج ثلاثة الاف جنيه ثمنا للفيـــلم ، واصر الموزع على ان الفيلم لا يستحق اكثر من الفى جنيه .. وكاد توجـــو مزراحى يوافق لانه كان يعتقد ان الفيـــلم سيفشل فشـــلا ذريعاً

وعرض الفيلم .. وكان صافى ارباح المنتج فى العام الاول فقط ٢٢ الف جنيه بينما لم تتجاوز تكاليفه الفا وخمسمائة جنيه .

ويعتبر مؤرخو السينما العربية ان فيلم « **العزيمة** » نقطة تحول فى تاريخ الســينما المصرية ، وانه اول فيلم اكد الاتجاه الى المذهب الواقعى فى الفيـــلم المصرى .. والغريب ان هذا الفيلم صـــادف من المتاعب قبل تصـــويره مالم يصادفه اى فيلم اخر .. فعندما تقدم مؤلفه ومخرجه **كمال سليم** بسيناريو الفيلم الى ســـتوديو مصر ، قرر الاستوديو عرضه على لجنة مكونة من بعض الســينمائيين برئاسة مخرج المانى اسمه فريتز كرامب . وكان هذا الالمانى يحمل شعورا سيئا لكمال ســـليم ، فاوحى الى اعضاء اللجنة ـ وهو صاحب نفوذ عليهم ـ ان يرفضوا السيناريو ، وفعلا قررت اللجنة رفض السيناريو بحجة ان الفكرة تافهة والســـيناريو ضعيف وان



فاتن حمامة : نجح فيلمها « لحن الخلود » نجاحا لم ينتظره احد ! ...

ستوديو مصر يجب الا يهبط الى هذا المستوى من الانتـــاج ... **ولكن كمال سليم لم ييأس بل راح يبذل مساعى كبيرة عند المسئولين فى الاستوديوحتى قدر له انيجد سندا من أحد كبار أعضاء بنك مصر الذى سعى حتى حصل على موافقة الاستوديو لانتاج الفيلم** ووقعوا شرطا قاسيا وهو انه فى حالة فشل الفيلم يتعهد كمال سليم ان يخرج خمسة أفلام مجانا للاستوديو كتعويض عن الخسارة التى سيتعرض لها الاستوديو ..

ووافق كمال على هذا الشرط وبدأ التصوير .

وعرض الفيلم .. وضرب رقما قياسيا فى النجاح الادبى والفنى والمادى ، واستمر عرضه سبعة أسابيع متوالية ، ثم أعيد عرضه فى دور العرض الثانى واستمر عاما كاملا ينتقل من دار الى دار من الدرجة الثانية بلا انقطاع وكسبستوديو مصر من وراء هذا الفيلم ما يقرب من ستين الف جنيه بينما تكاليفه لم تتجاوزأربعة آلاف جنيه .

ومن الافلام التى توقعوا لها الفشل قبل عرضها فيلم **« طاقية الاخفاء »** الذى كتب قصته المخرج عباس كامل ولما عرضها على المرحومة عزيزة امير لانتاجها رفضتها بحجة انها تقوم على فكرة خرافية لن يهضمها الجمهور ومضى أكثر من عام وعباس كامل يحاول اقنـــاع المنتجين بقبول الفكرة وانتاجها بغير جدوى ، وأخيرا رضيت عزيزة أمير ان تشترى القصة والسيناريو والحوار مقابل خمسين جنيها فقط ، وجعلت ميزانية الفيلم ثلاثة آلاف جنيه فقط وهى ميزانية صغيرة بالنسبة لميزانيات الافلام الاخرى، وأسندت بطولة الفيلم الى **تحية كاريوكا** وعهدت الى **نيـــازى مصطفى** باخراجهولما عرض الفيلم بلغت ايراداته فى اربعة اسابيع ٦٠ ألف جنيه .. وبعد أربعة اعوام من عرضه وصلت ايراداته الى مائة الف جنيه ، وفى عام ١٩٥١ صرحت المرحومة عزيزة امير انها كسبت من هذا الفيلم مائة وعشرين الف جنيه .. وقد أنتجت عزيزة أمير بعد ذلك فيلم **« عودة طاقية الاخفاء »** وتوقعنا أن يكون حظ الفيلم الثانى من النجاح كسلفه ولكن نجاح الفيلم الاخير جاء نجاحا عاديا جدا .

وفى سنة ١٩٥٠ عرض المخرج **بركات** على **فريد الاطرش** فكرة قصة فيلم « **لحن الخلود** » ، واعجب فريد بالفكرة واتفق مع بركات على اعدادها للسينما واخراجها وسار بركات شوطا طويلا .. وفجأة اعلن فريدالاطرش **انه يخشى انتاج هذا الفيلم لان فكرته مأخوذه من فيلم اجنبى اسمه « خلود » وقد يفطن الجمهور الى ذلك فتكون النتيجة**

وبالا على **المنتج** ، وعرض فريد الاطرش على ستوديو مصر ان يشترى حقوق انتاج هذا الفيلم فرحب الاستوديو بالفكرة لانه يريد ان يكون من بين انتاجه فيلما من بطولة فريد الاطرش .. وتم تصوير الفيلم الذى اشترك فيه **فريد الاطرش وفاتن حمامه وماجده ومديحة يسرى** ومجموعة من نجوم الشاشة العربية ..

وعرض الفيلم .. ونجح نجاحا لا مثيل له واستمر عرضه الاول ١٤ اسبوعا ، وغطى تكاليف انتاجه من العرض الاول فقط .. وحقق لاستوديو مصر من الارباح ما ساعد الاستوديو على تعويض خسائره فى الافلام الاخرى ..

وكان **محمد عبد الوهاب** شريكا فى شركة بيضافون للاسطوانات وانتاج الافلام ، واتفق الشركاء على انتاج فيلم يقوم ببطولته فريد الاطرش لتستفيد الشركة من وجود فيلم من بطولة فريد الاطرش بين انتاجها ، وكذلك تسجيل اغانيه لحسابها .. ولكن بعد أن تم اعداد سيناريو الفيلم ، بدات الشركة تراجع نفسها فى انتاج هذا الفيلم وتخفض من ميزانيته خشية أن تتعرض لخسائر مالية فقد اجمعت آراء مستشارى الشركة وعلى رأسهم عبد الوهاب ان هذا الفيلم سيحالفه فشل ذريع ، وان على الشركة أن تنفق عليه اقل التكاليف حتى تخفف من الخسائر المتوقعة له .

وغضب فريد الاطرش من هذا التصرف وعرض على الشركة أن يشترى حقوق انتاجه لحسابه فوافقت الشركة على الفور وتم الاتفاق على أن تتنازل الشركة لفريد عن حقوق انتاج الفيلم مقابل خمسة آلاف جنيه هى قيمة المصاريف التى انفقتها الشركة .. وعرض فيلم **« تعال سلم »** وبلغ من نجاحه أن استمر عرضه عشرة اسابيع متتالية فى سينما ستوديو مصر ، وبلغ صافى ارباح فريد الاطرش فى العام الاول ٨٥ الف جنيه .

وهناك ايضا افلام توقع لها اصحابها النجاح الكبير وبنوا الاحلام واشتط بهم الخيال وهم يحلمون بالثراء العريض الذى سيعيشون فيه بعد نجاح هذه الافلام ، لكن ليس كل ما تشتهيه السفن تأتى به الرياح فقد اكتشفوا ان احلامهم ليست الا قصورا من الرمال ..

فمنذ اكثر من ثلاثين عاما انتجت **بهيجة حافظ فيلم « ليلى بنت الصحراء » ، ومن الانصاف ان نقول ان هذا الفيلم كان طفرة فنية بصناعة السينما** ، ولما عرض فى دار سينما رويال اقبلت الجماهير عليه اقبالا كبيرا .. واستمر عرضه بضعة اسابيع ، وفجأة اصدرت الحكومة امراً بمنع عرض الفيلم استجابة لرغبة حكومة ايران التى احتجت على عرضه لانه يصور كسرى ملك ايران بصورة سيئة.

واستجابت الحكومة لهذا الاحتجاج وقررت منع عرض الفيلم.

وترتب على هذا القرار ان تعرضت بهيجة حافظ للافلاس وقدرت خسائرها بحوالى ٤٥ الف جنيه ورفضت الحكومة المصرية تعويضها عن منع الفيلم .. وظلت بهيجة تعانى من قضايا الافلاس والحجز ومطاردات المحضرين حتى قامت الحرب العالمية الثانية واشتغلت بالاعمال التجارية التى عوضتها الكثير من خسائرها ..

وفكر **يوسف وهبى** فى ان ينتج فيلما يطالب فيه باستعادة الثروات الوطنية المنهوبة مثل تماثيل الفراعنة وغيرها فاخرج فيلم **«المجد الخالد»** الذى قامت قصته على قضية شاب يسعى لاستعادة تمثال ويفنى حياته من اجل هذا التمثال ، ولما عرض الفيلم لم يلق اى نجاح وكانت النتيجة ان تعرض يوسف وهبى لاشهار افلاسه وكان يوسف يعجب من هذه النتيجة غير المتوقعة فقد كان يتوقع ان يثير هذا الفيلم ضجة يترتب عليها نجاح مادى وادبى ..

وهناك فيلمان تعرضا لخسائر مالية فادحة بسبب ظروف السياسة المحلية وتناحر الاحزاب القديمة وكان المتوقع لهما نجاحا ماديا كبيرا .. الفيلم الاول هو فيلم **«لاشين»** الذى انتجه ستوديو مصر فى موسم ١٩٣٨ اثر اقالة الوزارة النحاسية

وكانت قصة الفيلم تصور شابا من الوطنيين يتحدى السلطان الذى يسرق قوت الشعب ويضعه فى مخازنه ويعيش غارقا فى ملذاته ، ويهجم هذا الشباب على قصر السلطان ويحطمه ويخرج ما فى المخازن للشعب .. وبعد انتهاء الفيلم رفضت الحكومة القائمة فى ذلك الوقت عرضه وقامت ازمة بين الحكومة وبنك مصر وتطورت الازمة ، **وانتهى الامر بحذف كثير من مشاهد الفيلم** مما اثر على مستواه الفنى ، ورغم الضجة التى سبقت عرضه فانه لم يجد اى نجاح وترتب على فشله ان تعرض ستوديو مصر لخسائر فادحة ..

والفيلم الثانى هو فيلم **« من فات قديمه »** وكانت قصته تدور حول زعيم حزب يدير شئون حزبه حسب رغبة زوجته التى تسيطر عليه سيطرة تامة ووفقا لهواها..

وخلال تصوير الفيلم اشارت الصحف التى كانت تعارض احد الاحزاب يومئذ الى مضمون الفيلم الذى يغمز من بعيد الى ما يجرى فى الحزب المعارض ، وكان واضحا من الضجة التى اثارتها هذه الصحف ان الفيلم سيصادف نجاحا لا مزيد عليه مما جعل منتجه ينفق بغير حساب انتظارا للثروة التى ستهبط عليه بعد عرض الفيلم.. ولكن شاء سوء الحظ ان تسقط الحكومة القائمة وتتنازل لتجىء مكانها حكومة الحزب الذى يغمزه الفيلم ، **وقد حدث هذا التغيير قبل عرض الفيلم بيومين فقط** ، وامسك الرقيب بالفيلم وراح يحذف منه عشرات المشاهد حتى اصبح الفيلم كله مجموعة من الشوارع والبيوت والاشجار والاشخاص تتحرك وتتكلم ولا رابط بينها..وفى اليوم الاول لعرض الفيلم تجمع عشرات من الشباب فى دار السينما ، وبعد نهاية العرض قاموا بمظاهرة مدبرة واعتدوا فيها على ابطال الفيلم ومخرجه اعتداء بالغا .. وكان من نتيجة ذلك كله أن تعرض المنتج لقضايا الشيكات بدون رصيد وانتهى الامر بافلاس الشركة واختفاء المنتج ..

ويضيق المقام هنا عن حصر الافلام التى توقع لها منتجوها النجاح المادى ، فاذا بها تخيب ظنونهم

تحية كاريوكا : فى « طاقية الاخفاء »

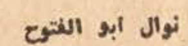


حسين صدقى وفاطمة رشدى فى «العزيمة»



نجوى فؤاد

ملكات جديدات على عرش الاغراء


نوال ابو الفتوح



« عرفت السينما المصرية في عمرها الطويل ممثلات جميلات يتمتعن بفتنة طاغية تاسر قلوب الرجال •• وكانت كل جميلة منهن تؤدى فى الفيلم المصرى دور « العزول » الذى يبهر الحبيب ويهدر حبه ويبعده عن حبيبته - البطلة - ويستاثر به حتى تتبدد الغيوم •• ومن ابرز اسماء الجميلات - ملكات الاغراء - الهام حسين وزوزو ماضى وكاميليا وميمى شكيب وهند رستم •• وقد كانت السينما فى حاجة الى جيل جديد من ملكات الاغراء نراه فى هذا الموسم • »

عندما بدأت السينما العربية تنطلق بعد ان انقضى عهد الفيلم الصامت بدأ المخرجون يتجهون بالافلام اتجاهات جديدة بحيث تضم قصة كل فيلم نماذج حية من الحياة .. وكان طبيعيا أن يكون للمرأة ذات الجمال الفاتن دورا فى كل قصة كما يحدث فى الحياة ..والحقيقة ان الضوء على وجه جميل ترضى صاحبته ان تمثل دور «الشريرة» أو العابثة الفاتنة أو « الفامب » كما كانوا يسمونها ، كان العثور على مثل هذه الممثلة من أشق الامور على مخرجى السينما فى الثلاثينات .. **ذلك لان الممثلات الجميلات كن يرفضن تمثيل هذه الادوار بحجة أن الجمهور قاس لا يرحم ، وخاصة جمهورالدرجة الثانية ، لكن المخرج محمد كريم** استطاع ان يقنع بعض الممثلات بتمثيل هذه الادار مثل سعاد فخرى التى اختفت بعد أول فيلم ظهرت فيه **والهام حسين وزوزو ماضى** .. ثم نجح ايضا بعض المخرجين فى اقناع **ميمى شكيب** بتمثيل هذه الادوار ، وقد بلغت ميمى شكيب ذروة النجاح الفنى فى فيلم « **حياة الظلام** » .. كان دورها دور امرأة حطمت حياة شاب ، وكانت ثورة الجمهور عليها ثورة نارية ، وكان الجمهور يصرخ فى وجهها بصفات قاسية بحكم اندفاعه بعواطفه مع بطل الفيلم .

وممثلة ادوار الاغراء يجب ان تتوفر فيها شروط الجاذبية بصورة تجعل فتنتها وجمالها تلهبان حواس الرجال ... وفى تاريخ السينما العربية عشرات من ممثلات أدوار السكس او الاغراء كما نسميه ومن اشهرهن **كاميليا وزوزو شكيب وسميحه توفيق وتحية كاريوكا** فى مستهل حياتها الفنية ، **وسامية جمال وهند رستم ولولا صدقى وزوزو نبيل وليلى طاهر**

وعندنا الان وجوه جديدة استطاعت ان تسد النقص الواضح فى ممثلات هذه الادوار وفى طليعتهن **سهير المرشدى** التى استطاعت أن تغير من مفهوم أدوار الاغراء .. فبقدر ما يكون فى ادوارها من خطورة وشر ، فانها دائما تحاول ان تخفف من وطأة خطورتها فى كل دور تمثله ..

وقد ضربت **نيللى** بسهم وافرفى تمثيل أدوار الاغراء ولكنها تكره تمثيلها وتحاول دائما ان تعتذرعن تصوير المناظر التى تعتمد فيها على اظهار مفاتن جسمها .

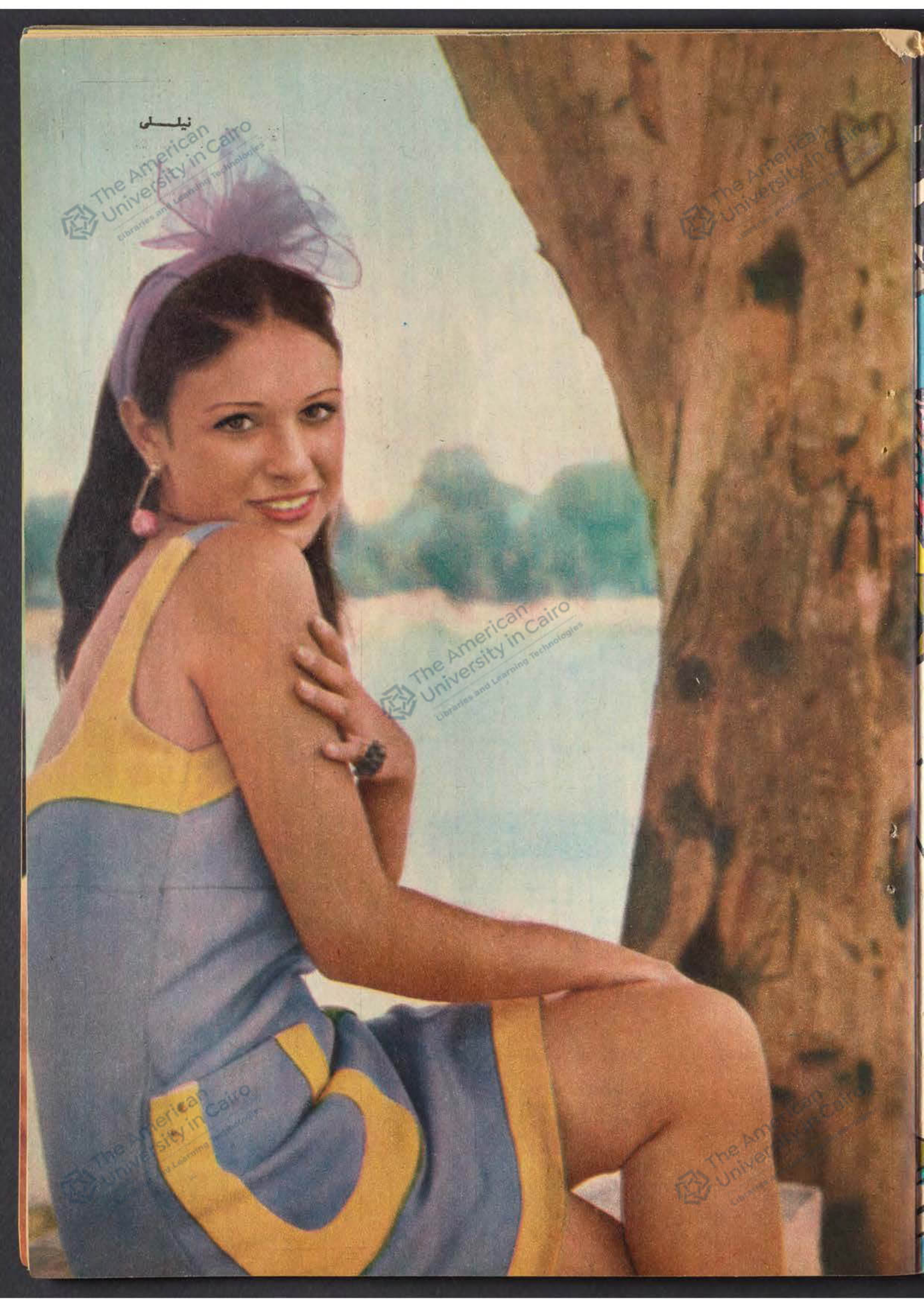
وكثير من الادوار التى مثلتها **نجوى فؤاد** كانت قائمة على الفتنة والاغراء ..ولعل ابرزها هودورها فى فيلم « حب وخيانة » اللذى ظهر فى الموسم الماضى وكانت نجوى فى قمة ادائها التمثيلى للاغراء كامرأة تنازعها عواطف متناقضة من حب وحقد وانانية وتضحية ومثلت **امال رمزى** دور الاغراء فى فيلم «بابا عايز كده » و ..الحق ان امال حالفها التوفيق فى هذا الدور ، مما جعل المخرجين يتجهون اليها لترشيحها لتمثيل هذه الادوار ولكنها تصر على ان تقوم بدور البنت المغلوبة على امرها بحجة أن هذه الادوارتلائم احساسها الفنى

ومن الوجوه الشابة الجديدة التى اشتهرت بتمثيل أدوارالاغراء **نادية سيف النصر** .. وهى وان كانت أدوار الاغراء التى مثلتها اقل من الادوار الاخرى التى ظهرت بها فى بعض الافلام ، الا ان المخرجين اعتبروها من اقدر الممثلات لهذه الادوار لما توفر لها من جمال وجاذبية وفتنة تفوق مثيلاتها من ممثلات هذه الادوار .

وهناك ايضا **نوال ابو الفتوح وشمس البارودى وناهد شريفه وسامية شكرى وناهد يسرى وفايزة فؤاد** ، كل منهن نموذج للممثلات العابثات الفاتنات ولكل منهن جمال من لون خاص .. ولكل لون معالم تميزه عن **الالوان الاخرى ..ولكل** منهن اسلحة خاصة تعبر بها عن هذا الجمال ..وكل منهن نجحت نجاحا كبيرا فى تمثيل ادوار الاغراء ولكن الغريب ان كلا منهن ساخطة على هذه الادوار **لانها تحددها فى** اطار معين امام الجمهور وهو تحديد **لا** ترضاه **اية واحدة منهن** ، **لان** دور العابثة دائما **يجعل مهمتها** فى الفيلم تحطيم حياة الرجل الذى يقع فى حبائل حبها .



سامية شكرى

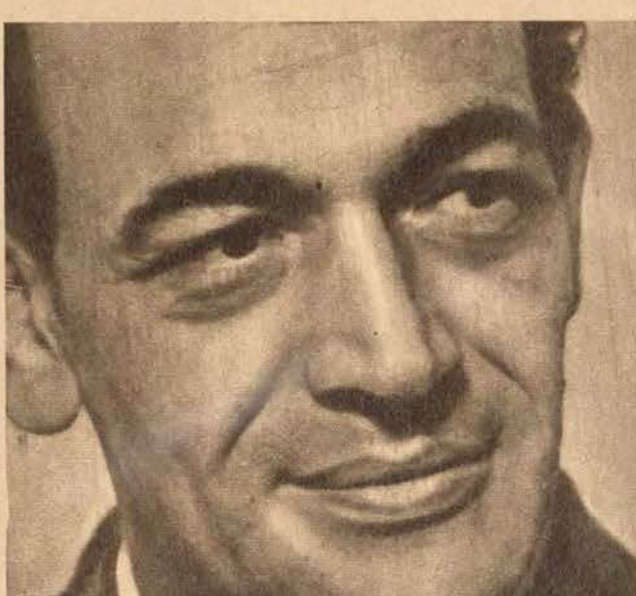

نيللى

فنان مصرى

يثير ضجة في باريس!

- يعرفونه في باريس .. لكن من يعرفه في بلادنا؟!
- فنان .. وصوفى .. وعاشق للأرض التى تربى عليها !!
- كتالوجات للفنان المصرى .. تباع في جميع أنحاء العالم !!

بقلم : أحمد مرسى



الفنان : حامد مصطفى

لا يملك المرء ، عندما يفكر فيما آل اليه وضع الفنان التشكيلى ، بالرغم من كل المظاهرات الخادعة التى يحبك البعض تدبيرها لغير صالح هذا الفن المسكين ، الا أن يصرخ فى اسى « الا ما اتعس الفنان التشكيلى فى بلادنا » .. فكلمة « فنان » التى يقصر استخدامها ، فى جميع دول العالم المتحضر ،على المشتغلين بالفنون الجميلة وحدها، هذه الكلمة اغتصبت من الفنان التشكيلى عندنا وصارت مشاعا . فالمغنى فنان ،والممثل فنانوالراقصة فنانة وقس على ذلك كل ضروب النشاطات الابداعية الاخرى . أما الفنان التشكيلى فياتى فى مؤخرة هذه القائمة الطويلة من الفنانين .

نذكر جميعا ، أنه منذ عام تقريبا ، ضاق عدد من محترفى الغناء والتمثيل والاخراج السينمائى بالقيود الاقتصادية التى فرضتها على البلاد ظروف الصمود والاستعداد للجولة الثانية من المعركة ضد العدو المغتصب ، فحزموا حقائبهم وولوا وجوههم شطر بيروت، بعد أن غشى عيونهم بريق الليرة ، ذلك البريق اللاهب الذى حرق ضمائرهم ، ولم يترددوا لحظة واحدة للمشاركة فى قسط من التضحيات التى فرضها مواطنوهم على أنفسهم، هؤلاء المواطنون البسطاء الذين لا يقدسون غير تراب الوطن الغالى .

وبعد أن سافروا ، لم نشعر بأنهم خلفوا فراغا يصعب على الاخرين شغله ، ولم يحققوا ،كل فى مجاله ، اعمالا خارقة أو عظيمة او حتى عادية يمكن أن تشد أنظارنا الى أسمائهم الهاربة من الحقل الفنى . وربما كان الشيء الوحيد الذى فرض على المخلصين من أبناء هذا الوطن ، التفكير فى اغراء « الطيور المهاجرة » كما كان يحلو للبعض أن يسميهم للعودة الى القاهرة ، تلك الرائحة المنكرة التى كانت تفوح بها حكايات بعضهم على صفحات المجلات اللبنانية ،ولم يقف الامر عند حد المطالبة والنداء بالعودة من جانب عدد من كتاب الصحف والمجلات المصرية ، بل وصل الى حد سفر رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما الى بيروت يحمل عقودا تنتظر توقيع كل من يريد العودة .

وهكذا حلت مشكلة عويصة كانت تهدد بتقويض أعمدة الفن المصرى الحديث . ولكن هل نحن حقا أنقذنا الفن المصرى الحديث بعودة « **الطيور المهاجرة** » ؟ لقد بدأت ستوديوهات السينما تعمل بكل طاقتها . صحيح ، ولكن ، أليس الفن شيئا آخر ، غير مجرد « التشغيل » الذى يكفل لقمة العيش فحسب .فاذا قدم للمستهلك شيئا فلا يقدم له غير الحصرم والعلقم .

وهنا .. أعتذر للقارىء ، فقد خضت فى موضوع لا يمت بصلة الى الفنان المصرى الكبير **حامد عبد الله** ولكنى أردت فقط أن أضع أمام القارىء هذه الخواطر التى تزحم رأسى كلما فكرت فيما آل اليه وضع الفن التشكيلى ، ليعيد معى القول « **الا ما اتعس الفنان التشكيلى فى بلادنا !** » .

يحز فى نفسى أن أعرف القارىء بالفنان حامد عبد الله . **فالمؤسف فى نفس الوقت ان الكثيرين من ابناء جيل اليوم ،قد لا يعرفون الكثير او القليل عن هذا الفنان** المصرى الكبير ، الذى يعيش فى غربة متصلة بلغت حتى الان زهاء ١٥ عاما . وقلما ذكر اسم الفنان خلال تلك السنوات الطويلة، فاذا وجد محترفو الغناء والرقص والتمثيل والاخراج من يطلق عليهم عبارة « الطيور المهاجرة » بكل ايحاءاتها الرومانسية الكاذبة ، فان الفنان حامد عبد الله ، الذى أثرى حياتنا الفنية الجادة بمعطياته الابداعية الاصيلة ، والذى لم ينزح عن وطنه تدفعه شهوة المال ،ولكنه كأى فنان أصيل، كان يحس فى أعماقه ظمأ لا ترويه الا ينابيع المعرفة الانسانية . هذا الفنان اسدل على اسمه ستار من النسيان ، حتى ان جيلا بأكمله لم يعد يعرف عنه شيئا ، فى الوقت الذى اعتلى فيه خشبة المسرح ابطال كثيرون فلم



« الله اكبر » ١٩٥٨ – ١٩٦٠ ريليف خشـــب
ارتفـــاع ١٥٥ ×١١٤ سم من مجموعة خاصة بالدنمرك ٥

تعد تعرف من منهم البطل الحقيقي والبطل المزيف .

وحامد عبد الله فنان عصامى ، لم يتخرج فى كلية أو معهد من معاهد الفنون ، ولكنه مع ذلك ، استطاع أن يبنى شخصيته الفنية الفريدة ، بالثقافة وممارسة الانتاج الفنى ممارسة جادة ودءوبا ، حتى استطاع خلال الاربعينات ، وكان لايزال فى مقتبل العمر، أن يقف فى طليعة جيل الفنانين الوسيط ، وأقصد بهذا التعبير الجيل الذى يقع بين محمود سـعيد وعبد الهادى الجزار .

ولعل الفنان حامد عبد الله أيضا كان أول فنان تشكيلى مصرى يرفض الازدواجية فى العمل ، التى تفرض على الفنان ، بكل قسوة الحاجة الى لقمة العيش ، أن يحيا حيـــاة مزدوجة ، هى الحيـــاة الظاهرية العادية التى تفرضها قيود الوظيفة، والحياة السرية التى يلوذ اليهـا بأحلامه ووجـــدانه الباطنى . ولا يستطيع انسان مهما أوتى من قوة وارادة ، أن يعطى نفسه بكليتــه لاحدى الحياتين ، والا اضطر الى التضحية بالحياة الاخرى . ولمــا كانت التضحية بلقمة العيش أمرا شبه مستحيل ، فلا غرو اذن أن نجد عشرات الفنانين ، الذين كانت بداياتهم تعد بالعطاء ، قدضحوا الواحد بعد الاخر بطريق الفن فى سبيل حياة مادية مســتقرة ، لا تشوبها شائبة . ومنهم من تبوأ وظائف عالية وقلد مقاليد الفنون الجميلة فى مصر ، على أســاس الشهادة لا الانتاج الفنى . وتلك مصيبة كبرى ، عندما يتحكم فى الفن ، موظف كبير تنكر للفن قبل أن يحقق فيه شيئا ذا بال .

الفنان فى باريس

ولكل هذه الاسباب حرصت على اثر وصولى الى باريس فى زيارة شخصية قصيرة ، على مقابلة الفنان حامد عبد الله الذى كنت أعرف أنه انتقل من كوبنهاجن التى عاش فيها ١٣ عاما تقريبا الى فرنسا . ولم أكن أعرف عنوان مسكنه . الا أن البحث عنه لم يكلفنى اية مشقة . فقد سألت المصور السـينمائى المصرى رمسيس مرزوق فى أول لقاء به عما اذا كان يعرف أو سمع عن الفنان حامد عبد الله ، فقال انه على اتصال دائم به . وعندما أفصحت عن رغبتى فى زيارته ، رحــب باصطحابى فى الحال .

وفى صبيحة اليوم التالى ، زارنى المصــور رمسيس مرزوق فى أتيليه الفنان العراقى آرداش كاكافيــان الذى كنت أنزل ضيفا عليــــه . وتوجهنا نحن الثلاثة الى مســكن الفنان الذى يقع فى ضاحية ســان كلود بعيدا عن باريس ، وكانت رحلة ممتعة حقا قطعنا فيها المدينة العريقة ، ابتداء من الحى الثامن عشر الذى يقع عند سفح هضــبة مونمارتر الشهيرة الى ســان كلود مارين بكل معالم باريس المعروفة ، فى جو خريفى ممطر .

وبعد حوالى الساعة ، وصلنا الى مسكن الفنان الذى يقع على ربــوة مرتفعة ، وكان اللقاء مشهدا مؤثرا ، فقد فوجىء حامد عبد الله بوجودى أمامه ، بعد مرور ١٥ عاما انقطعت خلالها الصلة التى كانت تربــط بيننا . لم يتذكرنى لاول وهلة . وعلى الرغم من انه رحب بى ترحيبه بصديق قديم ، الا أننى أدركت بعد مضى دقيقة أو دقيقتين أنه استعاد صورتى فى تلك اللحظة فقط ، عندما بادر قائـــلا ، وهو يقدمنى لزوجته الدانمركية ، ان هذا الصديق لم تتغير صورته منذ اخر يوم التقينا فيه فى الاسكندرية . وكان الشىء الطبيعى أن يجد صعوبة فى التعرف على لتغير صورتى بفعل الزمـــن . ولكن العكس الذى حدث . أما حامد عبد الله نفسه ، فقد ترك فى نفسى اثرا غريبا ، عندما وقع نظرى عليه لاول مرة . لقد عكس وجهه الاثار التى حفرتها تلك السنوات الطويلة فى نفسى ، ولم يتبينها على وجهى كما ذكر لزوجته .

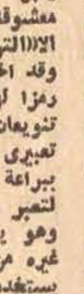
وقبل أن يطلعنـــا على لوحاته الجديدة ، آثر أن نتفقد معه أركان مسكنه الذى انتقل اليه حديثا . وذكر لنا أنه استلم بيته الصــغير المسور بحديقة جميلة ، فى حالة يرثى لها . فالجدران مشـــققة والارضيات متآكلة والابواب والنوافذ متداعية، فضلا عن أنه كان لايمتلك قطعة واحدة من الاثاث . وكان عليه أن يحيل جميع هذه الانقاض الى مسكن يأوى أسرته الصغيرة ، ويوفر له مكانا يعمل فيه .

وقد نجح حامد عبد الله ، الذى يناهز عمره الان الواحد والخمسين عاما ، فى ترميم صـــدوع البيت واعادة طلائه وعمل قطع جميـــلة وبسيطة من الاثاث ، كل ذلك بدون الاستعانة بعامل مختص . وكنت أشعر طوال الوقت أن الزهو يملأ نفس الفنان الذى كان يتنقل بين أركان « قلعته » الجديدة ، مثـــل ساحر يجوس خلال مملكته السحرية الخاصة .

وبعد ذلك عدنا الى الحجرة التى اتخذ منها مرسما له . وراح الفنان يستعرض أمامنـــا عشرات اللوحات التى تمثل مراحل تطوره منذ سافر الى اوربا . وأستطيع القول ، بعد تأمل عميق ودراسة متأنية لاعماله، **ان الفنان حامد عبد الله ، لم ينتقل وحده الى أوربا ، ولكنه حمل فى قلبه ووجدانه، قطعة غالية من تراث بلاده . فحامد عبد الله ، واحد من أولئك الفنانين الذين يحمـــلون عوالمهم الخاصة ضمن متاعهم الذى ينتقلون به من رقعة فى الارض الى اخرى . وهو لذلك ، كلمـا طال به البعد عن الوطن، اشتدت قبضته على كل ما من شأنه الغاء المسافات فى الزمان والمكان .**

وربما كانت مرحلته الاخيرة ، خير شاهد على أن الفنان الذى عاش حقبة طويلة بعيدا عن الوطن ، لم ينسلخ تماما عن تراثه الحضارى، الذى يستمد منه القوة والشجاعة، الضروريتين للصمود فى وجه تيار الحركات الفنية الغربية الكاسح ويكفى للتدليل على أهميه هذا الموقف الجدير بالتقدير والاعجاب، الاشارة، ولو بطرف خفى الى عدد كبير من فنانينا الذين يدخلون الان فى زمرة الفنانين المحظوظين ممن تســـجل حركاتهم وسكناتهم على صفحـــات الصحف ، فما أن أتيحت لهـــم الفرصة للقيام بزيارة متعجـــلة قصيرة لاوربا أو أمريـــكا ، حتى نزعوا اللحم والعظم عن أبدانهم ، واجروا على اهابهم عمليات تحول قضت على جذورهم وحولتهـــم الى مسوخ غريبـــة لا تنتمى الى اية أرض .

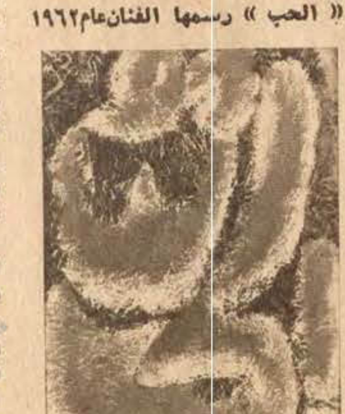
والفنــــان حامد عبد الله فى مرحلته « الكاليجرافية » الاخـــيرة يعبر عن فناء العاشق الصوفى فى معشوقه . أما هذا المعشوق ، فليس الا « التراث » العربى بمعناه المطلق. وقد اختار الفنان « الكلمة العربية » رمزا لهذا التراث ، فشكل منهـــا تنويعات تشكيلية ذات مضــمون تعبيرى طريف ، واستطاع الفنـــان ببراعة فائقة ان يطوع الكلمـــة لتعبر بالشكل البحت عن فحواها ، وهو يختلف فى هذا الصدد عن غيره من الفنانين التشكيليين الذين يستخدمون الحروف او الـــكتابات العربية ، كمجرد وحدات او اشكال تجريدية .

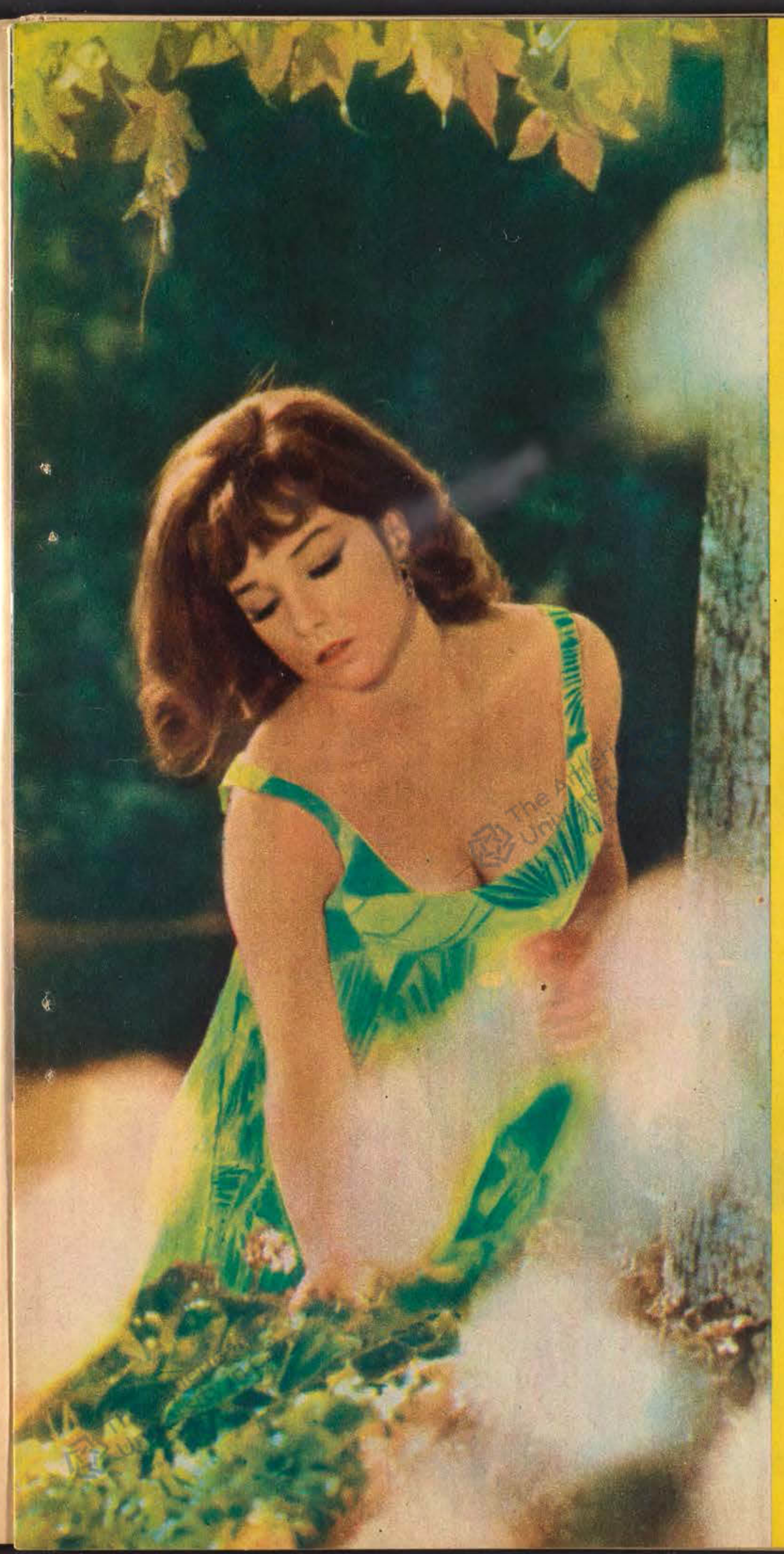


وليس أدل على نجاح الفنان من الناحية التعبيرية ، من قول الناقد الدانمـــركى « مولر نيلسن » فى تصديره لاحـــد كتالوجات حامد عبد الله ، **ان المشاهد العـــربى يستطيع ان يقرأ « لوحة » الفنان ويضاهى ما يقرؤه بالصورة التى** تؤلفها الكلمات وتعبر عنها ، بينما يحس المشاهد الاوربى بمعنى الكلمة، ومن ثم يستطيع بسهولة أن يترجمها الى لغته الخاصة .

لقد القى الفنان المبدع بعصـــا ترحاله فى باريس . وانتهى اخيرا من بناء عشه الذى حمل اليـــه بنفسه كل قشة تدخل فى بنائه . وبقى عليه ان ينتفض انتفاضة الانسان الخـــلاق . فيثرى التراث الذى يحمله فى قلبه ووجدانه ، بمزيد من شوامخ الاعمال الفنية التى تحدث العالم عن عراقة الانسان العربى .

« الحب » رسمها الفنان عام ١٩٦٢





١٠٠٠ راقصة حول شيرلى

رقصت شيرلى ماكلين ثلاثة اشهر كاملة فى احد مسارح برودواى وحولها ١٠٠٠ راقصة من راقصات الاستعراض .. ورقصت شيرلى ١٢ رقصة فى اخر افلامها الذى يخرجه بوب فيس وهو ماخوذ عن نفس الاستعراض الذى يقدمه المسرح فى برودواى . لقد اخذ المخرج الرقصات كما هى ، واضاف شيرلى الى الراقصتين تشيتا ريفرا وبولا كيلى بطلتى الاستعراض ، واصبحت شيرلى البطلة الثالثة .. وواجهت جمهور المسرح ثلاثة اشهر كاملة وهى تؤدى رقصات الاستعراض وحولها الالف راقصة .

والاستعراض الرئيسى موضوعه اغنية مطلعها « اهلا ايهاالمفلس الكبير» كانت اغنية للمطربة بيجى لى ، وقد لاقتشهرةكبيرة فى نيويورك ..

وليست هذه هى المرة الاولى التى ترقص فيها شيرلى ماكلين كراقصة من راقصات الاستعراض فى فيلم من افلامها ، فمنذ عامين رقصت شيرلى اكثر من عشر راقصات فى فيلم « لا تتزوج ارملة » وكان من اخراج جين كيلى نجم الرقص المعروف .

مطبات في قلوب حائرة

بقلم : أيوبثينة

ظهر باب « قلوب حائرة » فى أغسطس ١٩٦٧ ، فعمره الآن عام وثلاثة اشهر ، وفى هذه الفترة استطاع هذا الصغير « المغموص » ان يفعل من العجايب الشيء الكثير ..

يومها قال لى الاستاذ « رجاء النقاش » ونحن نفكر فى باب جديد للكواكب : « كل انسان له مشكلة ، مشكلة مادية او عائلية او عاطفية او نضالية .. الدنيا كلها مشاكل ، وانت عجوز — ودى الكلمة الوحيدة اللى ما عجبتنيش فى كلام رئيس التحرير — قد خبرت الحياة ، ومررت بتجارب كثيرة تتيح لك ان تسهم فى حل مشاكل الناس .. ما رايك ؟ »

واسعدنى الاقتراح ، وبدات انفذه ..

ومنذ الاسبوع الاول ، ادركت انني بعد ان كنت خاليا ، اصبحت صاحب قلب دائم الحيرة ، كل مشكلة تصل الى اعيش مع صاحبها او صاحبتها ، اتألم ، واتعذب ، واسهر وافكر وانا لا لى فى الطور ولا فى الطحين

القارىء يبحث عن حل واحد لمشكلة واحدة ، وانا ابحث عن عشرات الحلول لعشرات المشاكل ... ودى حوسة ايه دى ، كان مالى انا ومال الباب المتعب ده ؟!

وكم من مرة فكرت فى ان اعمل بالمثل الحكيم القائل « **الباب اللى يجيلك منه الريح ، سده واستريح** » ولكن باب « قلوب حائرة » كان قد فتح على مصراعيه ، وتدفق منه الهواء « والهوى » واقتحمته قلوب كثيرة كسيرة ، تريد أن تلوذ به من العواصف التى تزار خارجه ، فلم يكن من المستطاع ان اغلقه فى وجوه هؤلاء اللائذين

وانا اعلم علم اليقين أن عشرات من الالسنة ارتفعت بالدعاء لى ، تقابلها مئات من الالسنة ارتفعت بالدعاء على ، وبعض هذا الدعاء الاخير « يوقع جريد النخل » ، وكم انا سعيد بدعاء الداعين لى ، وكم انا آسف لدعاء من دعوا على ، فقد اغفلت الرد على رسائلهم ، فآلمهم الاغفال ، « وحرقهم النص فرنك » ثمن طابع البريد . ولكن عذرى ان المشاكل التى تهم اكثرية من الناس ، اهم واولى بالعناية من مشكلة لا تهم الا صاحبها ..

مثال ذلك .. الزوج الذى بدا يحس ان زوجته اخذت « تلعب بديلها » ويسالنى كيف يردها الى جادة الصواب ، وكيف يعاملها ؟.. أليس هذا الزوج اولى بالرد عليه من الواد اللى بيحب بنت الجيران ، ومش بينام ، ومكسوف يقول لها انا بحبك ؟

كل قارىء يرسل مشكلته وهو يظن انه الوحيد الذى يطلب الراى ، ولو أنه رآنى وانا اتسلم مئات الرسائل ، لادرك ان هذه المشاكل لو نشرت جميعا مع الرد عليها ، لاستغرقت اعداد ستة أشهر من الكواكب لا يكتب فيها سواى .. يعنى نبطل تكتب عن المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون والموسيقى والرياضة والفن كله .. ونرفت المحررين كلهم عشان خاطر اصحاب المشاكل التافهة ؟. مش معقول !!

والان احب ان ارفه عن اصحاب « القلوب الحائرة » بذكر بعض الطرائف والمآزق والمطبات التى صادفتنى خلال هذا العام .

اول ما لاحظته ان الوفا من الفتيان والفتيات ما زالوا يعيشون محكومين بتقاليد وعادات متوارثة . واقسى هذه التقاليد على الشباب ، عدم الاختلاط المعقول الذى يتيح للجنسين سبل تعارف شريف يمهد للزواج

ولهذا أردت أن آخذ بأيدى هؤلاء المحكومين بالتقاليد ، لتخفيف هذه القيود ، فجعلت فى هذا الباب ركنا عنوانه « عرايس وعرسان » ، يتولى مهمة الارشاد والتوجيه والتعريف . ووضعت لهذا الركن نظاما يكفل عدم استخدامه كوسيلة للعبث او المجون .

وقد أراد بعض العابثين أن يشوهوا الوجه الطيب للفكرة الانسانية التى تتوخاها « الكواكب » من وراء هذا الباب ، ولكن النظام المحكم الذى وضعناه حال دون هذا القصد السيىء ، وكشف العابثين ، وردهم مخذولين .

مثال ذلك .. سيدة ادعت انها من احد الاقطار الشقيقة ، وأن أخاها يريد الزواج من آنسة اشرنا الى اوصافها ومزاياها ، وطلبت عنوانها لتتوجه هى وشقيقها لرؤيتها وخطبتها .. واستمهلناها يوما واحدا ، وفى خلاله اكتشفنا ان هذه السيدة ليست من قطر شقيق كما زعمت ، وأن من ادعت أنه شقيقها ما هو الا زائر من قطر عربى ، اعتاد أن يتردد عليها فى القاهرة . واعتادت ان تقدم له خدمات مريبة ، فى مقابل هدايا يغدقها عليها . ولما حاصرناها بهذه الحقائق ، أقسمت انها صادقة ، وانها ستأتينا بما يثبت صدقها ، ثم ذهبت لتأتى بالبراهين ، ولكنها اختفت ولم تعد .. انها حتى الان تظن اننا لا نعرف أسمها ولا عنوانها ، ولكننا نعرف عنها كل شيء . ولن تستطيع ان تكرر هذه « اللعبة » مرة اخرى

وهناك شاب كتب الينا من قطر شقيق يبدى رغبته فى الزواج من آنسة مصرية تقبل ان تتزوجه بشرط ان تتولى رعاية طفلة له ماتت امها . ولما ارسلنا له عناوين الفتيات اللاتى قبلن هذا الشرط ، اعطى هذه العناوين لزميل له من العابثين . اخذ يراسل هؤلاء الفتيات ، ويلوح لهن بالزواج ، وطلب صورهن . وكانت تحرياتنا اسبق من رسائله ، وكشفنا حقيقته ، وسارعنا الى تحذير هؤلاء الفتيات منه . وواجهنا الشابين بالمهزلة التى أرادا تمثيلها ، فلم يسعهما الا الاعتذار وابداء الندم ، غير ان المسالة لم تقف عند هذا الحد . فقد اتخذنا من الاجراءات مايكفل ردع العابثين الذين يشوهون هذا العمل الانسانى النبيل ..

الى جانب هذا استطاع هذا الباب ان يحقق السعادة لعدد ليس بالقليل من الشبان والشابات . تعارف الشبان بعائلات الفتيات بطريقة كريمة شريفة ، وتمت زيجات سعيدة ، وتمت خطبات نرجو ان تنتهى الى زوجية موفقة.

وليس هذا هو الجانب الطيب الوحيد الذى استطاع ان يحققه هذا الباب ، فقد استطاع ان يوجد عملا لبعض من ضاقت بهم سبل العمل . وان يقدم معونات مادية تفضل القراء الكرماء بارسالها لبعض من هم فى حاجة اليها ، اما المشكلات والمآزق التى استطاع هذا الباب أن يحلها . وان يعيد الهدوء الى قلوب اصحابها الحائرة ، فيتمثل عددها فى مئات من رسائل الشكر التى تتلقاها .

انني اعتبر كل من تكتب لى من القارئات بمثابة ابنة او اخت لى . وكل من يكتب لى بمثابة ابن او اخ . واول ما أحمله فى عنقى من واجب نحوهم ، هو ان احفظ اسرارهم . واحيط كراماتهم بسياج من الرعاية والصيانة

وأخيرا فانى سعيد بانى خلال هذا العام ، اعطيت قرائى مئات من تجاربى ولكنى فى نفس الوقت اخذت من تجاربهم ايضا . اعطيتهم الحب والاخلاص ، فاعطونى الصداقة والاخاء . علمتهم القليل ، فعلمونى الكثير

وبقيت فى عنقى مهمة مضنية ، مهمة حماية اصحاب القلوب الحائرة مما قد يراد بهم من عبث اصحاب القلوب « الخائرة » أو « الجائرة » وهذا ما اسأل الله ان يعيننى عليه ..



نادية سيف النصر ترفض أن تظل حبيسة دور واحد !



نادية سيف النصر رفضت دخول المصيدة !

حكاية الدور الواحد ، بما يشبه التخصص ، هو دائما المصيدة التى تقع فيها ممثلاتنا . ولقد تكررت هذه المصيدة فى حياة كثيرات عندنا ، حتى أصبحن كالمتخصصات فى دور بالذات . فالبنت « الغلبانة » .. تظل غلبانة طول عمرها . والبنت الشقية .. تظل هى البنت الشقية حتى لو رفضت . وبنت الليل تظل بنت الليل .. حتى تعتزل السينما ، أو تعتزل الحياة .

لكن نادية سيف النصر ، توقفت أمام هذه المصيدة ورفضت الدخول ، ورغم انها وقعت فيما يشبهها الا أنها .. ترفض بعد ذلك تكرار التجربة . وهذا الموقف الذى اتخذته نادية من افلامها ، يمكن أن نراه من خلال اربعة افلام لها .. لم تعرض بعد

● « أنا الدكتور » .. وتقوم فيه بدور زوجة طبيب فى الارياف ، تظل « تنكد » عليه « عيشته » .. لتعود الى المدينة من جديد ، ودورها فى الفيلم ، هو أول دور كوميدى تمثله فى حياتها .

● « عائلات محترمة » .. وتلعب فيه دور أم لناهد شريف . أم مودرن جدا . تلبس البنطلون ، وترقص « الجيرك » .. وتقضى النهار فى حمام السباحة ..

وهوايتها صيد الرجال الاغنياء .. لتتزوجهم . وهذه ثانى مرة تقوم فيها نادية بدور الام . فى المرة الاولى كانت أم نجلاء فتحى فى « روعة الحب » . لكن رغم أن الدور يعطى نادية فرصة الاجادة . الا أنها مقتنعة تماما . أنها لا يجب أن تقوم بدور الامهات .. الان على الاقل .

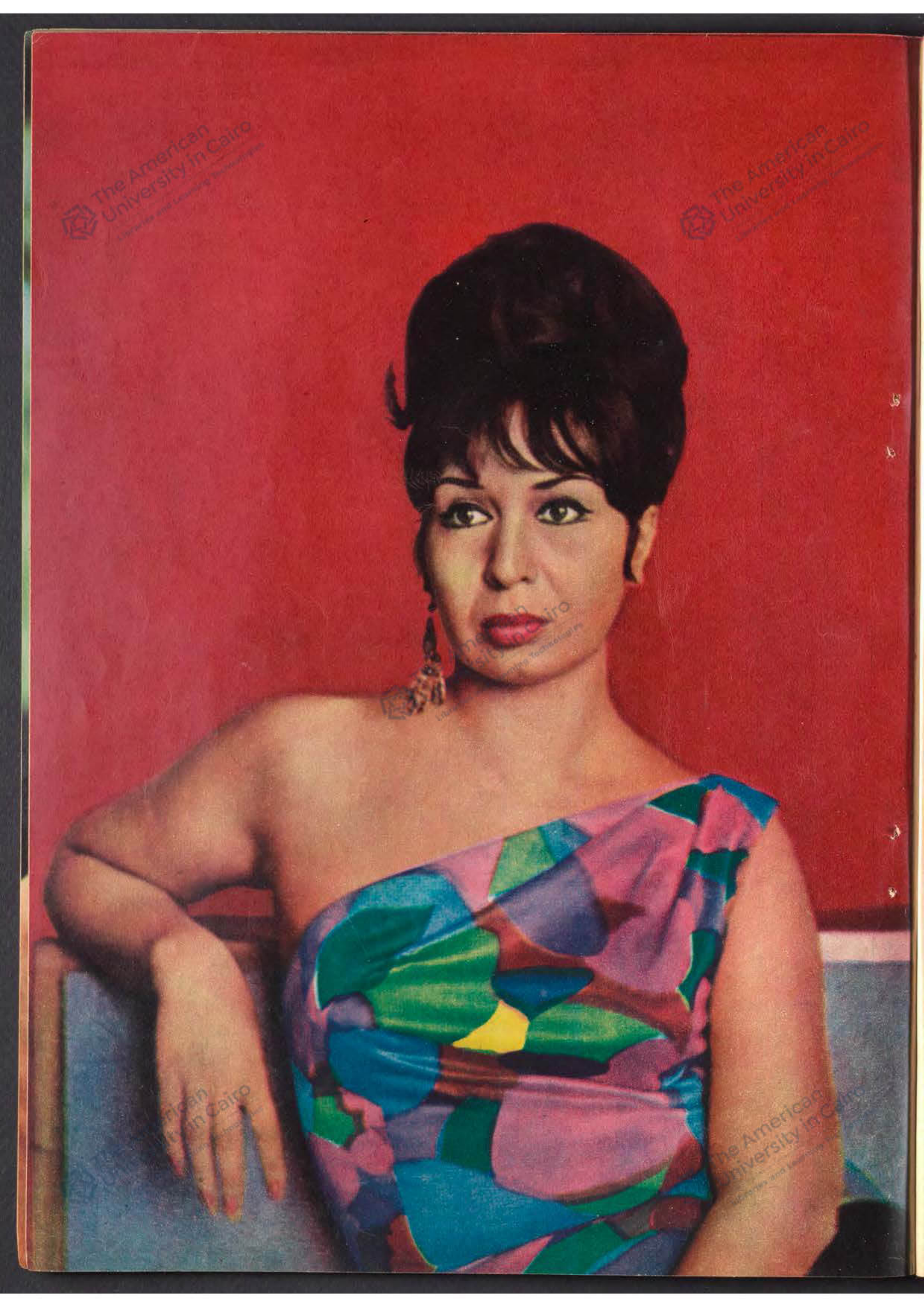
● « ٢٠ امرأة فى حياتى » .. وتقوم فيه بدور امرأة شريرة ، وصية على بنت أخيها « ناهد شريف » ، حتى تظل مستأثره بدخلها الكبير . والدور أيضا جديد بالنسبة لنادية .

● « ٧ أيام فى الجنة » .. وتلعب فيه دور « سكس » .. وهو أيضا .. أول دور اغراء فى حياة نادية . فهى تلعب دور شخصية امرأة ، تحاول اغراء أمين الهنيدى ، الذى يدعى الثراء ، فترسم هى وصديقها توفيق الدقن خطة للايقاع به . وتظل تغريه ، حتى يفاجئهما الصديق ، على انه أخوها ... فى غرفة النوم . ويتزوجها أمين ، ويكتشفان أخيرا انه رجل فقير ، يدور « بالبيانولا » على المقاهى . وهكذا يدورون جميعا معه .

ومن خلال هذه الادوار ، استطاعت نادية ان تتلون فى أكثر من دور ، وأكثر من شخصية . وهذا يجعلها بعيدة عن المصيدة التى تقع فيها كثيرات .

واذا كانت نادية سيف النصر ما زالت فى أول طريق السينما ، فانها استطاعت بلا شك أن تجمع رصيدا هائلا .. سواء من الادوار .. أو من الافلام . واستطاعت أيضا أن تلفت أنظار كثيرين بما لديها من موهبة فنية .

واذا كانت نادية سيف النصر ، قد استطاعت أن تضع قدمها على المسرح .. لتؤكد تفوقها فيه ، فقد أجلت الموسم المسرحى القادم جميعه .. لتتفرغ للسينما ، فلديها عدة أفلام فى الطريق .. رغم ان اغراءات المسرح كانت قوية . ورغم تعدد الاعمال المسرحية أمامها . وسوف يكون الموسم السينمائى القادم بالنسبة لنادية سيف النصر .. موسما حافلا ، وقد يكون أيضا ، قفزة كبيرة فى طريق الفن الذى بدأته منذ سنوات قريبة .



حوار صريح

مع سيدة السينما المصرية

تجاربها فى السينما ، ثروة يجب ان نستفيد منها .. قدمت للسينما المصرية عمرها .. بجوار احسن الافلام المصرية .. لكن الحكاية لها تفاصيل كثيرة !!..

يمكن اعتبارها « سيدة السينما المصرية الحديثة» فهى بمجهودها الفردى ، قد قدمت أحسن الافلام المصرية لسنوات . ومن أحسن ما قدمته « رد قلبى » .. ثم « الناصر صلاح الدين » . ورغم أنها مازالت تقدم للسينما الكثير من عمرها . فان ما تقدمه تعتبره شيئا صغيرا . سيدة السينما المصرية هى « آسيا داغر » الفنانة التى عاصرت السينما ، على طول سنوات بعيدة .

وحكاية آسيا .. حكاية .

منذ سنوات ، قدمت للسينما العربية فيلم **«الناصر صلاح الدين»** . وتكلف الفيلم ٢٠٠ ألف جنيه . وهى قبل « صلاح الدين » .. كانت تتمنى أن تقدم أفلاما كبيرة لها مستواها الفنى الراقى .. فقدمت « رد قلبى » .. الذى كان مثالا للفيلم الناجح . فقد غطى تكاليفه فى أقل من سنتين .. رغم أن دورة الفيلم ، حتى يغطى تكاليفه ، لاتقل عن ثلاث سنوات ، هذا اذا كان الفيلم ناجحا . لكن « رد قلبى » .. غطى نفسه فى هذه المدة القصيرة .. بالرغم من أنه لم يبع فى الخارج . وكانت هذه سابقة جديدة فى السينما المصرية . بعدها .. تطلعت آسية الى انتاج أفلام على نفس المستوى .. فقدمت « صلاح الدين » ، وبداية من هذا الفيلم ، بدأت مشاكل آسيا .. تتكاثر .. وتزداد .. تعددت ديونها . وأصبح مكتبها يتلقى شهريا حجوزات عليها . ومن هذه النقطة .. بدأ حوارنا .

● **مدام آسيا .. هناك ملاحظة .. انك بعد ان قدمت للسينما العربية فيلمى « رد قلبى » .. و «الناصر صلاح الدين» .. توقفت عن تقديم أفلام كبيرة .. فما السبب ؟**

ـ مفيش فلوس . فى الناصر صلاح الدين ، أخذت سلفة من المؤسسة ، لان تكاليف الفيلم كانت كبيرة ، فقد وصلت الى ٢٠٠ ألف جنيه . **ثم كان على مؤسسة السينما ان تقوم بتوزيع الفيلم .. حتى يغطى تكاليفه . لكنها مع الاسف ، تهاونت فى التوزيع ، وما زال الفيلم مركونا حتى الان .** كان من نتيجة ذلك .. أن أصبحت مديونة ، فرفعت المؤسسة دعوى لنزع ملكية قطعة أرض لى فى مصر الجديدة ، وفيللا فى الاسكندرية . وبدأت قدرتى على انتاج الافلام .. محدودة جدا .

● **ولماذا لم يوزع صلاح الدين؟**

ـ تهاون كما قلت . وهناك أمثلة لذلك . طلبت ايطاليا حق توزيع الفيلم فى الخارج نظير مبلغ ١١٥ ألف جنيه . واشترطت أن تدفع الثلث عملة سائلة ، والثلثين تأخذ بهما بضائع ، كاميرات سينما مثلا .. أفلام .. آى شىء . ولم توافق شركة التوزيع عندنا وطار العقد . كان ذلك من أربع سنوات . حكاية أخرى . بعدها .. **جاء موزع ايطالى واشترط دبلجة الفيلم الى الانجليزية .. ويصبح من حقه عرضه فى ايطاليا . واذا لم يف بالعرض .. دفع ١٥ ألف جنيه استرلينى غرامة .. واخذ الفيلم وعرضه فى ايطاليا . ولم يدفع مليما واحدا .. ولم تتحرك شركة التوزيع بعدها .** وهذه حكاية ثالثة .. جاء موزع تركى .. ليشترى الفيلم .. وبعد أن كتبنا العقد ، اتضح أنه معروض فى تركيا .. من توزيع ايطاليا . وايضا لم تتحرك شركة التوزيع . حدث ذلك بالنسبة لليونان .. وباكستان ، وروسيا . وهكذا عطلت شركة التوزيع .. دورة الفيلم لتوزيعه . وخسرت انا ٦٥ ألف جنيه .. كان يمكن أن تغطى بأضعافها ، لو أنهم تركونى أوزعه . بعد ذلك .. جاءت شركة التوزيع .. لتطالبنى بالسلفة .

● **هذا يعنى ان شركة التوزيع .. هى المسئولة عما حدث لصلاح الدين ، وما حدث لك بالتالى من خسارة ؟**

ـ لقد حكيت لك ما حدث .. وعليك أن تحكم !

بقية الحوار

تضحك آسيا .. رغم المأساة تضحك .. لانها لا تستطيع ان تفعل شيئا .. مادامت شركة التوزيع ، هى التى تقوم بكل شىء .. وهى التى تعطل كل شىء ايضا . بالنسبة لآسيا على الاقل .

● **اعرف انك تقومين بالانتاج .. لحساب القطاع العام .. فلماذا وانت منتجة .. لك نشاطك المعروف ؟**

ـ نفس الحلقة المفرغة التى تدور فيها . مفيش فلوس . انا فقط احاول أن اقدم شيئا . ورغم اننى اقدم افلاما لها مستواها .. « كاللقاء الثانى » مثلا .. الا أن هذا لا يرضينى وانا لم اعمل كمنتجة بالاجر للقطاع العام .. الا من اجل الذين يعملون فى المكتب . لدى ٤٥ موظفا .. لهم ٤٥ أسرة .. اين يذهبون لو اغلقت مكتبى ، وارحت نفسى .

● **هل يمكن حقيقة أن ترتاحى .. اذا اغلقت المكتب ؟**

ـ بالتأكيد لا .. اننى احب السينما ، ولقد اعطيتها عمرى كله .

● **هل لديك نية تقديم افلام جديدة .. كبيرة ؟**

ـ النية موجودة . والقصص موجودة .. وجاهزة . لكن اعطنى الميزانية .. لابدأ . عندى « فتح مصر » .. فيلم تاريخى على مستوى كبير .

● **بالنسبة لعملك مع المؤسسة .. اليست هناك افلام كبيرة ؟**

ـ لدينا « مريم المجدلية » .. سأنتجه لحساب مؤسسة السينما .

● **وبالنسبة لانتاجك الخاص؟**

ـ عندى فيلم «جريمة الموسم» قصة الاستاذ محمد التابعى . وسوف يقوم باخراجها نادر جلال .

● **اعود لحظة « للناصر صلاح الدين » .. لماذا لم يعد يعرض داخليا ؟**

ـ معنديش نسخة عشان أوزعه فى مصر . ومعنديش فلوس عشان اطبع نسخة . مع ان الوقت ملائم لعرضه الآن !

● **اعود للدعوى ايضا ، هل مازالت معلقة ؟**

ـ كانت منظورة منذ شهر .. وتدخل الدكتور وزير الثقافة . والاستاذ عبد المنعم الصاوى ، والاستاذ السحار . لتأجيلها .

الوجه الاخر

اذا كانت هذه مشاكل سيدة السينما المصرية الحديثة . فمن المؤكد ان لها الماما كبيرا .. بظروف السينما الآن ، وتعرف جيدا .. ما الذى اوصلها الى عنق الزجاجة .

● **لماذا لا توزعين انت أفلامك؟**

ـ ياريتهم يدونى وانا اوزع .. فيلم « اللقاء الثانى » الذى انتجته .. عندى اربع عقود لم تنفذ .. لماذا .. أسأل !!

● **وما رأيك انت .. كحل لهذه المشاكل ؟**

ـ ان شركة التوزيع تسلف فقط . بمعنى ان تقدم السلفة . دون شروط .. مادامت قد وافقت على القصة والسيناريو . وعليها واجب الا تسمح للمستوى الهابط .. بأن يتحول الى فيلم .. فتخسر الدولة .. أموالها . ويخسر الجمهور فيلما جيدا ..

● **والمؤسسة .. ماذا يصبح دورها ؟**

ـ ان يقتصر على انتاج ثلاثة افلام مثلا .. على مستوى رفيع .. مما لا يستطيع المنتج فى القطاع الخاص تقديمه .

وانتهى حوارنا .





سهير حمدى : بطلة في فيلم « غموض »

مولد نجمة جديدة

● **من أصـــعب الامور في المجال السينمائى : ميلاد نجمة جديدة .. فهـــذا الامر يتطلب مجهودا مضـــنيا .. فما أشق عملية الاختيار .. ان اختيار اى وجه سينمائى قد تحـدده ملامح دور معين ، وقد تفرضه مميزات فنية يتمتع بها الوجهالسينمائى، ولكن الوقوف امام الكاميرا والاداء هو الذى يحدد الموهبة والقــدرة في النهاية .**

ولهذا السبب ، لم يستطع احد ممن يعملون فى فيلم «غموض» ان يقطــع برأى فنى فى الوجه الجديد سهير حمدى فى اليوم الاول من ايام التصـــوير .. وكالعادة فى هـــذا اليوم يلتقى الفنانون والفنيون ولاتكاد اللحظات تتحمــل أكثر من ترتيب العمـل وتبادل التهنئة بالفيلم الجديد .. فى هـــذا اليوم ـ كما قالت سهير ـ لم تجد اكثر من فرصة التعارف ، وكانت تشعر بالتوتر للمناسبة نفســها ، فهى تدخل الاســـتوديو كبطلة للفيلم وهى ليست وثيقة الصلة بزملائها من الفنانين كرشدى أباظة وصـــلاح ذوالفقار .. ومر اليوم الاول .. وبدأت سهير حمدى تشـــعر ان زملاءها من الفنانين والفنيين قد زالت عنهم شكليات اللقاء الاول معها ، وبدأت تشعر بهم كاصدقاء قدامى .

تقول سهير :

● **اننى كبيرة الاحســـــاس بالناس ، خاصة الاصـــدقاء .. يدخلون قلبى ومن الصـــعب على دائمـــا ان أخرجهم منــه ، ومن الصعب ان اغضب من صديقة أو صديق ، بل عادة ألتمس الاعذار والمبررات لاصـــدقائى ، وسرعان ما احسست بالمجموعة التىتحيط بى من الفنانين والفنيين يدخلون قلبى كاصـــدقاء .. واحسست كانى اعرفهم من سنوات بعيدة..**

ومضت أيام قليلة .. والجو مشحون بهمسات تتطاير حولسهير وقدراتها الفنية التىتبدو واضحة مؤكدة .. وفى لقطة ، كان خليل شوقى ـ مخـرج « غموض » ـ يستعد للقطة مكبرة لوجه سهير وهى تخفى عينيها بيديها وتكمل عبارة من عبـــارات الحوار .. تقول : « أنا تعبت » .. وطلبت سهير أن تترك لنفسها لحظات ، عايشت فيهـا اللحظة ثم دارت الكاميرا ، ورفعت سهير يديها عن وجهها لتؤدى اللقطة ، وفوجئوا جميعا بأن وجهها مغطى بالدموع .. وجاء رشـــدى اباظة ليقول لســـهير : « برافو .. بس اى نصيحة .. المعايشة الكاملة دى تتعبك جدا فى المستقبل »

وتقول سهير :

● **فعلا .. انا قمدت طول اليوم شاعرة بالتعب والكآبة .. لانى عشت لحظة التعب طبيعية جدا .. انا اعتقد أن الممثل لابد وان يكون طبيعيا ومقنعا.. وهذا الاعتقـــاد يفرض على ان ابذل مجهودا مضاعفا لكى أكونطبيعية الاداء .. ان سر اقبال النـــاس على أفـــلام كلود ليلوش التى عرضت عنـدنا هو انهم يشـــعرون بالحقيقة الكاملة فيها .. ربمـــا لانه كان مخرجا للافلام الاخبارية قبل ان يخرج افلامه الروائية ، وأكتسب صفة الاهتمام بالحقيقة فىعمله الفنى .. وان يلزم الفنانين الذين يعمـلون معه بأن يكونوا طبيعيين فى ادائهم حتى يصدقهم الجمهور ..**

وسهير حمدى .. كنجمةجديدة يقدمها محمد سامى سوكة منتج « غموض » تمتاز بالمقدرة فىالاداء وتملك الكثير من المؤهلات الفنية التى تجعلها قادرة على انتستغل فرصتها كاملة .

سهير فى لقطتين من « غموض » مع محمود المليجى وصلاح ذوالفقار







سهير حمدى : تحرص على أن
تكون طبيعية فى الاداء التمثيلى !

شدّوا الحبال

شعر: عبد الرحيم منصور

« شدوا الحبالَ ع الصوارى »
ـ خدني معاك يابا ..
وغنوة الرحله لفت الصرخه
والصرخه صبحت اغنيه فوق الربابه
« بعوده يا بحر .. والله بعوده »
فى حضنك القوت
ودمعة البيوت ..
والبر مره ايادى ممدوده ..
ومرةزغاريد ..تقيد .. لفرحةالعودة
غناوينا صهد فى شهر « بابه »
ـ خدنى معاك يا با ..
وغنوة الرحله .. لفت الصرخه
والصرخه صبحت اغنيه فوق الربابه

* * *

ـ خدنى معاك يابا ..
دى الريح قويه فى شهر «بابه»
ونا اللى عودى سفيف
وفى الجراب الزاد رغيف
لى أنا ربعه
والباقى لاخواتى
نقسمه ترباع ..
ونقرقشه يوماتى ..
لكنهم فاتهولى لجل ابحر ..
وافتح عنيه ..
واشد يابا دراع
صعب الرغيف
قالتها ياما رموشك
قالتها بس خفيف
نفسى أشوف الصعب كيف ينجاب ..
واملا الجراب .. صعاب ..
وناطرف توبك . يدوبك زى نسمه معاك ..
خدنى معاك ..
عايز اشوف .. اعرف .. الف ..
ليه انتظر دايما وراك ..
والم دمعات الحزانه اخواتى فوق الكف
عايز اشوف .. أعرف .. الف .

***

« شدوا الحبالَ »
والصوارى لوحت ..
غنت مع الرجاله ود .. وصوحت..
« بعوده يا بحر ..
والله بعوده .. »
والواد عل البر ايد ممدودة
ـ خدنى معاك يابا
عايز اشوف اعرف .. الف
ليه انتظر دايما وراك ..
والم دمعات الحزانه اخواتىفوق الكف
عايز اشوف .. اعرف .. ألف .





صلاح ذوالفقار

بالأرقام

● رشـدى أباظة ●

تاريخ الميلاد : ١٩٢٧/٨/٣

تاريخ اول عمل فنى : ١٩٤٧

تاريخ انتهاء الدراسة : ١٩٤٥

عدد الافلام : ٦٠

رقم التليفون : ٧٤٣١٢

رقم السيارة : ١٧٥٣

رقم جواز السفر : ٣٥٨٩٤

رقم البطاقة الشخصية : ٤٨٢٣

رقم المنزل : ١٩شارع الجبلاية

رقم الطابق : ٢

رقم الشقة : ٢٥

عدد الاولاد : ١

الدخل الشهرى : ٤٠٠ جنيه

المصروف الشهرى : ٤٠٥جنيهات

عدد البدل : ٨٠

البلاد التى زارها : ٨

الرقم الذى تتفاءل به : ١٣و٧

كم سيجارة يدخن : ٦٠

● صلاح ذو الفقار ●

تاريخ الميلاد : ١٩٢٨/١/١٨

تاريخ أول عمل فنى : ١٩٥٦

تاريخ التخرج : ١٩٤٦

عدد الافلام : ٤٩

رقم التليفون : ٨٥٣٤٩٩

رقم السيارة : ٤٣٥٦٥

رقم جواز السفر : ١١٠٣٣

رقم البطاقة الشخصية : ٩٥٧

رقم المنزل : ٤٩ شارع الجيزة

رقم الطابق : ٨

رقم الشقة : ٨٦

عدد الاولاد : ٢

الدخل الشهرى : حسب الشغل

المصروف الشهرى : ١١٠جنيها

عدد البدل : ٦٠

البلاد التى زارها : ١٣

رقم دفتر الشيكات : ٥٩٠

الرقم الذى يتفاءل به : ٩

كم سيجارة يدخن : ٤٠

● سميرة أحمـد ●

تاريخ الميلاد : ١٩٣٨/١١/١٥

تاريخ أول عمل فنى : ١٩٥٢

عدد الافلام : ٦٠

أول أجر : ٧٥ قرشا

اخر أجر : ٢٠٠٠ جنيه

رقم التليفون : ٨١٧٧٢٧

رقم السيارة : ١٠٩٦٥

رقم البطاقة الشخصية : ٥٤٨٣

رقم جواز السفر : ١٣٢

رقم المنزل : ٤ شارع ابن مالك

رقم الشقة : ١

رقم الطابق : ٦

عدد الاولاد : ١

عدد الاخوة : ٦

الدخل الشهرى : ٢٠٠

المصروف الشهرى : ١٥٠

عدد الفساتين : ٢٠٠

البلاد التى زارتها : ١٠

الرقم الذى تتفاءل به : ٧

كم سيجارة تدخن : صفر

● زبيـدة ثروت ●

تاريخ الميلاد : ١٩٤٣/٦/١٤

تاريخ الالتحاق بالجـامعة : ١٩٥٩

تاريخ التخرج : ١٩٦٨ *ملحوظة لم تستمر فى الدراسة بسبب الزواج *

تاريخ أول عمل فنى : ١٩٥٧

عدد الافلام : ١٥

أول أجر : ٧٥٠ جنيها

آخر أجر : ٣٠٠٠ جنيه

رقم التليفون : ٩١١٣١١

رقم السيارة : ٥٠

رقم البطاقة الشخصية : ٣٢٢٦٣

رقم جواز السفر : ٢٢١٥٣١

رقم المنزل : ٧٨ شارع النيل

رقم الشقة : ٧٤

رقم الطابق : ٧

عدد الاولاد : ٤ بنات

المصروف الشهرى : ٢٠٠جنيه

عدد الفساتين : ٦٠

البلاد التى زارتها : ١٢

الرقم الذى تتفاءل به : ٦

كم سيجارة تدخن : ٥

● محرم فؤاد ●

تاريخ الميلاد : ١٩٣٤/٦/٢٤

تاريخ أول عمل : بالمسرح ١٩٥١ بالسينما ١٩٥٨

عدد الافلام : ١٤

عدد الاغنيات : ١٢٠

اول اجر : فى المسرح ٥٠ قرشا، فى السينما ٢٥٠ جنيها

رقم التليفون : ٤٦٩٤٦

رقم السيارة : ٥٣٥٤

رقم البطاقة الشخصية : ١٩١٢

رقم جواز السفر : ٤٢٣٨

رقم المنزل : ١٩شارع الجبلاية

رقم الشقة : ١١١

رقم الطابق : ١١

عدد الاولاد : ١

عدد الاخوة : ١٠

المصروف الشهرى : ٤٠٠ جنيه

عدد البدل : ٣٠

البلاد التى زارها : ١٩

رقم دفتر الشيكات : ٧٧٨٠

الرقم الذى يتفاءل به : ٤

● شمس البارودى ●

تاريخ الميلاد : ١٩٤٦/١٠/٤

تاريخ اول عمل فنى : ١٩٦٣

عدد الافلام : ٦

اول اجر : ٢٥٠ جنيها

آخر اجر : ١٠٠٠ جنيه

رقم التليفون : ٨٧٠٥٦٩

رقم السيارة :

←



لبلبة : وقط سيامى واحد

رقم البطاقةالشخصية :٥٥٣٧٨
رقم جواز السفر : ١١٨٩٩
رقم الفيللا : ٥٨ شارع القبة
عدد الاخوة : ٦
المصروف الشهرى : ٢٠٠ جنيه
الوزن : ٥٩
الطول : ١٦٤
البلاد التى زارتها : ٣
عدد الفساتين : ٥٠
الرقم الذى تتفاءل به : ١٧
الرقم الذى تتشاءم منه : ١

● نجلاء فتحى ●

تاريخ الميلاد : ١٩٥٠/١٢/٢١
تاريخ أول عمل فنى :٦٦/١/٩
عدد الافلام : ٤
رقم التليفون : ٦٠٦٧٢
رقم السيارة : ٧١٨٥٠
رقم جواز السفر : ١٧١٥٨

رقم البطاقة الشخصية : ٣٧٩٧٤
رقم المنزل : ٦/٣ شارع الميرغنى
رقم الطابق : ١
رقم الشقة : ١
عدد الاخوة : ٨
الدخل الشهرى : ٥٠٠ جنيه
المصروف الشهرى : ٤٠٠ جنيه
عدد الفساتين : ٢٠٠
البلاد التى زارتها : ١
الرقم الذى تتفاءل به : ٩
كم سيجارة تدخن : ٦

● محمد رشدى ●

تاريخ الميلاد : ١٩٢٨/٧/٢٠
تاريخ الزواج : ١٩٥٩/١/١
رقم التليفون : ٢٥٣٩٤
رقم السيارة : ١٠٧٧١
رقم البطاقة الشخصية : ٤٠٣
رقم المنزل : ١٠ جمال الدين أبو المحاسن

رقم الشقة : ١١
رقم الطابق : ٣
تاريخ أول فيلم : ١٩٦٢/١/١٠
عدد الافلام : ٤
الاجر فى السينما : ١٠٠٠جنيه
عدد الاولاد : ٤
عدد الاغنيات : ١١٠
الرقم الذى يتفاءل به : ٧
الوزن : ٨٥
الطول : ١٨٥
المصروف الشهرى : ١٥٠جنيها
عدد البدل : ١٠٠

● حسن يوسف ●

تاريخ الميلاد : ١٩٣٧/٤/١٤
تاريخ التخرج : ١٩٥٨/٧/٢٠
تاريخ الزواج : ١٩٦٣/١٠١/٢٣
رقم التليفون : ٨٠٩٠٦٠
رقم السيارة : ٨٢٧٨ ملاكى جيزة

رقم البطاقة الشخصية ٢٢٤٠٦ عائلية
رقم المنزل : ٧٦ شارع النيل
رقم الشقة : ١٤
رقم الطابق : ١
رقم دفتر الشيكات :
تاريخ أول فيلم : ١٩٥٨/٨/١٧
عدد الافلام : ٦٠
عدد المسرحيات : ١٠
الاجر فى السينما : ٢٠٠٠
عدد الاخوة : ٦
الرقم الذى يتفاءل به : ١٣
الرقم الذى يتشاءم منه : ـــ
الوزن : ٦٠
الطول : ١٦٥
عدد البلاد التى زارها : ٦
كم سيجارة يدخن : واحدة فى اليوم
المصروف الشهرى : ٥٠٠ جنيه
عدد البدل : ١٥
عدد اللغات التى يتكلمها : ٢

● لبلبة ●

تاريخ الميلاد : ١٩٤٥/١١/١٤
تاريخ أول عمل : ١٩٥١
عدد الافلام : ١٨
عدد المنلوجات : ١٢٠
تاريخ الزواج : ١٩٦٣/١١/٢٣
أول أجر : ١٠٠ جنيه في السينما و ١٠ جنيه في الحفلات
رقم جواز السفر : ٤٠٤٥٢
رقم المنزل : ٧٦ شارع النيل
رقم الطابق : ١
رقم الشقة : ١٤
رقم السيارة : ٥٩٠٩
رقم التليفون : ٨٠٩٠٦٠
الرقم الذى تتفاءل به : ١٣
الطول : ١٦٥
الوزن : ٥٨
قط سيامى : ١
عدد الفساتين : ٤٠
عدد البلاد التى زارتها : ١٤

● نجوى فؤاد ●

تاريخ الميلاد : ١٩٤١/١/١٧
تاريخ أول عمل : ١٩٥٦
عدد الافلام : ١٨
أول أجر : ٥٠ قرشا كراقصة
آخر أجر : ١٥٠٠ جنيه في السينما
رقم جواز السفر : ٣٩٥
رقم التليفون : ٧٣٩٣٣
رقم المنزل : ١١٢٣ شارع ماسبيرو
رقم الطابق : ٥
رقم الشقة : ٥٣
رقم السيارة : ١٣٠٩١
عدد مرات الزواج : ٢
الطول : ١٦٤
الوزن : ٦١
رقم دفتر الشيكات : ١١١٩
الدخل الشهرى : ٣٠٠
المصروف الشهرى : ٣٠٠
عدد الفساتين : ٣٥٠
عدد بدل الرقص : ٣٠
عدد البلاد التى زارتها : ٢٣
الرقم الذى تتفاءل به : ٣

سيد فرغلى



سميره أحمد : أول عمل فنى ١٩٥٢

حسن يوسف : عدد الافلام ٦٠ فيلما





أحدث مسرحية فى لندن

الهنود

بقلم: عبد المنعم سليم

● تقدم فرقة شيكسبير الملكية على مسرحها « الاولدوتش » هذا العام خمس مسرحيات لكتاب امريكيين وذلك خلال موسم باسم « عام انتخاب الرئاسة الامريكية» وبطبيعة الحال فان اختيار مسرحيات لكتاب امريكيين فى عام انتخاب الرئاسة الامريكية يثير تساؤلا . ولكن التساؤل مردود عليه بأن أغلب المسرحيات التى ستعرض تتصل من قريب أو من بعيد بالحياة الامريكية وربما بالسياسة الامريكية نفسها .. وليس أدل على ذلك من مسرحية الهنود التى بدأت بها فرقة شيكسبير موسمها ، والمسرحية من تأليف « آرثر كوبيته » وهو كاتب له عشر مسرحيات عرض بعضها فى باريس ولندن ونيويورك .

ومسرحية الهنود التى بدأ بها الموسم من اخراج جاك جلبر وتعرض لاول مرة عالميا بمعنى انها لم تعرض من قبل فى أى مكان اخر من العالم . والمسرحية تعتمد على الاستعراض الذى كان يقوم به ((بافلوبل)) فى أواخر القرن ١٩ ، وبافلوبل هو راعى البقر الشجاع الذى يخاطر بحياته ويموت — اذا دعت الضرورة — للدفاع عن الضعفاء

المسرحية اذن تعتمد على هذا الاستعراض القديم ، وحتى المسرح نفسه يأخذ شكل المسرح المعد للاستعراض ، فالانوار تحيط بالمسرح وعلى الخشبة دائرة واسعة محاطة بالانوار ليؤدى فيها الممثلون أدوارهم ، **والواقع ان المنظر كله يوحى باننا فى سيرك ولابد ان يكون هذا فى اعتبارنا ونحن نشاهد المسرحية .. ولن ننسى ذلك وخاصة اذا لاحظنا ان تغيير المشاهد يصحبه دائما موسيقى السيرك .**

والابطال هم نفس الابطال القدماء .. لدينا اذن فى هذه المسرحية الجديدة « بافلوبل » يرتدى نفس ملابس رعاة البقر ، ويظهر على مسرح الاولدوتش بنفس المقدمة التى يظهر بها على مسارح امريكا ولندن فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن العشرين . انه يدخل الى المسرح ليقدم نفسه ويقدم العاملين معه من هنود ورعاة بقر وسيدات وعاهرات ونبلاء وجنود امريكيين ، وهو يدخل الى المسرح ويطلق رصاصه فى كل مكان .. للارهاب وحتى يعرف الجميع قدره .

وبعد المقدمة التى نسمع خلالها طلقات الرصاص تمر المشاهد امامنا .. يمر أمامنا هذا الصراع بين الرجل الامريكى وبين الهندى .. وخلال هذا الصراع الذى يستمر حتى نهاية المسرحية نشاهد كيف كان يعيش هؤلاء السادة .. ففى مشهد « الدوق يخرج للصيد » نرى الدوق فوق حصانه ونرى الخدم « الهنود » من حوله .. ونراه يطلق



المؤلف والمخرج معا

الرصاص ذات اليمين وذات الشمال على أى هندى يمر فى طريقه فيرديه قتيلا .. وينزل الدوق من فوق حصانه ليحيى مستقبليه ثم يخلع عليهم النياشين والدوق لا يتكلم اللغة التى نتكلمها .. انه يتكلم لغة غريبة غير مفهومة ولكن الجميع يؤمنون على كل كلمة يقولها .. والسخرية هنا واضحة فالحاكم غبى لا يعرف شيئا .. والذين يدورون فى فلكه لا يعنيهم الا مصلحتهم .. فهو مجتمع اذن يقوم على الخداع والنفاق ..

ويبدأ الفصل الثانى بمشهد حانة فيها مائدة للعب القمار وحولها الرجال أصحاب القوة فى هذا المجتمع .. ومن هذه الحانة نعرف كيف تدار الامور فى دولة البيض .. أو فى الدولة الامريكية فى ذلك الزمن القديم .. أننا نرى رئيس الجمهورية يدخل الى الحانة .. ولكنه ليس رئيسا للجمهورية الان .. اننا على أبواب انتخاب جديد .. وبما من أجل هذا جاء الرئيس الى الحانة .. جاء ليخطب ود الناس .. وعلى مائدة القمار تسوى كل الامور ومع الكئوس وبالفلوس يرشحون نفس الرئيس للرئاسة وهكذا تتم اللعبة .. أو هكذا تتم المهزلة .. فلا منطق ولا تفكير ولا نظرة الى مصلحة ..

وفى المشهد الثانى يجب أن نستمع الى « سيتنج بل » .. انه رئيس الهنود الاحمر .. انه يريد أن يرفع مظلمته الى الرجل الابيض .. ولقد جاء ثلاثة من البيض وجلسوا ووقف رئيس الهنود ليتكلم .. انه يقول : **لقد تعبنا من الحرب .. اننا لا نريد ان نحارب .. ان أولادنا جوعى .. ان أولادنا عرايا .. اننا فى حاجة الى طعام والى كساء ..**

ولكن الثلاثة الذين يستمعون لا يوافقون ، والحجة هنا ان الاب الكبير « الاله » لا يريد لهم ذلك .. ان الاب الاكبر يريد ان يكون الهنود مثل الرجال البيض .. وهنا ينفجر رئيس الهنود : **اذن قل للاب الاكبر اذا كان يريدنا ان نكون مثل البيض فنحن فعلا نريد ذلك .. اننا نريد منازل جميلة وانيقة مثل البيض .. اننا نريد طعاما نظيفا مثل البيض .. اننا نريد ملابس مثل البيض .. اننا نريد الامن مثل البيض ..**



هندى فى القفص

اننا نريد ان نعيش فى بيوت آمنة ومضاءة ونظيفة ..

وبالطبع فانهم لا يوافقون على هذه الطلبات .. وينتهى الامر بان يعتذر « سيتنج بل » . ولكن هذا الاعتذار ليس كافيا ..

ولذلك فاننا فى المشهد التالى نرى « رقصة الاشباح » .. انها تلك الرقصة التى تدل على الوحدة وعلى الفراغ .. وهى رقصة يؤديها الهنود بملابسهم البيضاء واغطية رءوسهم الحمراء .. ولكن الرقصة تنتهى بمأساة ، اذ أن الرجل الابيض لا يترك الهنود ليعبروا عما فى نفوسهم وهكذا يطلقون النار عليهم .. ويسقطون على الارض .. على الثلج الابيض .. ويصبح صعبا ان تحفر لهم القبور فيظلون فوق الثلج حتى يتجمدوا . وتحس ان غطاء الرأس الاحمر له معنى فى هذا المجال .. انه يرمز الى الدم الاحمر القانى الذى تجمد فوق الثلج .. ذلك الدم الذى لن يزول والذى سيظل شاهدا على جريمة الرجل الابيض ولقد قيلت بعد ذلك صريحة عندما دخل « سيتنج بل » وقال : انظر .. انه من السهل ان تقتل الناس ولكن من الصعب اخفاء جثثهم .

وتنتهى المسرحية على خطبة الوداع التى يلقيها « بافلوبل ».

ونصفق وينسحب الممثلون واحدا بعد الاخر ، ولا يبقى على المسرح الا جثث الهنود الثانية . ينهضون ويقفون امامنا .. ونصفق لهم ولكنهم لا ينسحبون ونظل نصفق ولكنهم أيضا لا ينسحبون .. ولا ينسحبون اطلاقا الا بعد ان يخرج كل المتفرجين ..

ما معنى هذا كله ؟ أهذه حقا مسرحية تاريخية عن حرب الهنود الحمر مع جنود امريكا ؟ ..

مستحيل ان يقبل هذا الكلام .. ان المنظر الاخير من المسرحية .. ذلك المنظر الذى ظل فيه الهنود واقفين حتى انسحب الجمهور معناه ان المؤلف يريد ان يطبع هذا المنظر فى اذهاننا .. انه يريد ان يقول لنا ان المشكلة الامريكية القديمة بين امريكا والهنود ما زالت موجودة الى الان .. ولكن ابطالها او شهداءها ليسوا هم الهنود الحمر بطبيعة الحال . من هم اذن ؟ .. ما هى المشكلة التى تحدث الان فى امريكا ويمكن ان تتفق مع المشكلة القديمة ؟ .. اليست هى مشكلة الزنوج ؟ .. اليست هى مشكلة التفرقة العنصرية ؟

وعلى هذا الاساس ، وهذا الاساس وحده يجب النظر الى هذه المسرحية ، ومن هنا فانها تكتسب ثقلا وقيمة .. ولو اننا شطبنا من المسرحية كلمة الهنود ووضعنا كلمة الزنوج لوجدنا ان الموقف ينطبق تمام الانطباق ، وتصبح اذن سخرية المؤلف من الانتخابات الامريكية مثلا ليست سخرية من الانتخابات القديمة بل والحديثة أيضا .. وهذا الذى ينطبق على موقف المؤلف من الانتخابات ينطبق على كل مواقف المؤلف سواء من الحياة الاجتماعية الأمريكية أو الحياة السياسية .

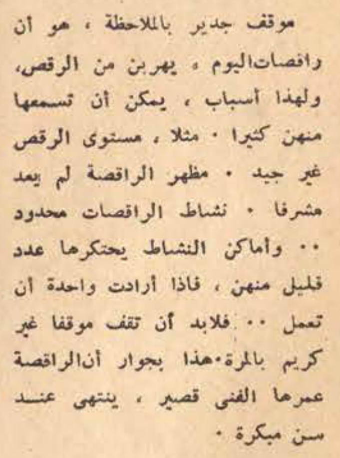
وميزة المسرحية انها كوميدى ومسلية فانت يمكن ان تستمتع بها وتقضى وقتا مسليا وفى الوقت نفسه تجد نفسك مسئولا عن مشكلة اجتماعية خطيرة .

ولعل أحسن تعليق على المسرحية هو ذلك الديكور الذى لم يتغير ابدا .. ذلك الديكور الذى اوحى الينا باننا فى سيرك .. فكأنما المؤلف او المخرج يريد ان يقول ان الحياة الامريكية فى كل صورها انما هى مجرد لوحات تعرض فى سيرك ...





زيزى مصطفى واكثر من بطولة راقصة فى التليفزيون.. والسينما



راقصة تهرب من الرقص!

موقف جدير بالملاحظة ، هو أن راقصات اليوم ، يهربن من الرقص، ولهذا أسباب ، يمكن أن تسمعها منهن كثيرا . مثلا ، مستوى الرقص غير جيد . مظهر الراقصة لم يعد مشرفا . نشاط الراقصات محدود .. وأماكن النشاط يحتكرها عدد قليل منهن ، فاذا أرادت واحدة أن تعمل .. فلابد أن تقف موقفا غير كريم بالمرة.هذا بجوار أن الراقصة عمرها الفنى قصير ، ينتهى عند سن مبكرة .

وآخر من تريد الهرب من الرقص .. زيزى مصطفى ، وهى لاتفكر فى الهرب .. بقفزة واحدة ..كان تقرر الاعتزال . ولكنها تضع لذلك خطة تحاول تنفيذها الان . وبدقة.

وزيزى مصطفى .. عمرها الراقص حوالى عامين ونصف ، وهى خلال هذه الفترة القصيرة ، استطاعت أن تقف مع راقصات الصف الاول ، بل أتت فترة .. هددت فيها بعضهن . وكان هذا مثار كلام كثير فى الوسط الفنى.

فمنذ منتصف عام ١٩٦٥ .. ظهرت زيزى مصطفى ، بين الراقصات ، يؤهلها عودها الطويل .. فى أن تاخذ امتدادا للجيل القديم من الراقصات .. أمثال .. تحية كاريوكا .. وسامية جمال . وبسرعة ، استطاعت زيزى أن تفرض نفسها ، وأن تاخذ مكانها بين صاحبات الاسماء .وكان الرقص فى حياتها .. يمثل خطا .. بدأت به ..

لكن الرقص . لم يكن هو العمل الفنى الوحيد الذى شغل زيزى. كانت دائما تنظر الى التمثيل على أنه نهاية المطاف . وما دام سوق الرقص لم يعد محترما .. لم تعد الفرصة فيه متاحة للاحسن ، وبعد أن أزدحم براقصات من كل مكان .. كان لابد أن تغير زيزى اتجاهها .. لتنظر الى التمثيل باهتمام . شجعها على ذلك أن منتجين كثيرين طلبوها فى أفلام . ولم تكن الادوار مجرد دور الراقصة .. ولكنها أدوار تمثيلية . تعتمد على موهبة الممثلة .. لا على موهبة الراقصة . ودخلت زيزى ميدان التمثيل .

اشتركت فى عدد من الافلام التى عرضت مثل : « حواء والقرد ». « شقاوة بنات » « الست الناظرة . ثم اشتركت بعدها فى السينما فى افلام لم تعرض بعد مثل « شروق وغروب » من اخراج كمال الشيخ. « أسرار البنات » من اخراج محمود ذو الفقار ، « شقة مفروشة » من اخراج حسن الامام . « الكدابين الثلاثة » من اخراج منير التونى. وفى التليفزيون قامت ببطولة تمثيلية «بعد العذاب» اخراج نور الدمرداش « كوكتيل » من اخراج ابراهيم بغدادى . وفى الطريق .. افلام اخرى . « سفينة المرح » مع هند رستم . و « الفشاش » مع كمال الشناوى .

ورغم ان هذا الجهد الكبير ، يبدو أنه يحتاج الى عمر فنى طويل، الا أن زيزى قطعته – بالنسبة للسينما والتليفزيون – فى عام واحد . وهذا يعطى معنى أنها نجحت فى السينما .. وأن اتجاهها الى الشاشة الكبيرة .. اتجاه صحيح

وكانت السينما فى حياة زيزى الفنية ، هى الخط الثانى ، ورغم أن الرقص – كخط أول – بدأ قبل الخط الثانى ، وما زال يسبقه ، باعتبار أنها راقصة فى الصف الاول .. فانها – كما تقول – **سوف ترفض خط الرقص ، عندما يتوازى الخطان ويسيران معا ، وتكون قد ثبتت مكانها فى السينما . فى هذه الحالة ، سوف تترك الرقص .. وتتفرغ كلية للتمثيل .**

وبهذا تكون زيزى .. واحدة من الراقصات اللائى يفكرن فى الهرب من الرقص .. بعد أن ساءت حالته وبعد أن انعدمت فيه فرصة التكافؤ وهى – كما تقول – تحترم الفن ، كخلق بشرى عظيم ،لكنها لاتستطيع بحال .. أن تهدر هذا الفن ، لتجرى خلف أصحاب المحلات من أجل أن تعمل . وأنها ستظل فى بيتها ، أما أن تعمل بشكل محترم .. يعطى للفنان مكانه .. واما ان تظل فى البيت ، حتى تحترم هى هذا الفن الذى تقدمه .

ويبقى أن يتوازى الخطان فى حياة زيزى مصطفى ، لتغير طريقها، وتاخذ وجهها الجديد .

من دولاب النجوم

فساتين الشتاء



نجاح سلام .. وتوب من « الشيرزيه »
المشجر للامسيات داخل البيت . . .

ماجدة الخطيب .. فستان
من قطعتين .. بلوزة من
الصوف المشجر وبنطلون
من الكريستال الذهبى . . .



سهام فتحى .. فستان كوكتيل من الساتان السادة ... عند الخروج يغطيه معطف مقفول . . .

رجاء الجداوى .. فستان سواريه من المخمل الاسود يحلى بعقد من اللولى الابيض . . .

عذاب .. وأحلام فنان

يطول الحديث ،ويحتاج لوقفات طويلة ، للبحث والتامل .. ووضع النقط فوق الحروف . فهو فنان له عذابه ، وله أحلامه . يعايش عذابه ، لكنه لا يضيع معه ، ولكنه .. يحاول أن يقدم للناس .. فنا يريدونه ..

فنان طائر . وهو طائر .. لانه يريد أن يحقق حلماً . ولكل منا أحلامه . بعضنا يحققها بخياله . ولا يتعدى هذا الخيال . قد يطوف الدنيا وهو جالس على كرسيه . ثم ينتهى به المطاف ، الى نفس الكرسى الذى يجلس عليه . وبعضنا . يفضل أن يحقق أحلامه .. بواقع . فيطير .. الى موقع الحلم .. فى محاولة لاخضاعه لمنطق الفعل الحقيقى ، لا لمنطق الخيال

ومحرم فؤاد .. فنان له أحلام. وهو لايحققها بطريقة الكرسى ، ولكن يحققها بطريقة الواقع . بطريقة الصدام بينه .. وبين العمل الذى يريد أن يحققه

ولاحلام محرم .. بداية .

القاهرة .. جامعة فنية . بجوار انها جامعة سياسية . واجتماعية . والقاهرة . منطلق لكل الاشياء . هكذا ينظر لها الجميع . ومادامت القاهرة هى المنطلق ، فلماذا لا ينطلق الفن العربى منها ؟ لماذا لا تمتص هى كل الينابيع .. لتنطلق منها ؟

.. العرب فى كل مكان ، يحبون الفن المصرى .. ويحبون الفنان المصرى .. لماذا اذن لا نعطيهم ما يريدون . انهم يغنون الحاننا بطريقتهم . فلماذا لانغنى الحانهم .. نأخذها .. ونعطيها لهم . نغنيها بأصواتنا التى يحبونها ، ونعيدها لهم .. من هنا كان منطلق محرم فؤاد لتحقيق أمانيه . ان يغنى الالحان العربية ، من كل شبر فى ارض العرب .. ما دام الناس يحبون الحانهم بهذه الاصوات . وحقق محرم جانبا من أحلامه

● **غنى الالحان السعودية .** أخذ الفولكلور السعودى المعروف هناك .. وغناه . واخر ما قدمه .. أغنيتان من تأليف الامير سلطان ابن سعود ، ولحن محمد محسن . واحدة اسمها « ياسارية خبرينى » والثانية اسمها « ياليلاى »

● **وغنى محرم .. الفولكلور السودى ..** فى موشح « قدك المياس »

● **وغنى الالحان الكويتية الحديثة ..** فى « يا نسمة الخليج »

● **وغنى الفولكلور** الاردنى

● **وغنى فولكلور** الخليج

ولا تتوقف احلامه .. يريد ان يغنى من ليبيا ، والمغرب، وتونس، والجزائر .. وباقى الدول العربية

ولا يتوقف محرم فؤاد عند غناء الالحان العربية ، فى كل الارض العربية . ولكنه أيضا يقوم بعملية تعريف المستمع المصرى .. بالحان الارض العربية . ليس هذا فقط .. بل .. ويعرف المستمع المصرى .. بالاصوات العربية الاخرى . واخر ما فعله محرم فى هذا الاتجاه ، هو احضار اسطوانات لاكبر مغن عراقى هو **المرحوم ناظم الغزالى .. الذى يتمتع بحلاوة صوت نادرة . وناظم الغزالى .. لم نسمع عنه، ولم نسمع الحانه ، ومات منذ حوالى سنة ، دون أن نلتفت اليه،**

حتى العراق نفسه لم تكن لديه كل تسجيلات مطربه الكبير . وكان الكويت هو الذى يحتفظ بتسجيلات

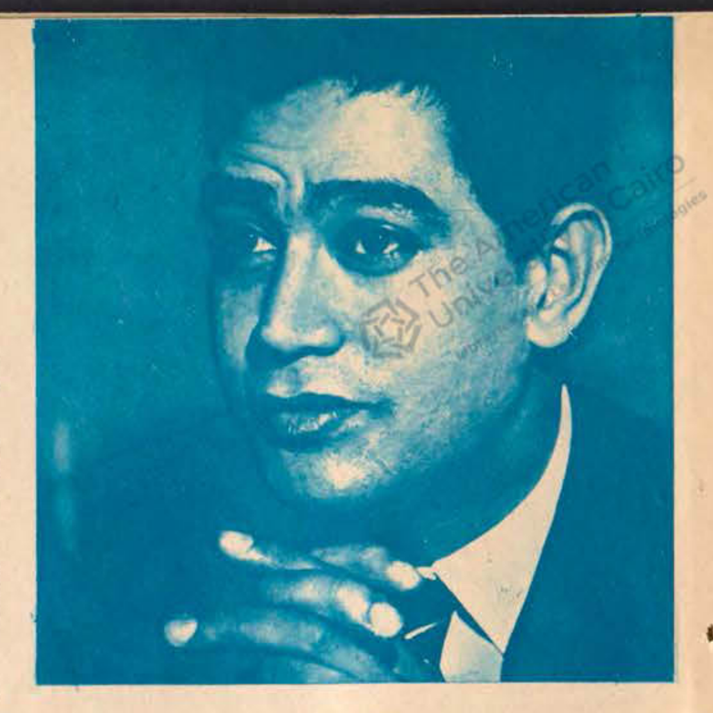
تليفزيونية . واذاعية للمطرب الكبير . وأهدى الى العراق نسخا من تسجيلات ناظم الغزالى . واحضر محرم اسطوانته .. وأهداها

لصوت العرب ليقدمها الى المستمع العربى فى كل مكان . وليس الغزالى وحده الذى يقدمه محرم ، ولكن يقدم أيضا الصوت السورى **صباح فخرى . مطرب اخر لانسمع عنه ، ولكنه صاحب مقدرة صوتية هائلة**

نوع من الالم ، يحس به محرم وهو يتحدث عن ناظم الغزالى ، الذى لا نعرفه ، وتعرفه المنطقة العربية كلها . يقول محرم :

هكذا يموت الفنان ، ولانعرفه، شىء محزن فعلا ، ان ينتهى الفنان





محرم فؤاد

دون ان نكرمه .. ونحن جامعة الفنون .

اذا كان هذا جانبا من أحلام محرم فؤاد . فان فى حياته عذابا، قد لا يعرفه أحد ..

من ينكر أن محرم فؤاد ، واحد من الاصوات الكبيرة المعروفة فى المنطقة العربية ؟ ! ومن ينكر ان محرم .. مطرب من الذين يقفون فى المقدمة ؟ ! ومن ينكر أن محرم .. له تاريخ فنى طويل . وله كفاح فنى طويل ايضا ؟ ! لا احد يستطيع ان ينكر هذا . ولكن الغريب ، ان هناك من ينكر هذا. مثلا :

– **اجر محرم** فى الاذاعة ٦٠ جنيها ، فى حين ان بعض زملائه يصل أجرهم الى الف .. والف وخمسمائة جنيه

– **اجر محرم** لم يتغير .. ولو خطوة واحدة للامام .. منذ بدأ يغنى عام ١٩٥٨ .. اى منذ عشر سنوات .. ولو كان موظفا لزاد أجره بالعلاوات السنوية

ويجرى محرم ، ويتوه ، ويتعذب ولا احد يسأل . اكتب هذا الكلام. قدم لنا مذكرة . ويكتب ، ويقدم المذكرة .. ولا احد يسأل . وهذا موقف غريب .. وطريف فى نفس الوقت . اعتراف بالكلام . دون اعتراف رسمى . وأن كان اعتراف الجماهير بجهده .. يكفيه .

هل هذا كل عذاب محرم ؟ !

العذاب فى حياته كثير ، وأحد اوجه العذاب .. السينما .. لقد فكر فى أن يقدم فيلما غنائيا . فانهالت عليه العروض .. والابتسامات .. وبدأت مشاريع . وبدأت رسوم الخطط . وكل من أبدى المشاريع « لهف » العربون .. واختفى . وينتظر محرم ان يعود أحدهم .. ماداموا محسوبين كفنانين ، يحترمون فنهم . لكن احدا منهم حتى هذه الساعة ، لم يظهر

ولم يكن امامه .. سوى أن يلجأ للمؤسسة . فلجأ اليها . وأبدوا الاستعداد . على أن يقدم القصة التى تعجبه . ويبدأ فى الصرف من جديد ، ثم ترفض المؤسسة ، ليعود محرم الى دوامة العذاب

وتأتيه عروض من خارج القاهرة .. لكنه يرفضها ، فقط ، لانه يريد أن يعطى القاهرة جهده .. ودمه . ويدخل محرم دائرة العذاب

ولا تنتهى عذابات محرم . يعيشها . لكنها لا تعطله ، بجوارها يحاول أن يقدم للناس .. أغنية يحبونها . ويرضى هو عنها . **فيكتب له عبد الرحمن الابنودى** أغنية ((**الغريب**)) . ويقوم بتلحينها **عبد العظيم محمد** . لكنها ليست الأغنية الوحيدة فى حياة محرم الان. آن لديه اكثر من أغنية .. فأين المجال ؟ !

سولارا ... (بقية)

ادجار : انا ..
توماس : انتظرا .. سوف ترى .. **(يتاملها)** ما اسمك
سولارا : سولارا ..
كورس العبيد : مكسوة نارا ..
توماس : **(فى دهشة)** حسناء زنجية شبه سماوية ..

كورس العبيد : اكرمنا دارا ..
توماس : السحر فى ليلة والموت فى قبلة ..
كورس العبيد: لم تعرف العارا ..
توماس : **(لنفسه)** يا قلب توماس اتئد ..
تفضحنى لا ترتعد ..
كانما يغسلنى بحر نحاس ..

كورس العبيد : ياحاكم القلعة يا توماس .
هناك تحت غابة الكاكاو ..
كنز ماس ..
كورس التجار : ماذا يقولون؟
كورس العبيد : وفضة وقصر من نحاس

سوف ندلكم عليه
سيروا جميعا اليه
اغتصبوه
وخذوه ..
ودعوها فهى ليست لاحد ..
شارلى : **(شاكيا)** يا حاكم القلعة ..

توماس : كم دفعت فيها ؟
قطعتين واريد اربعة
فان يردها تركتها له
وان أبى فاننى سيدها معه ..
توماس : **(الادجار)** ماذ ترى؟
ادجار : قبلت ..

شارلى : يا سيدها ..
كورس التجار : **(يرفعون كئوسهم)**
نخبك يا سيدها .

توماس : امض اذا شئت بها .
(يخرج ادجار ووراءه سولارا مغلولة مطرقة الراس)
كورس العبيد : **(فى انكسار)**
ها هو ..
ذا يمضى بها ..

توماس : جميلة كان روح امراة بيضاء فى اهابها ..
شارلى : الروح بيضاء ..
ولكن ..
الجسد ..

كورس التجار : سيدها فاز بها ..
كورس العبيد : سولارا ليست لاحد ..
(صرخة تنبعث من وسط كورس العبيد .. شارلى يشير الى مصدر الصوت)

شارلى : تعال انت .
كورس العبيد : **(فى فزع)**
اينا تريد ..

شارلى : **(مؤكدا على العبد دينج)**
أنت ..

كورس العبيد : لن تمسوه ..
اختبىء يا دينج ..
شارلى : : أنت ..
كورس العبيد : نحن دونه
(يلتفون حوله فى اشفاق)
حارس : ابعدوا ..
آخر : دعوه ..
كورس العبيد : هل ستقتلونه؟
شارلى : **(صارخا)** ابعدوا
كورس العبيد : لا تقربوه ..
ستستحم الغابة الميتة ..

بالدماء ان لمستموه ..
حارس : **(يهوى عليهم بسوطه)**
لا تتغابوا افسحوا الطريق .
كورس التجار : افسحوا الطريق
كورس العبيد : أين تأخذونه ..
شارلى : اخرسوا ..

كورس العبيد : **(يتراجعون)**
اصبح وجه الموت والسياط دونه ..
(يتوسط دينج الحلقة .. فى السادسة عشره من عمره عاريا الا من خرقة بالية فى وسطه)
توماس : **(يتأمله ضاحكا)**

مراهق مازال
شارلى : نصفه آدمى .. هل له أسم ؟
كورس التجار : اسمه العبد .
كورس العبيد : اسمه دينج ..
شارلى : تكلم ..
ياأيها الاخرس كالظلمة ..
هيناك ..
تقولان كثيرا

(يهزه بغضب)
لا تزدنى غضبا ..
كورس التجار : اضحكه ..
تبسم او
تألم ..

كورس العبيد : ليس بخائف
.. وليس ابكم ..
لكنه لن يتكلم ..
شارلى : **(يجلده بسوطه)**
سوف ترى اذن

لعل صوته يزحف فى دمك ..
يحفر مجراه الى فمك ..
(دينج يقع على ركبتيه .. يظل متشحا بصمته)
كورس العبيد : **(فى هياج يغنى .. اغنية الصياد الصغير)**
عند بحيرة القمر .

تنام أطفال التماسيح مغطاة بأوراق الشجر .
ومن بعيد يهدر السيل

على الصخور
فامش ببطء يا صغير .
امش ببطء وحذر .
امامك الجنادة الممر .

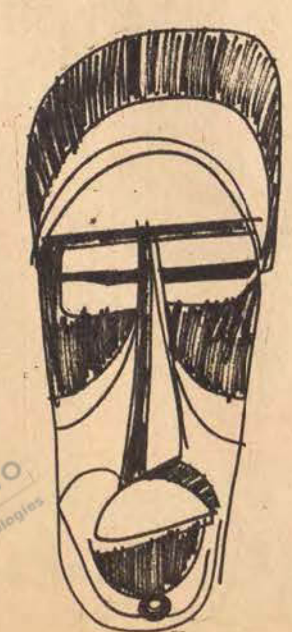
ما زالت الغابة نائمة
فامش على اصابعك .
سحابة من الزراف قادمة ..
يسوقها الجفاف ..
لا تتحرك خطوة اياك ان ..
تخاف ..
سوف تمر قرب موضعك ..

*

شد اليك القوس مرتين ..
شده ناحية الضفاف ..
اياك ان تخاف
اقذف بنبلتك
بحربتك ..
اياك ان تقع
الغابة الليلة .. مالها ..
كأن شيئا سيقع ..

*

من اى افق يهبط الالم
هذا الضباب دم ..
ايدى الشيطان مطلة من الكهوف ..
قرونهم صفوف ..
عيونهم مغروسة على القمم .
الهة الغابات والنهر عدم ..
الم .. الم ..
(مع انتهاء الاغنية ، يضع توماس يده على كتف شارلى ، ويهزه برفق ..)
توماس : كفاك ياشارلى ..
ورفقا بك .. لا رفقا به ..
اقتله .. أو ابق عليه
فهو لك ..
لكن تذكر أيها السيد
ان العبد ان هلك .. يخسر .
روحه فقط ، وانما يخسر
ماله الذى ملك .
شارلى : تخطىء ان قتلته
(الحراس) جروه فى اغلاله
جروه ريثما يفيق
توماس : **(مبتعدا به)**
كأسك اين ؟



شارلى : صمته اغاظنى ..
توماس : **(يناوله كاسا)**
كأس نبيذ طيب
يطفىء بركان غضب ..
شارلى : صدقته **(يشرب)**
توماس : عمر هذى الخمر الف سنة وسنة ..
شارلى : **(متوجها الى مجموعة التجار)** يا للعجب ..
ما بالكم لا تشربون **(يدخل حارس)**
الحارس : **(مضطربا)** العبد لا يريد ان يفيق ..
شارلى : اسقوه بعض الماء
(لكورس التجار)
اغرقوا كئوسكم **(ضاحكا بجنون)** ..
ولتنتفخ بطونكم سكرا ..
(ضوضاء)
وهذى الكاس فى صحة تجار الرقيق ..

صحتنا نحن شموس الكائنات ..
(يبدا فى الترنح سكرا)
نحن الالهة .. **(هياج)**
نعم السنا الهة ؟
الا توافقونى ؟
(توماس يضع يده على عنقه محاولا تهدئته ..)
وانت يا عزيزنا ..
ياصاحب السعادة الحاكم .
توماس ..
يامرنا ..
نحن افمناك هنا ..
توماس : **« بغضب »** افق ..
افق يا شارلى ..
كورس التجار : اغضب الحاكم
شارلى : **(مترنحا)** هل غضبت ؟
سوف نصير اغنياء .
نملك الحياة كلها .. انا وانت ..
توماس : **(لكورس التجار)**
ابقوا كما انتم **(لشارلى)** ..
تعال يا شارلى معى ..
شارلى : اريد ان اقول كلمتين ..

توماس : ايها الحراس
(يتوافدون من ارجاء المسرح)
شارلى : اين ذاك العبد ..
« مشيرا الى كورس العبيد المنكمشين جانبا »
توماس : ايها الحراس ..
شارلى : **(مقاطعا)** ادخلوا الكلاب ..
فى صحتى **(ياخذ جرعة من كاسه)**
وصحة الحاكم **(مشيرا الى كورس التجار .)**
لم انكم .. **(يسكون كورس العبيد قد اختفى داخل الممر)**
شارلى : هل دخلوا **(للحراس)**
قولوا لذاك العبد ..
اننى اريد ما اريد ..
واننى اشتريت روحه بقطعة من النقود ..
واننى ارفض ان يموت **(يبصق تجاه الممر)**
واننى اكرهم جميعهم ..

وطالما حلمت انني صنعت ..
من ضلوعهم ..
اشرعة تمخر بى جزائر اللؤلؤ
والياقوت ..

لكننى ارفض ان يموت ..
ارفض يا توماس ان يموت ..
ارفض يا توماس ان يموت ..
ان يموت ..
(يسقط اعيـاء بين ذراعى توماس)

توماس : (لكورس التجار)
افرط فى الشراب ..
(للحراس) احملوه خارجا
(لكورس التجار)

اعلم ان القـرد والغـراب
يمقتانى **(ضاحكا)**
لا تقلقوا **(يخرجون بشارلى)**

لعلهم لا يخطئـون الدرب
فالضباب يموج فى شـوارع
القلعة تائها ..
شارلى : (صوت من الخارج .. مختلطا بضحكات)
يا ايها الكلاب ..

توماس : مازال يهذى
شارلى : (من بعيـد جدا)
ايها الكلاب ..
توماس : يحسن ان ادركهم ..
عودوا الى شرابكم ..

(صدى من بعيد .. توماس ينظر من الباب)
هناك .. من هناك .. **(نفس الصدى)**
اقتربت .. **(صوت نفير سفينة من بعد)**
يطوف فى شـوارع القلعة كلها
(يعلو صوت النفير)

ها انذا آت **(يخرج)**
كورس التجار : (فى ضوضاء)
يقول انتهت السهرة ..
احدهم : بل انتهينا نحن ..
لنعد الكرة ..
آخر : نعيدها ثانية ..
آخر : حسنا

(يساند بعضهم فى سكر واضح .. يعدون مغنين)
الصائد عاد .. وجعبته ملأى
وسفينته تتراقص فى الميناء .
احدهم : (يقف غير مميز الوجه وظهره الى زملائه فى وضع مضحك)
يا سيدانى .. سادتى ..
كان احتفـالا رائعا .. لم
انتهينا ..

هانحن مثلما تشاهدون الآن ..
(يشير الى زملائه السكارى وهم فى حركاتهم الجنونية) بين
بين ..
مناظر شائهة مروعة .. **(يشير الى واحد منهم سمين)**

الفيل يلقى جسـمه تحت
حذاء ..
الضفدعة ..
والبجعة ..

على سرير ملكها مضطجعة ..
وقسوة المشاعر السـقيمة
المقعة ..
والقيم الممزقة ..
والشهوات النزقة ..

فهكذا نحن ..
نثير سخطكم وبغضكم ..
وربما احتقاركم ..
اذا وقفنا بينكم .. بدون اقنعة
فلتسمحوا لنا ..
يا سادتى الصغار والكبار ..
لكى نوارى شهقة الضعف ..
وذل الانكسار ..
ان ننزل الستار **(صـارخا مهرولا الى الداخل)**
ستار .. ستار ..

« ستار الفصل الاول »

« الفصل الثانى »

المشهد الاول

« فى جانب من السفينة قمرتان متجاورتان .. التى الى يسـار المسرح مظلمة تماما .. والاخرى يتخللها ضوء خافت يكشف عن محتوياتها سرير ترقد فوقه سولارا نصف مغطاة .. باب القمرة مغلق من الخارج .. هناك كوة صغيرة مغلقة ايضا .. »

سولارا : (تتقلب فى فراشها كمن يحلم حلما مزعجا)
بيمايا .. بيمايا .. (١)

سأرقص الليلة من اجلك ياأمى
وتغسل المياه جسدى ..
وتنبت الجذور فى يدى ..
فباركينى ..
انه يغمرنى .. يغمرنى ..
يوشك ان يقتلنى ..
يا ويلتاه ..

آه .. **(تهب جالسة فى فزع)**
الرعد يبكى فى دمى ..
الرياح ملء شفتى ..
اكاد يغمى على .
لو انهم كانوا هنا .. **(تنزل من السرير)**
اين هم ؟ خائفة انا ..

اين انا ؟ **(تتحسس جسمها)**
كان يريدنى **(تمثل مشـهدا مفروضا انه دار بينهما)**
مثلك لا يوجد فى المدينة
هذا السواد العبقرى زينة ..

ثم دنا منى خطوتين .. وارتعش
ومد فى مذلة يده ..

وكان فى عينيه جوع وعطش ..
اذهب اليهن فانهن اولى بك
وسوف ابنى لك قصرا عاليا من
الرخام .
قبته تخترق الغمام ..
لن تبنى ولن اكون لك ..

وتصبحين سيدة ..
ومن اكون الان ؟ نصف امرأة
بيضاء ..
نصف سيده ..
وتصـبحين زوجة الملك ..
(تضحك)

قف ايها الابيض .. قف ..
انك مثلى خائف ..
انك ترتجف ..
انك ترتجف **(تضحك بوحشية)**

ايتها الجارية الحمقاء ..
غير اننى صارعته .. عضضته
فى قدمه ..
وحين ضمنى بصقت مرتين فى
فمه ..
حتى تعبت وتعب .. **(تتنهد)**
ثم استدار فى انفعال .. وذهب
كان يريدنى .. **(اصـداء من بعيد تردد سولارا)**
يا اخوتى بعيدة اصواتكم ..
من اين تأتينى ؟ بعيدة ..
بطيئة .. كئيبة .. بليدة ..
لكننى اسـمعكم .. هـل
تسمعوننى ..

اكسروا قيودكم ..
ها انذا .. **(تضرب باب القمرة بجنون)**
يا اخوتى اسمعكم ..
لن يذهبوا بنا ..
ستغرق السفينة ..
ليست بلادنا ..

غابتنا هى المدينة ..
لو تسمعوننى .. آواه ..
اننى هنا سجينة ..
« تدفع باب الـكوة فينفرج قليلا .. يتسلل شـعاع من الضوء .. تسمع اصوات الكورس بوضوح « الاغنية البحارة السود »
لو سالت منا بلادنا
ولو تصايحت فى اثرنا الغابات
والقوافل
فقل مقيدون فى السلاسل ..
ما بين ميت وجريح ..

مسجونهم ماء وريح .. بيما يا
.. بيما يا .. بيما يا ..
نمشى ولا نمشى ..
تدور .. والسياط حولنا تدور
من سام الى سام ..
وجهتنا العدم .. بيما يا ..
بيما يا .. بيما يا ..
كانت لنا الاغنية .

وكان ينبوعا .. وكان دارا ..
أمس الذى توارى ..
أواه .. يا سولارا أولاه ..
يا سولارا ..
بيما يا .. سولارا .. سولارا
.. **(بفرحة وقلق)**

سولارا : هانذا .. هانذا ..
كورس العبيد : سـولارا ..
هل انت هنا ؟
(بغضب وسخرية)
راقدة على فراش الرجل الغريب
الابيض الذى اهان قومها ..

قد منحته جسمها ..
ترقد فى فراشه ..
تاكل من طعامه ..
العار لها ..
اذلها .. اذلها .
(بحـدة)
كنا نغنى لك ..

هل كنت تغنين له ..
كنا نغنى لك ..
نذرف الدماء ونغنى لك
نشرب الدموع ونغنى لك ..
واضياع اغنياتنا ..
قتلتنا .. قتلتنا ..
(بانكسار)
اذن فلم .. لم يبتلعك الموج

كيف تكونين له .. ماذا وجدت
عنده ؟
الدفء .. وماذا بعده ..
سـولارا : (باكية) ماذا
تقولون ؟

كورس العبيد : نسيتنا ..
نسيت دينج
سولارا : يا دينج .. يا دينج
.. اننى أنا ..
كورس العبيـد : انك لست
انت ..

سولارا : اننى هنا سجينة ..
كورس العبيد : « فى تردد »
سـجينة
سولارا : سجينة ..
اسالكم ياأخوتى ..
كيف غدت من بعدنا غابتنـا
الحزينة ..

وشـمسنا التى وراء هـذه
السفينة ..
كورس العبيد : سولارا عنده
سجينة .
الطفلة العذراء .. عنده سجينة
سجينة .. سجينة

(تتشابك الاصوات والانفعالات .. وقع سـياط وزمجرة الحراس ، سولارا تسـقط باكية .. تنغلق فتحة الكوة .. يسـود الظلام .. تضىء القمرة المجاورة .. ترى ادجار جالسـا على احد مقعدين قديمين مطرقا براسه . المقعد الاخر عال .. شارلى يجىء ويذهب فى انفعال .. مارك قائد السفينة متكئا بلا مبالاة على جانب السرير يحشـو غليونه .. لحظات صـمت تقطعها خطوات شارلى)
شارلى : ثلاث ليـالات ..
وانت ؟
ما الذى اقول يا ادجار ..
هل جننت ؟



(١) اله الخصـوبة عند زنوج هايبتى ، ورمـوزها السـفن والحيوانات البحرية والخصوبة هنا الامومة .. وهى عند الافريقيين ام الالهة .. ام كل الاشياء ..

هل تحبها ..
ادجار : احبها .
شارلى : « بخبث » كجارية
ادجار : (بهدوء) كامرأة .
شارلى : (باصرار) كامرأة
سوداء
لا انكر انها وثيرة ودافئة ..
(باستدراك) أو هكذا تبدو
(مقهقها) فقد تظن .

ادجار : لا أظن غير انها ..
شارلى (مقاطعا) انتظر ..
فكلنا نحبهن ..
وربما نرقص فرحة بهن .
وربما قاومننا تظاهرا او حيلة
لانهن
يجدن شوقهن حينما نغصبهن
وهن لايجهلن انهن لسن غير
مايخفين
فى ثيابهن ..
ادجار : (يتململ)
هن جوارينا يبتن فى فراشـنا
لاننا نريدهن ..
« ساخرا » حتى اذا ماانطفأت
روعتهن وسقطت زهرتهن ..
ادجار : (متضايقا) دعنى
اوضح
شارلى : لا تقـاطعنى ..
فالنساء ..
شهوة قديمة .. وقد تقبح فى
عيوننا
التى امتلكناها ..
وتجمل التى لم نمتلكها بعد .
مارك : (بلا مبالاة) لو شئتما
فسوف أحكى لكما حكاية
كنت أنا شاهدها فى هـذه
السفينة ..
وكانت الشحنة التى ذكر من
العبيد الاقوياء
وثمانين امرأة ..
وحسنت فى ناظرى جاريتان
اولهما طويلة .. ولدنه .
كأنها حين تسير شمعدان
منتفض الالوان
أو بنت سلطان عظيم الشان
وهى وان لم تتجاوز اثنتى عشرة
سنة متزنة ..
وذات شهقة ملونة **(ضحك)**
وكانت الاخرى قصيرة سمينة
بطيئة كبقرة ..
ثقيلة كجذع شجرة **« ضحك »**
وذات ليلة افقت بعد سكرة
مفتخرة ..
افلم أجد بجانبى التى اتيتها
هل تعلمون أين كانت حينما
وجدتها ..
شارلى : (بفضـول) أين
وجدتها . ؟
مارك : فى حضن امها ..
شارلى : ومن تكون أمها ؟
مارك : الاخرى ..
شارلى : اتعنى ان الاثنتين
كانتا ضجيعتين لك ؟
مارك : وكنت دائما ..
شارلى : (مقاطعا) وماالذى
صنعت بهما ؟
مارك : شددت امها اليها ..
ثم أغرقتهما ..
فى الاطلسى ليلتين ..
وحين أخرجتهما .. اتمرتان
كيف كانتا ؟
شارلى : كجثتين ..
مارك : بل بقايا جثتين ..
(ضاحكا) الام مزقت وحوش
البحر صدرها ..
شارلى : وبنتها .. ؟
مارك : لم يبق منها غير عظم
الراس واليدين
« يضحكان .. ادجار صامت »
شارلى : ادجار ما بالك لا
تضحك .. لاتقول أى شىء ..
تدفعنى للظن بك ..
كانما تخاف من شىء تقـوله
فترتبك .
مارك : قل أى شىء **« ادجار**
يقف .. يتحرك كالنائم »
شارلى : (يتابعه) سـحرته
الجارية ..
(ادجار يحدث نفسه) يكلم
الهواء .. يضحك
كالمأخوذ فى غباء .
فى كبرياء ياله من كبرياء .
ادجار : (فجأة) قف ..
أيها الابيض ..
لن تلمسنى .
شارلى : أكاد أصعق . ادجار
استحال بهلوان .
أسامع يامارك ..
مارك (بدهشة) يا للداهية
.. ادجار ..
شارلى : لاتوقظه ..
مارك (بعطف) ايها المسكين
شارلى « بحقد » انها هيه ..
ادجار : (مستمرا فى حالته)
ومن أكون الان ؟ نصف امرأة
بيضاء .. ؟ نصف سيدة ؟
ليس لعطرك الخرافى مثيل ..
اذ تلبسين التاج فوق رأسـك
الجميل ..
وتصبحين زوجة الملك
عبدك ياسيدتى انا ..
انا الملك .. انا الملك ..
(يلتفت حوله .. شـارلى
ومارك يراقبانه)
كاننى جننت ..
شارلى : بل سحرت ..
مارك : لا عليك منه ..
ادجار : ما الذى كنت أقوله ؟
مارك : « يناوله كاسا » اليك
لاتعبأ بما قلت .
ابتلعها مرة واحدة ..
ادجار : هل قلت ..
شارلى : (سـاخرا) منـذ
لحظة كنت جلالة الملك
(يقهقه .. ادجار يقـذف
بالكاس)
مارك : (برقة) نحن صديقاك
شارلى (سـاخرا) ومادام
الملك ليس هنا ..
فشد قامتك ..
وخذ **« ضاحكا »** خذ راحتـك
واحلم بما شئت .
مارك : وقل ماشئت ..
شارلى : قل انك لم تعد كما
كنت ..
وان تاجر الرقيق مات ..
مارك : لقد تغيرت ..
شارلى : تغيرت كثيرا .
ادجار « نفس حالته » اتركانى
معها .. اريد ان اتبعها ..
مارك : ادجار مجنون بها ..
شارلى : ادجار مات ..
ادجار : « يخلع قبعته ويحنى
راسه باحترام كانما يستقبل
شخصا مهيبا » ايها المليـكة
المقدسة أتيت ضارعا اليك ..
تحت جلال قدميك ..
جفون عينى وسادة ..
ووجنتى سجادة ..

(شارل ومارك يتجهـان نحو
البـاب يفتحانه .. تعلو من
بعيد أصوات كورس العبيـد)
سولارا .. سولارا ..
ادجار : ايتها المليكة المتوجة
فى عرشك العارى ..
مليكة الزنبق والنار ..
العطر والجمال والسكون ..
والحب حيث تكون ..
كورس العبيد : سولارا ..
سولارا **(يخرج ادجار)**
شارلى : (فى حركة يائسة)
قد أرضعته سمها ..
وثارت من قلب أبيض أذل
قومها ..
كورس العبيد : سولارا ..
سولارا ..
مارك : كانما اسـمها حريق
ياكل السفينة
شارلى : الموت للسـاحرة
اللعينة
الموت للساحرة اللعينة
(يخرجان)

ستار

المشهد الثانى

(الوقت ليل . جانب من سطح
السفينة .. حركة مجـاديف
.. واقدام تروح وتجىء ...
ظهور ثلاثة من العبيـد تبدو
وتختفى فى ضوء القمر الغارب)
العبد الاول : (مشيرا الى
السماء)
السحب الضاحكة الحزينة ..
العبد الثانى : (محدقا فى
نفس الاتجاه)
سوف تهب الريح
العبد الثالث : لن تمضى بعيدا
هذه السفينة
(حارس يقترب)
الحارس : تثرثرون الليل كله
النهار كله ..
ياسفلة .. ياقتلة ..
أبئس بكم الا توجعكم افواهكم
(يهوى عليهم بسوطه)
تزحزحوا .. استحوا ..
اجتهـدوا .. تحـركوا ..
لا تشتكوا ..
لاتقفـوا .. لاتقعـدوا .. لا
تضحكوا ..
سمعت كل ماتهامستم به ..
ابتعدوا .. ابتعدوا ..
(يبتعدون متظاهرين بالعمـل
ريثما يختفى الحارس)
العبد الاول : ستملا الرياح
كل الاشرعة ..
ثم تشقها ..
حتى تصير كالنبال ..
وسوف تسقط الحبال ..
مقطعة مقطعة ..
العبد الثانى : ونحن هـكذا
سواعد .. واذرعة ..
تثقلها القيود والاغلال ..
العبد الثالث : (هامسا)
يزحف بعضهم تجاهنا ..
العبد الاول : من هو ؟
العبد الثانى : لاتلتفتوا فقد
يروننا ..
كانه دينج .. هو الصغير دينج
.. دينج ..
العبد الاول : اسرع ايهـا
الصغير
العبد الثانى : ضعه فى ظلك
دينج : اننى نذير ..
فسوف يقتلونها ..
رأيتهم يقتحمون سجنها ..
ويصرخون ..
لقد سحرته .. فجن ..
ايتها الساحرة اللعينة
سحرته .. وسوف ترجعينه
سترجعينه ..
سترجعينه ..
وكان ادجار يهز رأسه ويبتسم
وصرخت سولارا ..
العبيد الثلاثة : (بفجيعـة)
صرخت ..
دينج : ليس وراء العار من
موت ..
وليس بعد الموت موت ..
ثم مضوا مثل المجانين
وعاد الصمت ..
العبد الاول : الحارسـان
يرقباننا
يقتربان نحونا ..
أعط لهم ظهرك .. واعمـل
مثلنا يادينج ..
(يقترب الحارسان)
الحارس الاول : ضبطتكم ..
لاتنكروا
ماذا تدبرون .. ؟
ننظر فى السماء
الحارس الثانى (ساخرا) فى
السماء .. **(يحدق)**
لاشىء سوى رقعتها الزرقاء
تمتد وتمتد ..
بغير حد ..
الحارس الاول : (ساخرا ..)
يا ايها السادة ..



بل سادتى المنجمين
هلا تفضلتم فقلتم بعض ما لا تجهلون
ما كان او ما سيكون ..
وما الذى وراء هذا المعبـــد الضاق السكون

الحارس الثانى : (بتهكم)
هل تنطقون أو تضربون ؟

العبد الاول : (بعناد) ذلك أجـــوى (١) صاحب الرياح
فى موكبه الرهيب ..
ممتطيا مركبه اللهيب ..

العبد الثانى : يسوقها بنفسه

العبد الثالث : وخلفه وزيره المهيب ..
مفجر البروق والرعد ..

الحارس الاول : (مرتعدا)
اخرسوا .. فانكم تخرفون ..

العبد الاول : انظر فقـــد تماوجت قرونها الحمراء
حتى سحابات السنين الواقفة .. تحركت ..

العبد الثانى : تمشى وئيدة الخطى ..

العبد الثالث : تركض ..

العبد الاول : انها تجيء .

العبد الثانى : انها هى التى يقول ..

العبد الثالث : تلك العاصفة

الحارس الثـــانى (برعب)
العاصفة (**يجرى**)

الحارس الاول (مضـــطربا)
وتقرأون الغيب ثم تصمتون .
وتحلمون فى سكينة ..
يا ايها الـــكلاب .. **(يـــلوح بســــوطه .. تهب الريح .. يركض مذعورا .. صارخا)**

الحارس الثانى : عاصفة على السفينة ..

أصوات : عاصفة على السفينة
انزلوا المراسى ..
الرياح السود والسحاب
لفوا الاشرعة ..

القوا الى المياه كل الامتعة ..
عاصفة على السفينة ..
عاصفة على السفينة ..

(ضوضاء .. صرخات مذعورة .. أقدام تركض فى جـــوانب السفينة .. تلمح خلال الزحام شارلى ومارك متراكضـــان فى اتجاهين متضادين يتحدثان عن بعد ..)

مارك : (بينه وبين شـــارلى مسافة وزحام)
لم أر قط مثل هـــذه الرياح الجائحة .

شارلى : لو كنت قبطانا ..

مارك : (يخاطب شـــخصا أسفل السفينة)
تقول انـــكسر المجـــداف ..
« ضوضاء »

شارلى : كنت شممت الرائحة

مارك : (فى حديثه الجانبى)
هذا هو الثالث .. **«ضوضاء»**

شارلى : يحمل القباطنة ..
اجهزة فوق رقابهم

مارك : يغوص ذيلها ..

---

(١) اله البحار ورموزه المجداف والسمك والقارب ..

(ضوضاء)

شارلى : ويحمل الربابنة ..
أدمغة من الذهب ..

مارك : فى الجانب الشرقى ..

شارلى : لا أخشى على نفسى
(ضوضاء)

مارك : ثقب ... اى ثقب
(ضوضاء)

شارلى : اخشى على تجارتى

مارك : الحـــديد والخشب
(ضوضاء)

شارلى : لو انهم فروا ..

مارك : الصناديق .. اختفت
(ضوضاء)

شارلى : واأسفاه.. **(ضوضاء)**
وا أسفاه ..

مارك : امتلأ الخزان بالمياه .. **(ضوضاء)**

شارلى كيف اموت قبلها ..

مارك : ســـتغرقون **لا محالة**
(ضوضاء)

شارلى : (تدفعـــه الريح فيسقط) النجاة ..

مارك : ماشأننا بها **(ضوضاء)**

شارلى : (صـــوته متهالك)
النجاة ..

مارك : ليس لنا مفر **(ضوضاء)**

شارل : ادجار .. يا ادجار انقذنى ..

مارك : انكسر .. هل انكسر
(ضوضاء)

شارلى : (من بعيد) ادجار

ادجار : (من بعيد) سولارا .. سولارا ..

« العاصفة تشتد .. اغنيـــة السفينة الغارقة »
الموت والانسان والقدر الساخر
والبحر يا ريان ليس له آخر

فاذهب مع التيار
وعد مع التيار ..
اقدار اقدار ..
الموت فى القلاع .. والريح فى القواقع ..
يا سمكات القاع .. علن الى المنابع ..
امطار امطار ..
الريح عطور .. والـــبرق جسور ..
للنور والنار ..
للنور والنار ..
اجوى اجوى .. آجوى ..

❊

(تهدا العاصفة رويدا رويدا .. الاصـــوات تـــلاشى نهـــائيا يسود صمت وظلام .. نســـمع انينا مكتوما .. يحدد لنا موقع شارلى ..)

شارلى : « متوهما انه مات »
يا رحمة الله علينا ..
نحن موتى لم نعد نملك شيئا فى يدينا
كانت الدنيا لنـــا لم أختفت حيث اختفينا .

(يســـمع دبيب خطى مارك فيهمس لنفسه)
حارس النار آتى فلأستعد ..
(يلتقط انفاسه)
ايها الحارس لاأطمع فى الجنة
فالجنة مثوى الصالحين .
الشرفاء الطيبين ..

وانا كنت كما تعلم .. وغدا
اى وغدا ..
كنت نخاسا وضيعا من وضيع ..
وخليعا من خليع ..
ويسوع ..
كان فى مرائى العمياء تمثـــالا سجينا فى كنيسة
للخرافات وللوهم فريســـة
(يتنهد)

يا الهى .. كم انا خجلان من وجه يسوع

مارك : (يكتم ضحكته) تبت يا شارلى .

شارلى : « مرتجفا » لقد تبت

وساغدو طيب القـــلب نظيف اليد ..

مارك : هل ستتوب ؟

شارلى : سأصلى ..

مارك : ثم ماذا ؟

شارلى : وسأغدو مخلصـــا لا مرائى اقسم ..

مارك : ايه .. ثم ماذا ؟ .. (**يقهقه**) ايها الشيخ الكذوب
.. انت لن تخلص الا لصفاتك
.. وملذات حياتك

شارلى : (يفتح عينيـــه فى دهشة) مارك ؟

مارك : كم أضحكتنى ؟

شارلى : منذ متى جئت ؟

مارك : لقد جئنا معا ..

شارلى : جئنا معا للاخرة ..

مارك : الاخرة .. **(يعـــود للضحك)**

شارلى : اذن فلم نمت ..

مارك : « مستمرا فى الضحك»
نمت.. لقد القت ريح الجحيم ها هنا ..

(يتناول حفنة تراب ويدنيهـــا منه)
هـــذا تراب الارض .. ذقه .. شمه ..
وهذه الشمس كنوز من سنا.
مازالت الحياة رغم بؤســـها هى الحياة

شارلى : والبؤساء السود ؟

مارك : لن ابكيهم فالـــوقت فات ..
نجا القليل منهم .. والنصف مات ..

شارلى : النصف مات ؟

مارك : الريح والرعب وامواج المحيط
والمرض الفتاك والجوع واحلام السقوط ..
كل الذين اثروا الســـقوط
(يضحك)
ابصرتهم يهـــوون مسرعين ..
مسرعين ..
يا خســـارة القيـــود

شارلى : (يبكى) ياللمساكين انتهوا ..

مارك : (مندهشا) . تبـــكى على ابهم ؟
على الذين سقطوا ..
ام الذين اثروا السقوط ..

شارلى : ابكى لان موت عبـــد واحد ..
خســـارة لى .. ليس لى



وحدى ..
لكل تاجر ..
وكل ابيض مغامر ..
ابكى على العبيد ..
ابكى على القيود ..
ستار

الفصل الثالث
المشهد الاول

طريق للسابلة على مسافة منه ينتصب كوخ قديم امامه جذع شجرة جافة .. الوقت غروب .. تجيء من ناحية اليمين فتاة صغيرة تسحب عنزة .. حين تقترب من الكوخ تمسك العنزة بكلتا يديها ..

الفتاة : (تنادى) يا جدة.. يا جدة ..

العرافة : (من الداخل)
من يدعونى ..

الفتاة : ضيفان على بابك ..
« يظهر من الناحية دينج وآخر يعرج .. تدخل الفتاة رأسها من فتحة الباب »
ضيفان يريدانك ..
ليسا من سكان القرية **(حركة فى الداخل .. احدهم يخـــرج .. ليلقى نظرة على الرجلين لا ينبس بكلمة)**

العرافة : اهلا بكما ..
اهلا ياابنائى **(ينحشران بجانب جمع من النســـوة والرجال المجتمعين حول العرافة)**

العجوز : (توقد نارا فى حفرة قريبة منها)

الاعرج : جئنا ..

العرافة : « تسكته بحركة من يدها .. لاحدى الموجودات »
ألقيها فى احـــد الانهار ..
(تعطيها شيئا ملفوفا فى خرقة)
عند القمر الرابع ..

ثم اغتسلى عند السابع .
وخذى هذه الشمعات السود .
اضيئيها فى المقبرة المهجورة عند الظهر .. واعيدى كلماتى
لا تنسيها ..
فلسوف تفيد ..
(تتحرك فى جلستها تجاه امراة

اخرى تلملم الاولى حاجياتها وتخرج تقترب الثانية من العرافة تهمس فى اذنيها بضع كلمات . تعود الى مكانها)
العرافة : يابنتى هذا حق الاسياد علينا ..
ان شاءوا شئنا ..
واذا امروا اذعنا ..
وتكون المراة منا .. غاسلة ومربية ..
وتكون امه ..
وتشيل دلاء الماء قبيل الفجر ..
وتوقد نار القدر ..
وتسقى الثور ..

وتكنس ارض حظيرته .. وتنظفه .. (تسعل)
ثور السيد مثل السيد مخدوم حتى القبر
المراة : (فى خجل)
وتكون مدلكة .. ؟

العرافة : وتكون مدلكة .. لاتعصى السيد ..
لكن محتشمة (تهمس)
ما دمنا يا بنتى لا نملك ان نعصاهم ..
فلنظهر لهم الطاعة ..
كل الطاعة ..
الحكمة قالت ان تصبر ..
فلنصبر .

صبر المقهور على القهر ..
شجاعة ..
قومى واطيعى ..
العرافة : ابنى لم يخطىء
اخطات امراة الكاهن .
دفعته لعمل الشائن .
اغرته لم شكته ..
ورموا بابنى لكلابهم المسعورة .
(تقوم وتخرج .. تقترب من العجوز العرافة امراة ثالثة زائغة العينين .)
اهدوا يده المقطوعة لامراة الكاهن .
(توجه الحديث الى الموجودين)
لو كان لديكم ما تزنون به الاشياء .

لادركتم معنى الاشياء .
معنى العمل الشائن
معنى امراة الكاهن .
(يهزون رءوسهم دون كلام)
العرافة : هذا دين .
هذا دين .
فدعيه يرقد يا اختاه قرير العين .
(تنصرف الى دينج والاعرج)
جئتم من اقصى الارض .
الاعرج : اتينا مقهورين .
العرافة : انا اعرف يا ولدى
دينج : لم يؤلمنى يا جدة عض القيد ..
على لحمى .. يؤلم روحى ..
يؤلمها انى عبد .. **(بحسرة مريرة)**
لم اعرف انى عبد .

العرافة : وانا لااعرف ياولدى .
الاعرج: ويقول السيد ما لانعرفه
العرافة : ما نعرفه لا يعرفه السيد .
دينج : ويقول الكاهن ان الله الهذا يخلقنا ..

واذا خالفنا هم فسيحرقنا .
العرافة : كذب الكاذب .
كذب الكاذب .
فالله بلا حاجب ..

الله هو النهر الصاخب .
وهو الليل الغاضب .
وهو الشمس المنظورة .

والافلاك اللا منظورة .
والريح المنشورة .. والروح السارب .
الله هو الايماءة والحركات ..

هو الرمز المنقوش على احداق الطير ..
واشجار الغابات ..
الله هو الكلمات ..
(العرافة تحرك جمرات الموقد بعصا فى يدها)
دينج : ومتى نرجع ؟

العرافة : **(لا ترفع راسها عن الموقد)**
يوما ما يا ولدى .
دينج : الواحد منا يرجع حيا .. او ميتا ..
اصوات : اكلت موتانا هذه

الارض الملعونة ..
اكلت الاف الاجساد المدفونة ..
هذه الارض الملعونة ..
(ترفع العرافة يدها فيسكتون)
العرافة : لم تاكل منا غير الاجساد المسكينة ..

لم تاخذ غير رماد ..
اما الارواح فتنتظر الميلاد ..
(دقات طبول بعيدة .. تجتذب الوجود ناحية اصوات . العرافة تميل الى الامام .. تبتسم)
امضوا .. امضوا ..

هذا هو صوتهم .. يتوهج فى الابعاد .
هذا صوت الاجداد .
الموتى يختالون .
الموتى يسمعون
الموتى والاحياء هناك .

امضوا .. امضوا ..
(يخرجون واحدا واحدا .. تحرك نار الموقد .. تلقى فيه بعض الاعشاب تتوكا على عصاها .. فتغلق الباب .. يسود الظلام .. تعلو دقات الطبول تتوتر شيئا فشيئا .. يظهر المسرح مظلما لحظات .. درجات الضوء تتغير تدريجيا .. يبقى افراد الكورس جميعا فى الظل مصطفين حول خشبة المسرح .. فى منطقة الضوء سولارا مقعية تئن .. ودينج يقف بجانبها .)

دينج : **(متوترا)**
ساقول لهم
سولارا : **(بانكسار)** ولانك لن تقووا .. لن تكرهنى ..
انا اختك ..

دينج : اختى .. اى دم ملعون يجمعنا
لا يجمعنى بك .. يا اختى .. اختى
لا تجتريها .. حبك ..
سولارا : **(بعويل)** اختك

.. اختك ..
دينج : القيت ظلامك فوق سماواتى ..
سولارا : اقتلنى .. واغسل روحك من عارى ان شئت
دينج : اتمنى لو لم ..
بالشقاق .. الارض تدور ..
الارض تدور .. اعنى ياربناه
سولارا : اخى ..
دينج : لتشقق تحتى الارض .. دعيه مخنوقا ..
مخنوقا هذا الصوت ..
يعذب روحى هذا الصوت ..
(يهوى على ركبتيه ..)
سولارا : انا عارك ..

دينج : عارى .. من .. من يغسله ؟
لن تغسل عارى كل مياه الصمت ..
سولارا : اركلنى .. ابصق فى وجهى ..

ابصق فى وجهى حتى الموت
اقتلنى انت ..
اقتلنى انت ..
الكورس : سولارا .. سولارا
دينج : **(ينهض مكتئبا ويلف حولها)**
ساقول لهم ..
سولارا : ياويلى .. ياويلى
دينج : لا .. لا .. ساقول لهم ..
ا اقول لهم اختى .. معبودتى حبلى .. حبلى ..

لا اقدر .. لا اقدر .. لا
(يذهب تجاه الظل فيخفيه الكورس)
سولارا : تتوجع .. عارى فى بطنى
الكورس : لا نسال عما فى بطنك .. بل نسال عما فى قلبك
(تلتفت فلا ترى شيئا)

سولارا : عارى فى قلبى ..
الكورس : لم يا سولارا ؟
كيف رضيت بهذا العار
(تلتفت فلا ترى شيئا)
سولارا : لم اعرف ان ثمار الحب بلا اشجار .

الكورس : **(مستنكرا)**
الحب .. الحب .. الحب
(تخرج احدى افراد الكورس نحوها وتقذفها بشىء فى يدها .. ثم تقع بجوارها فى منطقة الضوء)

لا يخجل مثلك **(تتبعها اخرى)**
لا يتورع مثلك **(تتبعها اخرى)**
شىء كجبال من وحل فى عينيها
(تتبعها اخرى)
داست دم زنجى **(تتبعها اخرى)**
خنقته بكفيها **(تتبعها اخرى)**

تلدين النار الميتة
لن تلدى غير الاحقاد وغير الرعب
يا افعى النهر المنبوذة ..
يا منبوذة ..
لم لا تلدين الان .
ضعيه الان

هذا السم المتجمد فى ثديك
ضعيه الان ..
ضعيه الان ..

(يطبق الكورس عليها)
سولارا : **(تدور حول نفسها صارخة)**
يادينج .. يادينج .
اقتلنى انت ..
العرافة : **(تتشنج فى وضعها .. تظهر وخلفها دينج)** كفوا عنها .. كفوا عنها ..
ملعون من يدنو منها ..

ملعون ..
ملعون ..
ملعون ..

(يتراجعون)
قومى يا سولارا
سولارا : من يغفر لى ..
من يغفر لى ..

العرافة : قومى ياسولارا ..
انا اغفر لك ..
انا اغفر لك ..

(ستار)

المشهد الثانى

(حجرة فى قصر الحاكم الفرنسى بجزيرة هاييتى .. شارلى ومارك وادجار وتوربان ملاك العبيد يتحدثون .. الاثاث طراز العصر .. خريطة ضخمة معلقة على الحائط المقابل .. بوكمان عبد توربان وسائق عربته يقف عن بعد فى انتظار سيده .. بين الحين والحين يمر الحاكم وزوجته بخطوات بطيئة جيئة ذهابا فيبدوان لحظات امام الحجرة ..)

ادجار : **(متضجرا)** او لم يسام من زوجته هذا الجنرال
شارلى : **(ضاحكا)** لو كانت

حسناء لسئمناها ..
ونفضنا ايدينا منها وهجرناها
وبحثنا عن اخرى كى تخلفها فى الحال
مارك : اخفض ياشارلى من صوتك ..
قد يسمعنا ..
شارلى : لن يسمعنا ..
(يميل عليه قليلا)
فى سرك هذى الكلمة فاسمعها همسا ..
جنرالك طفل مغرور .
رسموا فى جبهته شمسا ..
توربان : هذا قلق وانا لا اسمح لك ..
ان تسخر من جنرالات فرنسا .
(يمر الجنرال وزوجته ثم يتواريان)

شارلى : جنرالات فرنسا
لن تعرفهم مثلى ..
فاسمع ما تجهله عنهم ..
(يقف ويتحرك)
شارات حرير

ونياشين تتالق فوق قبور .
وسيوف من ذهب وقصور
وخيول مطهمة وعطور .

ونساء من بللور .
وشب لهيب الحرب فيختبئون
كل فى مخدعه .. وتموت النار

فى أيدينا نحن التجار
فتعود الاوسمة البراقة
والرايات الخفاقة ..
ويعـــود الجنرالات كما كانوا بالامس
ويصبح نابليون القائد نابليون
(يدخل الجنرال يحييهم بايماءة مقتضبة.. يتجه للخريطة ويأخذ فى تاملهـــا .. انفاس غليونة تتصاعد)
شارلى : **(لمارك)** اشعل لى غليونى
هذا التنباك الفاخر اعطته ارض
لم تنتج مزرعة مثله .
الفا عبد ماتوا قبله .
خذى هذى الحكمة عنى ...
أشجار التنباك الجيد
لايدركها الا الذوق الجيد .
وأنا يرضينى حكم الجنرال .
توربان : الجنرال لديه امور تشغله ..
ادجار : وربمـا القى الثوار
القبض على الملك الهارب
شارلى : ملك مسكين .
ادجار : بل انت المسكين .
تتحدث فى اشفاق عنه مثـل الملكيين
ونسيت ضحايا الشعب ..
شارلى : الشعب انا ..
(يسحب سيفه ويهب واقفا)
الجنرال : اجلس ياشارلى ..
ادجار : الشعب الثورة ..
شارلى : قد طفت بلاد الدنيا حتى شبت
وشابت اشرعتى .. وغرقت مرارا لم تجوت ..
وجمعت عبيدى من أقطارالارض وعدت
الجنرال : أجمهورى انت ؟
شارلى : اتعنى الجمهورية ان جميع الناس ملوك
الجنرال : تعنى أن الانسان أخوك
شارلى : **(مستاء)** تعنى ماذا أيضا ..
الجنرال : والناس سواسيه
شارلى : (منهمكا) والحـــر الابيض مثل العبد الاسود
والمقدام الفارس كالصعلوك
اذن فالجمهـــورية قد تعنى الفوضى

وانا من أجل عبيدى لا ارضى .
أنا ارفضها رفضا ..
انا اكفر بالجمهورية ..
الجنرال : من يجرؤ
شارلى : **(ثائرا)** انى اعلنها باسمى
واسم التجار جميعا
ادجار : لست معك ..
توربان : لســــنا تبعـك
مارك : لا ياشارلى لســنا تبعك ..
شارلى : **(فى هيســترية)**
واسم عبيدى ..
انى سأمزق رايتهــــا ..
وسأحمى عرش مليكى ..
عاش لويس ..
دمى وولائى للملكية ...
الجنرال : حتى لو مات لويس
السادس عشر
شارلى : لا أسمعكم ..
الجنرال : قـــد مات لويس السادس عشر .
شارلى : لا أفهمكم ..
الجنرال : وانهارت أعمــدة الباستيل .
وتغير وجه الجبل ..
ولن يتوقف صوت الرعد .
شارلى : **(منهارا)** وماذا بعد؟ وماذا بعد ؟!
(يطل من الباب عبد يلبس الزى العسكرى يشـير اليه الجنرال فيقترب مضطربا .. يهمس بكلمتين)
الجنرال : **(للعبد)** قف لا تذهب ..
(لتوربان) هـل بين عبيدك ياتوربان
عبد يدعى بوكمان ؟
توربان : **(مشيرا باعجاب الى بوكمان)**
هو أقربهم عندى
ومدير أعمالى ..
والسيد من بعدى ..
الجنرال : بوكمان .. أجب .
توربان : هل ثمـــة من شىء حوله ..
الجنرال : **(للعبد)** قل له ..
العبد : **(زائغ العينــين)** يتآمر ..

توربان : ماذا تزعم ؟
العبد : يدعوهم كل مســاء
توربان : **(صـارخا)** يدعو من ؟
العبد : يدعو عبدان القرية .
توربان : **(ساخرا)** ويقول لهم ماذا ؟ !!
العبد : انتم بؤساء
أنتم غرباء
تسقون تراب الارض دما
ويموت الواحد منكم دون ثمن
ونساؤكم فى أحضان السادة .
جوع وخنوع وقواد ..
توربان : **« منفعـــلا »** : كذب منسوج جئت به ..
بوكمان معى أبدا لا يتركنى ..
مشدود فى ظلى ..
يسقينى .. يطعمنى بيديه ..
يغطينى بهما من نار الظهر ..
وريح الفجر .
ويمضى الليل يغنينى ..
وينام على قدمى ..
وينسج فى عينى حدائق أحلامى ..
بوكمان الرائع
(ينظر اليهما باشفاق)
سيفى ضد العالم
كلبى خدامى ..
وتريد تلوثه عندى ..
قل من أغراك به .
قل انك مأجور كى تحرمنى منه
قل انك تكذب .. تكذب ..
قل لا تكتم شيئا ..
لاتكذب .. لاتكذب ..
(يستولى على العبد ذعر هائل فيتلجلج) ..
الجنرال : قل من أغراك به
شارلى : لاتغضب ياتوربان ..
ادجار : الصمت الفاضح ..
عنوان .
الكذب الفاضح
شارلى : هذا واضح ..
مارك : ولكي لا يمضغ يوما هذى الاكذوبة ..
شارلى : ولكى يرضى السيد توربان
مر ياجنرال بمن يتولى تأديبه .
(الجنرال يصفق بيديه)
العبـد : **« مرعوبا »** التوبة ياجنرال .
الرحمة ياجنرال ..
شارلى : **« مؤنبا »** التوبـــة والرحمة ..
ادجار : سيان .. العبـــد الخائن والعبد المأجور
العبد : التوبة ياجنرال ..
الرحمة ياجنرال ..
(يدخل ثلاثة عبيد مسلحين)
الجنرال : فى السرداب الخلفى ضعوه ..
العبد : التوبة والرحمة ..
شارلى : الكاذب أولى بالنقمة
(يجرونه خارجا)
العبد : ياجنرال الرحمة ..
الجنرال : لاتغضب ياتوربان .
العبد : **(من بعيد)** الرحمة

الجنرال : لاتغضب ..
شارلى : (مواسيا) **لاتغضب**
لن يرحمه الشيطان ..
(تدخل جارية الجنرال)
الجارية : مولاى .. واقفة بالباب
توربان : **(لبوكمان)** أعدلنا العربة ..
الجنرال : ساجىء سريعـــا **« لشارلى »**
بعض الاحلام المضطربة ..
قد تصبح نارا ملتهبة ..
تقتات بلحم يدك ..
وتعيش على جسدك .
ان لم تمتد الى الرقبة
« متهكما » يا شارلى العصر
(وهو يخرج)
تقبل تعزيتى فى سيدك ..
المشنوق لويس السادس عشر
(يكفهر وجه شارلى .. يحنى جبهته .. ويخرج الاخرون وراءه .. يســود صمت وظلام .. برهة يعقبها هدير امواج وأزيز رياح.. مع الضوء الباهت تشاهد صخرة مطلة على الشاطىء .
شبح يتحرك حولهـا .. تلوح راس بوكمان وتتبين ملامحه وهو يتسلل حتى يقف فى موازاة الصخرة ..)
بوكمان : **(يناجى نفسه)**
بوكمان العبد ..
بوكمان العبد ..
تعال .. اذهب .. سر خلفى .. اقعد ..
قبل يد سيدتك ..
ضع هـــذا الجير الابيض فى وجهك ..
افتح شفتيك ..
الفجوة ضيقة .. صفق بيديك
أصبع عينيك ..
اضحك ..
اضحكنى .. رفه عنى ..
اجعلنى .. أضحك .. هاهاها
اضحك .. ها ها ها
(يسكت فجاة .. يتحرك خطوة)
اخرس ..
تتسكع مثل الدودة بين شقوق الحقل .
تتجشا .. تأكل .. تستلقى كالبغل .
الاطباق اتسخت ..
البستى النعل ..
الشنق لمثلك أجدى ..
الكى على الافخاذ .. الشمع الذائب حتى النصف
القتل .. القتل ..
اسألنى .
لاتسألنى ..
المالك كالخالق ..
والعبد الخالص لايسأل ..
دقوا عنق العبد الناطق ..
مارق .. مارق .
ملتاث العقل ..
قد مات زمان الطبل ..



ومات الطبل
(صدى طبول بعيدة)
الكذابون
الكذابون بكل لسان

فالطبل الانسان الاسيان
مازال يصيح .. ينوح
الطبل يد ولسان

طبل الشعب الغاضب
فليسكت كل فم كاذب ..
(دوى رياح وامواج)
وليسكت صوت الريح

وليهدأ صوت الرعد
انا لم اتكلم بعد ..
(يصعد فوق الصخرة)
هذا انا يا توربان
يا حكام هايتى ..
يا تجار هايتى ..
يا اشراف هايتى ..

الفرسان المشهورون
ذوو القامات العاج ..
الهامات المرفوعة كالابراج
الضيادون تماسيح الامواج

هذا انا بوكمان الاسود
حجر فى الطاحونة ..
تمثال طينى آت من افريقيا

للخدمة والزينة ..
لا اعرف لى اسما او وطنا
عمرى منذ سنين شاحبة ..
وسنين كان ..

عشرا وثمان
اسمى لا اذكره .
الصياد الاول اسمانى بوكمان
والثانى اثقل روحى بالصلبان

والثالث .. كنت الحزن
الثالث ياتوربان
كنت الموت الثالث ..
وتبعتك
ارفل فى عريى ..

اتجمل فى عارى ..
اتأنق فى قيدى
وقهرتك فى صمتى
ودفنتك فى رعبى ..
وقتلتك .. ثم قتلتك .. ثم
قتلتك .. فى حقدى ..

كم من مره ..
وانا ابتسم في وجهك ..
اغزوك واحتلك ..
وارفع حبلا من احقادى لك .
وازين مشنقة سوداء

بلونك فى عينى ..
وارقب كيف تموت ..
وكيف تموت ..

وكيف يعانقها مثلك ..
يا توربان .. العادل .

ماذا يسوى عدلك ..
وانا ظلك ..
ان تسطع شمسك تخفينى ..
او تركض ريحك تطوينى ..
العدل الحق هو القدرة ..
هو عدل الحرية ..

العدل هو الثورة ..
فالتشتعل الثورة ..
(افواج من الزنوج تفد من اليمين واليسار .. يحملون
مختلف الاسلحة والمشاعل الطبول والابواق .. بوكمان ينضم اليهم .. »

الجميع : العدلهو الثورة ..
العدل الحرية ..
بوكمان : لتكونوا احرارا ..
موتوا أو عيشوا احرارا
الجميع : العدل الحرية ..
العدل الحرية ..

بوكمان : **(لاحدهم)** يجرى
نهر من احزانك ..
فى هذه الارض ..
ابحث عن منبع احزانك ..
احدهم : **(لبوكمان)** الشعلة
فى الساحة ..

والحاكم فى قصر الضيعة ..
اخر : جبلان من الفولاذ يحيطان
الضيعة ..

بوكمان : **(لاخر)** ابدأ
بالاشجار الضخمة

النار على القمة ..
الجميع : فلنقتحم القاعة ..
بوكمان : دنت الساعة ..

الجميع : فلنقتحم القاعة ..
اخر : عودى ياسولارا ..
اخر : نضبت بئر الطاعة ..

بوكمان : عودى ياسولارا
لاتستبقى الرؤيا ..
هيا ..

(تختلط الشعارات .. تتموج الجموع .. طلقات رصاص

الطبول وهج النيران .. الضوء يخفت ويتوهج .. اصوات الثورة ...)

اصوات :
سقطت ..
والحاكم مات ..
العدل .. الحرية
عودى ياسولارا ..
سقطت لا تضطربوا
يد من تلك اليد !
سولارا

مازالت شامخة تتقدم ..
ممسكة بالراية
ممسكة بعصا الحرية
سولارا : هانحن غسلنا العار

هرب التجار
النار النار
سولارا : لنمت من اجل الحرية

العدل الحرية ..
الجميع : العدل الحرية
لتضىء .. ولتتألق ..
سقطت ..

هربوا ..
جرحوا سولارا
طعنوها .. قتلوها
لتضىء ولتتألق ..

احرق .. احرق ..
لفوها .. لفوها ..
فى الراية ..
التجار انهزموا ..
الملاك انهزموا ..

يانوار الارض الجرحى
لن تنهزموا ..
لن تنهزموا ..

(تخفت الحركة والضوضاء شيئا فشيئا يسود الظلام ..)

انتهت

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٩٩ »





اعداد : ابراهيم عطية

افقيا :

١ – وزير هارون الرشيد ونديمه – فى المركب .
٢ – كتب ابو العلاء المعرى على قبره : هذا جناه أبى على .... – اداة نفى
٣ – ممثل تخصص فى أدوار رعاة البقر – عكس اياب .
٤ – من الحيوانات – من الطيور – بحيرة فى فلسطين .
٥ – كشط «معكوسة» – فى الفم – يستعمل فى الصيد بالبندقية – فيلم لانور وجدى وليلى مراد .
٦ – ثلثا كلمة قوم – تعب – يسمى اليه الفنان – ضغينه « معكوسة » – تشتهر بزراعته البرازيل .
٧ – هم – مصرية راحلة ومؤسسة جمعية بنات النيل – ٢٤ ساعة .
٨ – حرف موسيقى – يخبىء – حرف نفى « معكوسة » – يقبل – عمر .
٩ – اغنية لعبد الحليم حافظ – دولة آسيوية – يؤتمر بأمره « معكوسة ».
١٠ – مخرج سويدى شهير لم تعرض افلامه على الجمهور المصرى بعد !! – عمر « معكوسة » .
١١ – احد مؤسسى مذهب الاشتراكية – حاجز « معكوسة » – يعيش .
١٢ – أديب تشيكى من مؤلفاته « المحاكمة » – احد أبناء آدم عليه السلام .
١٣ – مدينة ايرانية – ماركة سيارات – صواب .
١٤ – مؤلف مسرحية « البخيل » – ماركة مفاتيح – بلدة سورية – للاستفهام .
١٥ – متأكدا – عملة أجنبية – بوليس سياسى فى عهد المانيا النازية .

رأسيا :

١ – مخرج فيلم سيدتى الجميلة – مركز فى لعبة كرة القدم – ماركة عطور .
٢ – ممثل مصرى – تراءى له – ارقب – حرف عطف .
٣ – ممثلة انجليزية – ثلثا كلمة لثم .
٤ – هز – ميناء فى المغرب – كسول – صوت الحمار .
٥ – أضواء – غرض – للنداء – فضائل .
٦ – الاسم الثانى لمخرج فرنسى – للتخيير – حيوان اليف – اسر فى نفسى – معبود .
٧ – قرر – عكس تحت – بلدة فى الوجه القبلى – من عوامل الطبيعة .
٨ – ثمن « معكوسة » – اغنية لفهد بلان – ثلثا كلمة ركل – من الرقصات .
٩ – مطربة مصرية معتزلة – من الطيور « معكوسة » – شاعر هجاء اموى – تحسس – عمل وسعى .
١٠ – ملاك الحب – من مؤلفات مكسيم جوركى – الاسم الثانى لممثلة امريكية – آنسة « بالانجليزية » .
١١ – للنداء – عكس القدام – صنم – ابسط – قادم .
١٢ – سن السكين – يرمى – مفهوم – حرفان متشابهان – لفظة الم « معكوسة » .
١٣ – فى الدار – فيلم لعبد الوهاب – عكس الصدق .
١٤ – حرف استثناء – فيلم لشكرى سرحان عن قصة ليحيى حقى – يفعله الطفل .
١٥ – أحد القصور المصرية – بلدة فى محافظة الشرقية .

حل واسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم « ٩٧ »

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ف	ا	ك	ر	ل	م	ا	ك	ن	ت	ج	ن	ب	ه	■
٢	ا	ل	ن	ظ	ا	ر	ه	ا	ل	س	و	د	ا	ء	■
٣	ل	و	ر	ا	ن	س	ا	ل	ع	ر	ب	■	خ	ا	■
٤	ل	ى	ق	ن	■	ى	ل	ن	■	ع	■	ا	■	■	ب
٥	ذ	ا	ل	■	ر	ج	ا	ن	■	■	ب	ل	ا	ب	ل
٦	ن	ل	ا	غ	■	م	ى	د	ن	خ	■	ف	ل	ا	ج
٧	ج	و	■	م	ل	ى	ا	ر	■	ف	ر	و	ج	■	■
٨	ه	ن	ع	■	ا	ل	م	ن	ج	و	■	ل	ل	ه	ت
٩	ل	■	ك	ج	■	ع	ا	ى	د	ه	■	ج	ى	د	ن
١٠	ت	ه	ك	م	■	ز	ل	ا	ل	■	ت	ا	ل	ض	ف
١١	ا	ا	■	ن	ت	ن	ه	■	■	ا	ا	■	■	ع	ر
١٢	ك	ى	ل	ه	■	ز	و	ز	و	ش	ك	ى	ب	■	د
١٣	ث	د	ى	■	ش	■	ا	■	ه	ب	ى	■	ه	س	■
١٤	ر	ن	ر	ا	و	■	■	ك	م	ا	ل	ح	ص	ن	ن
١٥	■	■	ه	ا	ر	ب	م	ن	ا	ل	ا	ى	ا	م	■

عبد المنعم الزمتى

نوال انور

محمد جابر

فراج اسماعيل

على عبد الصمد

عكاشة امام

نظير أبو حامد

احمد خليل



فرج حسن



اسماعيل انسى



سعيد دياب



عبد القادر مرسى

محمد الخضر محمد ابو اليسر – ٣٨ ش اسماعيل اباظة شقة ٤ – السيدة زينب – القاهرة
محمد احمد دبكة – ١٤ ش ابن الغنام الظاهر – القاهرة
محمود محمد الزواوى – ابو عياد – كفر الغاب – دمياط
حمد هاشم عمر – كلية الهندسة – جامعة اسيوط
رجاء الشربينى – ١٩ ش العزيز بالله – الزيتون – القاهرة
مهندس كمال نصيف صليب – شركة الاسكندرية للبترول – المكس – اسكندرية
فايزة محمود الجردانى – كلية الطب – جامعة الاسكندرية – مدرسة التمريض
محمد جمال الدين محمد دياب – كلية الهندسة – جامعة اسيوط
محيى الدين محمد الزواوى – مدرسة الصنايع الميكانيكية – دمياط
معتز محمد صالح حسونة – ٢ ش حسونة – السيدة زينب – القاهرة
عريف السيد محمودقناوى – الوحدة ٧٥٣٧ ج٢٩
عريف أحمد خليل عفيفى ابو زيد – الوحدة ٩٧٣٠ ج ٣١
عبد المنعم كامل خيرى – ٤ زقاق حليم – ش حليم – بركة الفيل – القاهرة
محمد منصور زكى – ٣٦ ش خيرت – شقة ١١ – السيدة زينب – القاهرة
صالح احمد صالح – ابو عياد – كفر المرابعين – دمياط

«دائرة الطباشير»

بقلم : عزت الأمير

الاقدر على الشيء والافيد له هو الاحق به .. هذا ما يقوله « بريشت » في مسرحية (دائرة الطباشير) .. وقد استوحى موضوعها من حكاية صينية قديمة تشبه حكاية سليمان الحكيم المشهورة التى حكم فيها بين امراتين بشان طفل ادعت كل منهما امامه بانه ابنها .. فامر بشطر الطفل نصفين لتاخذ كل منهما نصفا .. فابت احدى المراتين ذبح الطفل وكان ذلك دليلا على انها امه .. اما في الحكاية الصينية فقد اقترح القاضى رسم دائرة طباشير وضع داخلها الطفل وطلب من السيدتين المتنازعتين شد الطفل من ذراعيه .. ومن تستطيع اخراجه من الدائرة تكون امه باعتبار ان قوة الام اكبر .. وقد عكس بريشت الحكاية الصينية وجعل القاضى يحكم باحقية الطفل للخادمة التى رعته وربته بعد ان تركته امه وهربت عندما اشتعلت الثورة وقتل زوجها الحاكم .. او على الاصح مزج بريشت بين حكاية سليمان وحكاية دائرة الطباشير حين جعل الخادمة ترفض جذب ذراع الطفل بقوة خوفا من تفسخ جسده .. ومن هنا كانت احق به من امه الحقيقية التى قست فى جذبه لا لانه ابنها وانما لانه وريث ابيه الحاكم الذى يضمن لها البقاء ضمن الاسرة الحاكمة .

والمسرحية بحكم بنائها الملحمى ليست فصولا يرتبط كل منها بالاخر .. وانما هى فواصل متلاحقة واقرب الى تركيبة « المونتاج » السينمائى .. وكل فاصل قائم بذاته من حيث مقدمته الخاصة ونتيجته .. وان كان يجمع بين الفواصل كلها خط عام هو العصب الرئيسى للعمل المسرحى بمقدمته ونتيجته الاساسيتين .. من هنا يمكن القول بان المسرحية اشبه بقصيدة ملحمية مكونة من ابيات كل منها يتميز بالاستقلال كجزء وينتمى فى نفس الوقت الى القصيدة ككل ..

على هذا الاساس النابع من تركيبة العمل كانت معالجة **سعد اردش** فى اخراجه للمسرحية .. فقدم لنا فى كل فاصل بيتا من الشعر الحسى وارتفع به الى مستوى القصيدة .. بحيث جاءت المسرحية فى النهاية ملحمة كلها قصائد .. وربما كانت من أولى فضائله اثناء ذلك – ولا يخفى هنا خطورة اغراء الابداع الفنى على السقوط فى الخطأ والتنازلات – قدرته على الالتزام امام قاعدة بريشت المسماة « مجمع الفنون المستقلة » التى يرفض فيها استعمال الدراما لفن الموسيقى .. والأوبرا للنص الادبى بمعنى الاستخدام .. أو اثراء كل منهما بالديكور الجيد .. فبريشت يهدف فى العرض الفنى الى معالجات مختلفة للموضوع الواحد يستقل فيها دور النص ودور الموسيقى ودور الديكور .. وربما يكون من الايسر الاستدلال على ذلك بديكور المسرحية الذى جمعت خاماته بين أعمدة الالمونيوم العصرية وقطع الخيش والفراء والخشب .. الامر الذى يتمشى مع الاسطورة التى استوحاها بريشت والعصرية التى اضفاها عليها .. وانا لا أهضم هنا فضل مهندسة الديكور **سكينة محمد على** وانما أسجل مسئولية المخرج « كمايسترو » يتحكم فى كل عناصر العمل المسرحى الفنى

وبجانب الالزام المحدد امام قواعد بريشت فى مسرحه .. نجده بازاء استعمال الاقنعة قد ترك الامر مفتوحا الى حد ما .. وكل ما قاله على سبيل التحذير هو الا تتحول الاقنعة فى اعماله الى رموز .. بحكم ان الانسان يجمع فى داخله المتناقضات سواء كان من الطبقة المستغلة او المغلولة .. فالخدم مثلا قد يبدون اكثر صلافة من اسيادهم بسبب الخضوع للسلطة .. هذه الحرية النسبية فى استعمال الاقنعة كانت الاختبار الحقيقى لسعد أردش .. اذ راح يوزع الاقنعة على الممثلين بما يتفق مع طبيعة أدوارهم ويحقق نظرية بريشت فى المسرح وهى « الاغراب » الذى يقصد به احداث الغرابة فى نفس المشاهد مع ادراكه لما يشاهده .. وانتزاعه من الشعور بأن الممثل هو فعلا الشخص الذى يمثله .. وذلك تحقيقا لفكرة المسرح الملحمى الذى يجعل المتفرج لا ينخرط فى الاحداث كما فى المسرح الدرامى وبالتالى يوقظ فاعليته بدلا من ان يستهلكها .. فبريشت – يرفض ما يحدث فى المسرح حين تفرغ شحنة المتفرج ويخرج ممتلئا بالشعور بالخلاص وبأن المشكلة قد حلت على خشبة المسرح .. وبالتالى على مسرح الحياة .

واعود الى شاعرية الاخراج التى حققها سعد اردش فى «دائرة الطباشير» .. ان مسرحنا يعانى ولا يزال من استعراض بعض المخرجين لعضلاتهم .. وسعد أردش فى بعض أعماله السابقة لم يسلم من ذلك .. الا ان « دائرة الطباشير » جاءت فى اخراجها شيئا اخر .. واذا كان الانسان المتأخر يتميز بالصوت العالى وانعدام المنطق بعكس الانسان المتحضر الذى يتميز بالصوت الهادىء والمنطق السليم .. فان اخراج « دائرة الطباشير » ينتمى الى الانسان الاخير .. **يقول الدكتور مندور فى الادب المهموس ان الهمس فى الشعر ليس معناه الضعف .. فالشاعر القوى هو الذى يهمس فتحس صوته صادقا ومعانيه قوية راسخة .. بعكس اسلوب الخطابة التى تستر تحتها الفراغ والزيف ..** وما قدمه سعد أردش على خشبة المسرح القومى يعتبر علامة طريق جديدة فى مسرحنا .. ويستحق ان يسمى **بالاخراج المهموس ..**

وكل ما أرجوه الا تضيع هذه الهمسة وان تتلوها همسات أخرى ..

والان تقوم علامة استفهام ترتسم حتما فى الاذهان .. وهى ماذا كان دور المخرج الالمانى **كورت فيت** ؟ .. لقد جعلت كلامى كله عن سعد أردش لان ماضى أعماله بشكل عام وما قدمه فى مسرحية « الانسان الطيب » يثبت انه قادر على ما قدم فى « دائرة الطباشير » مهما كان دور المخرج الالمانى .. وكل ما املك قوله امام ذلك هو أننا فى انتظار عمل اخر لبريشت يقدمه لنا سعد اردش وحده كما فعل فى « الانسان الطيب »

وكما ان سعد أردش قد بدا مرحلة جديدة فى الاخراج وارتفع الى قمة اعلى .. كذلك فعلت فنانتنا الكبيرة **سميحة أيوب** .. ان ازدواج دورها فى « الانسان الطيب » يشكل بجانب صعوبته عاملا مساعدا نابعا من صفة التنوع ذاتها .. بعكس دورها البسيط فى « دائرة الطباشير » الذى يحتاج الى امكانية غير عادية .. واقل ما يقال عن سميحة أيوب انها ايضا قد وصلت فى تمثيلها الى مستوى الاداء .. وامامها لعب **صلاح قابيل** دوره بنفس المستوى .. وان كانت مهمته اسهل اذ انه وضع فى الموقع الذى يلائم طبيعته .. ثم **شفيق نور الدين** الذى نجح فى الجمع بين صفات القاضى المتناقضة التى تجمع بين الشجاعة والجبن .. والحماقة والمكر .. وحب المساكين والخوف من بطش السلطة .. **وعايدة عبد العزيز** التى قدمت لنا صورة حية وفريدة لطبقة الارستقراطية الحاكمة المتحجرة القلب والعقل .. **وتوفيق الدقن وعبد الرحمن ابو زهرة وروحية خالد وابراهيم الشامى ومحمد السبع وهالة فاخر واحمد الناغى ومحمود يس ومحمد عنانى** .. كانوا كبارا فى أدوارهم مهما صغرت أحجامها .. واسهموا بها فى انجاح العمل الكبير

شيء واحد كان يبدو كالخدش فى وجه الماسة النادرة .. هو الراوى .. ان الكتيب الذى يوزع داخل المسرح يذكر تعليمات بريشت بخصوص هذا الدور اذ يقول « يجب ان يتصرف الممثل الذى يقوم بدور الراوى كما لو كان مخرج الفرقة .. ويظهر بوضوح انه يتابع الاحداث على المسرح متابعة يقظة .. الخ » .. ولكن الراوى هنا كان ابعد ما يكون عن هذه الصفة .. وقد اختير من معهد الكونسيرفاتوار لان دوره يتطلب الاداء الغنائى .. وربما كان هذا المعهد وامثاله فى حاجة الى ادخال مادة الاداء التمثيلى ضمن برامجه الدراسية

سعد اردش



سميحة ايوب





لاعب من جيبوتى يلعب للنادى الأهلى

محيى الدين فكرى

بدات كرة القدم تدخل رحلة شعبية كبرى فى معظم دول منطقة البحرين وعدن والمناطق المجاورة هناك . وقد وصل الى القاهرة احد لاعبى « جيبوتى » لغرضين أولا : الاتفاق مع نادیى الاهلى والزمالك على اقامة بعض المباريات المتبادلة بين القاهرة وجيبوتى .. ثانيا : انتهاز فرصة تعليمه بمصر واللعب للنادى الاهلى القاهرى والذى يعشقه .. اللاعب الجيبوتى هو محمود راشد الذى يلعب لنادى الشعلة وهو أحد خمسة عشر ناديا موجودة هناك يقام بينها دورى مماثل للدورى الذى يقام عندنا .

يؤكد عادل هيكل حارس مرمى الاهلى والذى شاهد تدريبات محمود راشد انه خطير للغاية .. يلعب الكرة فى مهارة غريبة ويتميز بتسديدات قنابل كروية مزعجة بالنسبة لحارس اى مرمى .. الامر الذى سيجعله قابلا للنجاح السريع بين لاعبى النادى الاهلى .

ورغم شعبية الكرة فى جيبوتى .. الا أنها تأتى فى المرتبة الثانية بعد الرقص والغناء ، والمعروف أن الكرة بدأت تدخل هناك على أيدى الفرنسيين وذلك منذ عام ١٩٥٠ . وأكثر هذه الاندية شهرة هى : قلب الاسد والذى يعتبر فى شعبيته مثل النادى الاهلى عندنا .. وينافسه نادى الجالية العربية .. والغريب فى الامر ان نادى قلب الاسد يرتدى الفانلة الحمراء ومنافسه يرتدى الفانلة البيضاء ذات الخطين الحمر !! يأتى بعدهم فى الشعبية أندية : سبورتنج وبونس بيرانس والانى فيكاتير . وتتحكم العصبيات الموجودة فى جيبوتى فى تشجيع الاندية .. فنادى قلب الاسد يشجعه غالبية من الصوماليين اما الجالية العربية فيشجعه السكان العرب القادمين من اليمن وعدن .. وهناك فئة اخرى يطلق عليها العفريون وهم سكان بعض القبائل المنتشرة بالقرب من جيبوتى وهم يشجعون ناديا خاصا بهم اسمه نادى العفر .

بقى أن ترى جماهير الكرة عندنا اللاعب الجيبوتى محمود راشد وهو يلعب للنادى الاهلى ليحكموا على مستوى الكرة فى جيبوتى .. ذلك انه يعد من احسن لاعبى كرة القدم هناك ..



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No.905-3-12-1968

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
، اميل زيدان وشكرى زيدان



نجمة الغلاف
سهير المرشدى
تصوير : محمد صبرى



اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .